



## أسطول العتمة.. سلاح ذو حدين لصادرات النفط الإيراني

7ص



## إيقاف بث مسلسل تركي تحت ضغط الجماعات الدينية

5ص



## هل تقف السعودية وراء الإعلان عن الإقليم الشرقي باليمن

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 10/01/2024

28 جمادى الثانية 1445

السنة 46 العدد 13006

Wednesday 10/01/2024

46th Year, Issue 13006

# العرب

## كيف لسلطة عاجزة عن ضبط الأمن في الضفة أن تتولى إدارة غزة

رام الله - تصدر إشارات من الولايات المتحدة وأوروبا حادة على إشراك السلطة الفلسطينية في مرحلة ما بعد الحرب لخلافة حكم حركة حماس في قطاع غزة، وهو ما يثير التساؤل: كيف يمكن لسلطة عاجزة عن ضبط الأمن في الضفة أن تتولى حكم غزة بما تحمله المرحلة القادمة من تعقيدات أمنية وسياسية.

ومن شأن هذا الأمر أن يزيد من صعوبة الحديث عن إصلاح السلطة الفلسطينية وإعادة تهيئتها للحكم من جديد كما تطالب بذلك دوائر غربية. وبدت سلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس غائبة كلياً خلال المواجهات الأخيرة في مدن وقرى الضفة الغربية، فلا هي وقفت في وجه الاقتحامات الإسرائيلية وما تبعها من قتل واعتقال العشرات، ولا هي سيطرت على أمن هذه المدن والقرى ومنعت إدخال الأسلحة والمتفجرات وأنشطة المسلحين لقطع الطريق على التدخل الإسرائيلي.

واقترحت واشنطن أن تؤدي السلطة الفلسطينية بعد الحرب دوراً في حكم قطاع غزة، لافتة إلى أنها "تحتاج إلى تجديد وتنشيط وتحديث في ما يتعلق بأسلوب حكمها، وتمثيلها للشعب الإسرائيلي بنياهم ننتياهاو رفض اضطلاع السلطة بأي دور في المستقبل. ويقول الإسرائيليون إنه لا يمكن الوثوق بالسلطة ودورها، مشيرين إلى أنها فاقدة السيطرة على ما يحدث في الضفة وكيف لسلطة عاجزة عن ضبط الأمن في القطاع، والوضع الأمني والعسكري في الضفة أمر بسيط مقارنة بتعقيدات غزة.

ولا يُعرف ما تقوله السلطة الفلسطينية للإسرائيليين عما يحدث في الضفة، وكيف تدير محدودي دورها كسلطة كما تحدده اتفاقية أوسلو، ولماذا تراجع أو اختفى التنسيق الأمني، وهل أن الأمر مرتبط بمنارة من داخل السلطة أم هو نتيجة ضعف.

وفي المحصلة تبدو كل الملفات التي تعني السلطة في الضفة خارج سيطرتها. وإذا كان هذا وضعها هناك، فكيف يمكن أن تكون البديل عن حماس والإدارة الإسرائيلية معاً في القطاع. وقبل أسابيع، وعلى مقربة من مقر السلطة الفلسطينية، حمل العشرات من الشبان رايات حركة حماس الخضراء عند استقبال الأسرى المفرج عنهم في صفقة التهنة، وهدفوا حماس وتأييدا لكتائب عز الدين القسام، الجناح

وإقتربت واشنطن أن تؤدي السلطة الفلسطينية بعد الحرب دوراً في حكم قطاع غزة، لافتة إلى أنها "تحتاج إلى تجديد وتنشيط وتحديث في ما يتعلق بأسلوب حكمها، وتمثيلها للشعب الإسرائيلي بنياهم ننتياهاو رفض اضطلاع السلطة بأي دور في المستقبل. ويقول الإسرائيليون إنه لا يمكن الوثوق بالسلطة ودورها، مشيرين إلى أنها فاقدة السيطرة على ما يحدث في الضفة وكيف لسلطة عاجزة عن ضبط الأمن في القطاع، والوضع الأمني والعسكري في الضفة أمر بسيط مقارنة بتعقيدات غزة.

وقال عباس في مقابلة مع رويترز في ديسمبر الماضي "نحن بحاجة إلى إعادة تأهيل السلطة وبهاجة إلى دعم دولي كبير للعودة إلى القطاع. وما يثير مخاوف الإسرائيليين من الدور المحتمل للسلطة في غزة أنها تريد حكماً تشاركياً مع الفصائل تحت مظلة منظمة التحرير، ما يفتح الطريق أمام عودة مقنعة لقيادة حركتي حماس والجهد الإسلامي إلى حكم القطاع. وتجعل المآخذ الإسرائيلية على سلطة عباس الحديث عن أي إصلاح لها من الداخل أمراً صعباً لأن الأمر لا يتعلق بضعف الإمكانيات وإنما بغياب مقومات الإصلاح، خاصة أن رئيس السلطة يرفض إجراء الانتخابات وتجديد مؤسسات السلطة وإدخال الحيوية عليها.

وتطلب رجوع السلطة إلى غزة أعباء مالية كبيرة لتوظيف الآلاف بهدف إحياء الأجهزة الأمنية وتوفير الرواتب والمقار، هذا دون اعتبار الجهود الكبيرة لإعادة الإعمار، وهو ما قد يجعل خيار عودة السلطة مكلفاً.

وقال عباس في مقابلة مع رويترز في ديسمبر الماضي "نحن بحاجة إلى إعادة تأهيل السلطة وبهاجة إلى دعم دولي كبير للعودة إلى القطاع. وما يثير مخاوف الإسرائيليين من الدور المحتمل للسلطة في غزة أنها تريد حكماً تشاركياً مع الفصائل تحت مظلة منظمة التحرير، ما يفتح الطريق أمام عودة مقنعة لقيادة حركتي حماس والجهد الإسلامي إلى حكم القطاع. وتجعل المآخذ الإسرائيلية على سلطة عباس الحديث عن أي إصلاح لها من الداخل أمراً صعباً لأن الأمر لا يتعلق بضعف الإمكانيات وإنما بغياب مقومات الإصلاح، خاصة أن رئيس السلطة يرفض إجراء الانتخابات وتجديد مؤسسات السلطة وإدخال الحيوية عليها.

وتطلب رجوع السلطة إلى غزة أعباء مالية كبيرة لتوظيف الآلاف بهدف إحياء الأجهزة الأمنية وتوفير الرواتب والمقار، هذا دون اعتبار الجهود الكبيرة لإعادة الإعمار، وهو ما قد يجعل خيار عودة السلطة مكلفاً.

وقال عباس في مقابلة مع رويترز في ديسمبر الماضي "نحن بحاجة إلى إعادة تأهيل السلطة وبهاجة إلى دعم دولي كبير للعودة إلى القطاع. وما يثير مخاوف الإسرائيليين من الدور المحتمل للسلطة في غزة أنها تريد حكماً تشاركياً مع الفصائل تحت مظلة منظمة التحرير، ما يفتح الطريق أمام عودة مقنعة لقيادة حركتي حماس والجهد الإسلامي إلى حكم القطاع. وتجعل المآخذ الإسرائيلية على سلطة عباس الحديث عن أي إصلاح لها من الداخل أمراً صعباً لأن الأمر لا يتعلق بضعف الإمكانيات وإنما بغياب مقومات الإصلاح، خاصة أن رئيس السلطة يرفض إجراء الانتخابات وتجديد مؤسسات السلطة وإدخال الحيوية عليها.

وتطلب رجوع السلطة إلى غزة أعباء مالية كبيرة لتوظيف الآلاف بهدف إحياء الأجهزة الأمنية وتوفير الرواتب والمقار، هذا دون اعتبار الجهود الكبيرة لإعادة الإعمار، وهو ما قد يجعل خيار عودة السلطة مكلفاً.

وقال عباس في مقابلة مع رويترز في ديسمبر الماضي "نحن بحاجة إلى إعادة تأهيل السلطة وبهاجة إلى دعم دولي كبير للعودة إلى القطاع. وما يثير مخاوف الإسرائيليين من الدور المحتمل للسلطة في غزة أنها تريد حكماً تشاركياً مع الفصائل تحت مظلة منظمة التحرير، ما يفتح الطريق أمام عودة مقنعة لقيادة حركتي حماس والجهد الإسلامي إلى حكم القطاع. وتجعل المآخذ الإسرائيلية على سلطة عباس الحديث عن أي إصلاح لها من الداخل أمراً صعباً لأن الأمر لا يتعلق بضعف الإمكانيات وإنما بغياب مقومات الإصلاح، خاصة أن رئيس السلطة يرفض إجراء الانتخابات وتجديد مؤسسات السلطة وإدخال الحيوية عليها.

## القاهرة تصفي حساباتها مع أديس أبابا بمؤازرة مقديشو التعاون العسكري بين إثيوبيا وأرض الصومال رسالة تحد للممانعين

القاهرة / مقديشو - دخلت مصر بشكل غير مباشر على خط الأزمة الناشبة بين الصومال وإثيوبيا بسبب توقيع الأخيرة اتفاقاً مع "جمهورية أرض الصومال" تحصل بموجبها على نافذة تصلها بالبحر الأحمر، وبدت القاهرة كأنها وجدت في الأزمة فرصة لتصفية حسابات معلقة مع أديس أبابا عقب انسداد المفاوضات حول سد النهضة.

باتي ذلك بينما تفضي إثيوبيا وأرض الصومال قديماً في تنفيذ الاتفاق وتعزيز تعاونهما العسكري، في رسالة تتضمن تحدياً واضحاً لأي ممانعة. ولو حظ أن القاهرة من أكثر العواصم التي أبدت دعماً ظاهراً لموقف مقديشو الراض لاتفاق، وذلك كي تثبت أن أديس أبابا لديها طموحات يمكن أن تؤثر على الأمن الإقليمي، ومحاوله تحميلها وحدها مسؤولية فشل التوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة من خلال الاستثمار السياسي في تشكيل موقف أفريقي رافض للتوجهات الإثيوبية.

ويعاني الصومال من أزمة محتدمة وتوترات وحروب أهلية منذ أكثر من ثلاثة عقود ولم يكن لمصر دور بارز في تفكيك النزاعات التي شهدتها، ما يجعل الدعم الراهن لمقديشو محصوراً في نطاق المكابدة السياسية لحكومة أديس أبابا.

وعقدت المحادثات بين الطرفين في أديس أبابا الإثنين، وهو اليوم الذي بدأ فيه الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود زيارة إلى إريتريا المجاورة والاجتماع مع رئيسها ياسياس أفورقي، بعد أن استقبل وفداً مصرياً أكد رفضه لاتفاق ونصح الرئيس الصومالي بالتحرك على الساحة الأفريقية وتوظيف الاتفاق في إخراج إثيوبيا.

ويسعى الصومال إلى حشد دعم إقليمي من أجل التصدي للخطوة التي تمت بين إثيوبيا وجمهورية أرض الصومال التي لم تحصل على اعتراف رسمي بها، لكنها نجحت في توفير درجة عالية من الأمن والاستقرار والهدوء أكثر من كل أقاليم الصومال الأخرى، ولها عملة وجواز سفر خاصان واستقلال ذاتي وانفتاح على قوى عديدة.

وأعلنت جيبوتي أنها تتابع "بقلق بالغ" التوترات السائدة بين الصومال وإثيوبيا، ودعت إلى حوار بين البلدين من أجل احتواء التصعيد السياسي بينهما. ودعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية ومصر وتركيا إلى احترام سيادة الصومال. وفي خضم ذلك بحث قائد الجيش الإثيوبي برهانو جولا أطر التعاون العسكري مع قائد القوات المسلحة

وإلى حشد دعم إقليمي من أجل التصدي للخطوة التي تمت بين إثيوبيا وجمهورية أرض الصومال التي لم تحصل على اعتراف رسمي بها، لكنها نجحت في توفير درجة عالية من الأمن والاستقرار والهدوء أكثر من كل أقاليم الصومال الأخرى، ولها عملة وجواز سفر خاصان واستقلال ذاتي وانفتاح على قوى عديدة.

وأعلنت جيبوتي أنها تتابع "بقلق بالغ" التوترات السائدة بين الصومال وإثيوبيا، ودعت إلى حوار بين البلدين من أجل احتواء التصعيد السياسي بينهما. ودعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية ومصر وتركيا إلى احترام سيادة الصومال. وفي خضم ذلك بحث قائد الجيش الإثيوبي برهانو جولا أطر التعاون العسكري مع قائد القوات المسلحة

وإلى حشد دعم إقليمي من أجل التصدي للخطوة التي تمت بين إثيوبيا وجمهورية أرض الصومال التي لم تحصل على اعتراف رسمي بها، لكنها نجحت في توفير درجة عالية من الأمن والاستقرار والهدوء أكثر من كل أقاليم الصومال الأخرى، ولها عملة وجواز سفر خاصان واستقلال ذاتي وانفتاح على قوى عديدة.

وأعلنت جيبوتي أنها تتابع "بقلق بالغ" التوترات السائدة بين الصومال وإثيوبيا، ودعت إلى حوار بين البلدين من أجل احتواء التصعيد السياسي بينهما. ودعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية ومصر وتركيا إلى احترام سيادة الصومال. وفي خضم ذلك بحث قائد الجيش الإثيوبي برهانو جولا أطر التعاون العسكري مع قائد القوات المسلحة

وإلى حشد دعم إقليمي من أجل التصدي للخطوة التي تمت بين إثيوبيا وجمهورية أرض الصومال التي لم تحصل على اعتراف رسمي بها، لكنها نجحت في توفير درجة عالية من الأمن والاستقرار والهدوء أكثر من كل أقاليم الصومال الأخرى، ولها عملة وجواز سفر خاصان واستقلال ذاتي وانفتاح على قوى عديدة.

وأعلنت جيبوتي أنها تتابع "بقلق بالغ" التوترات السائدة بين الصومال وإثيوبيا، ودعت إلى حوار بين البلدين من أجل احتواء التصعيد السياسي بينهما. ودعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية ومصر وتركيا إلى احترام سيادة الصومال. وفي خضم ذلك بحث قائد الجيش الإثيوبي برهانو جولا أطر التعاون العسكري مع قائد القوات المسلحة

وإلى حشد دعم إقليمي من أجل التصدي للخطوة التي تمت بين إثيوبيا وجمهورية أرض الصومال التي لم تحصل على اعتراف رسمي بها، لكنها نجحت في توفير درجة عالية من الأمن والاستقرار والهدوء أكثر من كل أقاليم الصومال الأخرى، ولها عملة وجواز سفر خاصان واستقلال ذاتي وانفتاح على قوى عديدة.

وأعلنت جيبوتي أنها تتابع "بقلق بالغ" التوترات السائدة بين الصومال وإثيوبيا، ودعت إلى حوار بين البلدين من أجل احتواء التصعيد السياسي بينهما. ودعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية ومصر وتركيا إلى احترام سيادة الصومال. وفي خضم ذلك بحث قائد الجيش الإثيوبي برهانو جولا أطر التعاون العسكري مع قائد القوات المسلحة

## القطر يوافق على تسليم 5000 ليرة سورية

## الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

الجنوب المنسي قادر على استعادة حقوقه في حال توصلت مكوناته الاجتماعية إلى توافق حول سلطة محلية

## هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

هل تمهد الإدارة الذاتية في فزان لعودة التقسيم الفيدرالي لليبيا

## الحبيب الأسود

## «الحلو» يستفيد من تعقيدات الحرب السودانية لتوسيع نفوذه في كردفان

بأنه «إبادة جماعية لقبيلة الحوازمة» وهي إحدى القبائل العربية التي لديها جذور تابعة لقبيلة الزريقات، وأنه عقب دخول قوات الدعم السريع لمنطقة «مبيلا» مارست استخبارات الجيش العنف تجاه الإثنيات العربية المقيمة في الدنج.

وتداول ناشطون مقاطع فيديو لأعداد كبيرة من جنود الجيش الشعبي برقتهم أفراد من القوات المسلحة وهم يحتفون مع مواطني الدنج، في ظل اتهامات من قبل الاستخبارات العسكرية بالتخطيط لإشعال حرب عرقية في ولاية جنوب كردفان بسبب وقوع اغتيلات طالت عددا من عناصر القبائل العربية.

وأكد القيادي بالتبصر الوطني السوداني نور الدين صلاح الدين أنه لا يمكن إثبات حصول تنسيق بين الجيش والحركة الشعبية للسيطرة على الدنج، لكن الواقع يشير لتمدد قوات الحلو لدعم الجيش هذه المرة وسط مساع من جانب قياداته لوقف تقدم قوات الدعم السريع بأي طريقة.

وأوضح صلاح الدين في تصريح لـ «العرب» أنه ليس من مصلحة الحركة الشعبية الإقدام على فعل عسكري يسهم في إضعاف الجيش على نحو كبير، على الرغم من مواقفها السابقة ضده، لكن لديها خلافات عميقة مع قوات الدعم السريع، والجانب القبلي والإثني يأخذ بالظهور مع تحولات تشهدها الحرب تذهب للانتقال من نزاع عسكري لصراع قبلي.

وتأسس الجيش الشعبي لتحرير السودان من شخصيات داعمة للحركة الشعبية لتحرير السودان الأ بقيادة الراحل جون قرنق في الحرب بين الخرطوم والقوات الجنوبية.

وبعد انفصال جنوب السودان بقيت الفرقتان التاسعة والعاشر في السودان، ودخلتا في حرب مع الجيش السوداني في عام 2011، وسيطرتا على منطقة كاودا الجبلية الحصينة وشكلتا حكومة انفصالية واصلتا على محيط نفوذهما «المنطقة المحررة».

الحلو يقوم منذ بدء الحرب على استغلال الفرص التي تتاح لأجل التقدم لمواقع جديدة، وهو ما حدث في محلية الكرمك جنوب النيل الأزرق مع تفكيك حاميات الجيش هناك ثم كادقلي وأخيراً الدنج.

ولن يمانع الجيش من وجود قوات الحلو فيها، ويعد ذلك أفضل حالا من سيطرة الدعم السريع عليها.

وأضاف المصدر لـ «العرب» أن سيناريو تسليم المدن والحاميات الذي تكرر في ولايات عديدة وأخرها مدينة ود مدني في ولاية الجزيرة، تكرر في مدينة الدنج من جانب الجيش الذي تعاني قواته من عدم القدرة على القتال ونقص الأسلحة، وأن الجيش يحمل المسؤولية لقيادة الحاميات وتوجيه اتهامات الخيانة لتبرير خسائره.

وتشير موقفا الحالي إلى براغماتية كبيرة تهدف منها إلى توسيع نفوذها المناطقي، تمهيدا لمطالب خاصة بالحكم الذاتي في إقليم كردفان، ويضم شمال وجنوب وغرب كردفان.

ويقوم النهج السياسي لقائد الحركة عبدالعزيز الحلو، والذي رض التوقيع على اتفاق جوبا للسلام، على اختيار مسار سياسي مختلف عن كثير من القوى المدنية والحركات المسلحة، ما ينعكس على سير التوجهات العسكرية الآن، وأن الجيش الشعبي يحاول تحقيق انتصارات تدعم تحقيق طموحاته، حال وقع اتفاقا مع الجيش أو الدعم السريع.

ويؤكد مراقبون أن الحركات المسلحة من الصعب قراءة أهدافها بصورة واضحة أثناء تحركاتها العسكرية، وتتضح خططها حينما تجلس على طاولة المفاوضات حيث تطرح من خلالها شروطها، وإذا كان هدف قوات الحلو السيطرة على جنوب كردفان بالكامل فذلك سوف يترتب عليه الدخول في صراع مع قوات الدعم السريع على الأرجح.

ووصفت عضو الفريق الاستشاري لقائد قوات الدعم السريع فاطمة لقاوة في تصريحات صحفية ما جرى في الدنج

وليس من السهل تسليم المناطق التي سيطرت عليها، وأشار مصدر مقرب من الجيش السوداني، تحدث مع «العرب» شريطة عدم ذكر اسمه، أن أسلوب قوات

الخرطوم - تستفيد الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة عبدالعزيز الحلو من تعقيدات الحرب بين الجيش والدعم السريع، لتحقيق مكاسب تدعم تمددها في ولاية جنوب كردفان بعد أن سيطرت قواتها على مدينة الدنج، وهي ثاني أكبر مدن الولاية.

وعمدت قوات الجيش الشعبي لإعادة انتشار قواتها في المواقع الشرقية والشمالية والجنوبية من مدينة الدنج، بعد أن عززت حضورها وسط تجاهل قوات الجيش المتواجدة في حاميات صغيرة بها.

وتعمل قوات الحلو من وقت لآخر على مهاجمة مناطق واقعة تحت سيطرة الجيش، وهاجمت قواعد في كل من الدنج وكادقلي بجنوب كردفان والكرمك بإقليم النيل الأزرق، وسيطرت سيطرتها على عدة مواقع عسكرية.

وتشير موقفا الحالي إلى براغماتية كبيرة تهدف منها إلى توسيع نفوذها المناطقي، تمهيدا لمطالب خاصة بالحكم الذاتي في إقليم كردفان، ويضم شمال وجنوب وغرب كردفان.

ويقوم النهج السياسي لقائد الحركة عبدالعزيز الحلو، والذي رض التوقيع على اتفاق جوبا للسلام، على اختيار مسار سياسي مختلف عن كثير من القوى المدنية والحركات المسلحة، ما ينعكس على سير التوجهات العسكرية الآن، وأن الجيش الشعبي يحاول تحقيق انتصارات تدعم تحقيق طموحاته، حال وقع اتفاقا مع الجيش أو الدعم السريع.

ويجد الجيش السوداني، الذي يعاني خسائر كبيرة حاليا، في قوات الحلو حبل إنقاذ له في جنوب كردفان مع عدم القدرة على الصمود على جبهات مختلفة، ويؤمن بعض قياداته أن الحلو يمكن التنسيق معه وتحقيق عوامل انتشار سريعة، عكس الدعم السريع التي تمددت في ولايات عدة وليس من السهل تسليم المناطق التي سيطرت عليها، وأشار مصدر مقرب من الجيش السوداني، تحدث مع «العرب» شريطة عدم ذكر اسمه، أن أسلوب قوات

## أزمة قناة السويس تتجدد مع توجه القاهرة لرهن عائداتها

### المعارضة تسعى لتشكيل جبهة مضادة لوقف المخطط الحكومي



مخاوف من تمرير حكومة مصطفى مدبولي لخيارات مرفوضة قبل رحيلها

تطورات إقليمية ودولية وأرخت بظلالها على استمرار البرنامج الذي كان يخطط له الرئيس السيسي، لدرجة أن مسؤولين اشاروا قبل أيام إلى أن جزءا من أسباب أزمة انقطاع الكهرباء باستمرار هو كثافة المشروعات القومية وعدم تحمل الشبكة الكهربائية للتوسعات العمرانية.

ويسبب ارتباك الحكومة في وضع نفسها في مازق سياسي حرجا أمام قوى المعارضة، لأنها تفشل في تبرير خطتها أو تمرير رؤية تغير الشكوك في أهدافها قد تمس هيبة الدولة وتضعها في موقف الدفاع، وهو ما حدث أخيرا في تصدير صورة قاتمة عن النظام وأنه سيقوم برهن جزء من إيرادات قناة السويس.

وشن حزب المحافظين (معارض) هجوما على الحكومة، الأحد، واتهمها بأنها تمهد الطريق للتخلي عن قناة السويس بسبب إخفاقاتها الاقتصادية، محذرا من أن توريث المصارف الدولية يعني إصدار سندات للبيع بضمائم الموارد المستقبلية للدولة.

وكشف أمين عام حزب المحافظين طلعت خليل لـ «العرب» عن تنسيق مكثف بين القوى السياسية المعارضة لتشكيل جبهة موحدة ضد مخطط الحكومة لرهن إيرادات قناة السويس، لافتا إلى أن ما يحدث «كارثة تستوجب إقالة المسؤولين عن الملف الاقتصادي، ونسب آية استراتيجيات تهدد مصير القناة».

وأضاف طلعت خليل، وهو مقرب لجنة الدين العام في الحوار الوطني، أن الشعب المصري لا يمكن أن يصمت على خطة الحكومة ترويق إيرادات القناة، لأنها فاقدة للمصداقية وإجراءاتها مشكوك فيها، لذلك ستتحرك قوى المعارضة ضد هذا المخطط مدفوعة بوعي الشارع وغيره على مؤسساته التاريخية والوطنية.

وعلى الرغم من قناعة نسبة كبيرة من المصريين أن الجيش لن يوافق على رهن مخرج قناة السويس بأي جهة أجنبية أو استثمارات تؤثر عليها كمرق مرتبط بالأمن القومي، لكن هناك شريحة تميل أيضا لتصديق أي شيء مرتبط بالحكومة، مهما سارعت إلى النفي بسبب تراجع مصداقيتها في الشارع.

وأصبح الرئيس السيسي مطالبا بالتدخل لواد أزمة مرتبطة بمرق قناة السويس الشخصية، لأنه الشخصية الوحيدة التي يتعامل معها الشارع بثقة حتى الآن قبل أن تستثمر أطراف معادية هذه الثغرة لدفع الناس للغضب ما يؤثر على الاستقرار.

بغض النظر عما سؤول إليه الأزمة، غير أنها أظهرت عدم استسلام الشارع ورفضه رفع الراية البيضاء أمام خطط الحكومة لمعالجة الأزمة الاقتصادية، فقد بصمت عن زيادة الضرائب وسوء الأوضاع المعيشية، لكنه لا يسمح بالاقتراب من المؤسسات الوطنية، وربما يتحرك مطمئنا بأنه سوف يكسب المعركة مدفوعا بالاعتماد على الجيش كمؤسسة وطنية لا تقبل المساس بمرق يمثل مصدر قوة معنوية ومادية للدولة.

تخشى قوى المعارضة في مصر من نجاح الحكومة في تمرير مخطط يقضي برهن عائدات قناة السويس، في ظل أزمة اقتصادية خانقة تعيشها البلاد، وحاجة الحكومة إلى تسديد نحو 32.8 مليار دولار كديون خارجية في العام الجاري.

القاهرة - أثارت وثيقة صادرة عن مجلس الوزراء المصري تحدثت فيها عن استراتيجية الإقتصاد حتى عام 2030، جدلا سياسيا لتطرقها إلى إمكانية إصدار «سندات ترويق» مقابل جزء من عائداتها الدوائية المستقبلية، جمع نحو عشرة مليارات دولار، ما تسبب في تدمر قوى معارضة تشككت في أن تكون الوثيقة مقدمة لرهن عوائد قناة السويس لجها أجنبية.

وفشلت تفسيرات مسؤولين حكوميين في إقناع الرأي العام المصري والأحزاب المعارضة اللومين الماضيين، بمضمون إيجابي في الوثيقة وأنها لم تنطرق صراحة لقناة السويس، كمرق استراتيجي وأن الخطة تستهدف تعظيم الاستفادة من بعض القطاعات التي تجلب عوائد دوائية لاستخدامها في تحسين وضع الإقتصاد وحل أزمة نقص العملات الأجنبية لسداد الديون.

وقال مساعد رئيس مجلس الوزراء المصري أسامة الجوهري، ردا على استفسار بشأن طرح الوثيقة ترويق من 20 إلى 25 في المئة من عائدات قناة السويس، إن الوثيقة لم تذكر هذا النص، لكنها تطرقت إلى حتمية النظر في عملية ترويق العوائد المتنوعة للدولة من النقد الأجنبي، فقد يكون الترويق على تحويلات المصريين بالخارج.

ونفى مسؤولون سابقون، بينهم شريف سامي رئيس هيئة الرقابة المالية السابق، إمكانية الترويق على إيرادات الدولة من السياحة والمصريين في الخارج لأنها ليست ثابتة، مؤكدا أن أهم الأصول قد تكون في حصص الحكومة بمشروعات بترولية أو تعدينية أو ما يرتبط بالموانئ أو بعض الأنشطة الخاصة بقناة السويس، وهي تصريحات عكفت ورطة الحكومة بشأن القناة.

وأعاد معارضون التذكير بالأزمة التي حدثت منذ حوالي عام، وارتبطت بتمرير مجلس النواب مشروع قانون تقدمت به الحكومة لتأسيس صندوق تملكه هيئة قناة السويس «يسهم في تحقيق التنمية المستدامة في إيرادات الهيئة»، وأجاز لهيئة القناة القيام بشراء أو بيع أو تأجير واستغلال الأصول الثابتة والمنقولة والانتفاع بها لصالح مستقبل الهيئة، ما عرض الحكومة لاتهامات آنذاك بأنها تنوي «بيع القناة».

آنذاك أطل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مدافعا عن فكرة الصندوق، وبدد مخاوف الشارع تجاه تأجير أو بيع بعض أصول قناة السويس إلى مستثمرين أجانب، وأصفا من يروجون الشائعات بأنهم يحاولون ضرب علاقة المواطنين بالسلطة، باللعب على وتر حساس يرتبط بتفريط الدولة في مرق تاريخي.

وأقر مساعد رئيس الوزراء المصري في تصريحات إعلامية له بوجود فريق يري أن الترويق خط أحمر يجب عدم الاقتراب منه، وتطرق إلى رأي آخر يعقد أن الترويق «حل لا غنى عنه لمواجهة الأزمة الضاغطة الحالية لضمان استدامة الإقتصاد»، أي أن الحكومة نفسها غير مطمئنة للخطة، وهيئاتها منقسمة حول خطة الترويق.

ويسعى النظام المصري بشتى السبل لتجاوز الأزمة الاقتصادية، وأصبح مطالبا بتجاوز العقبات المتزايدة مع تنامي الانتقادات بشأن الطريقة التي تحاول الحكومة بها حل الأزمة المالية، باستسهال الخصخصة وبيع أصول الدولة، والتفكير في الاستفادة من مؤسسات حيوية، مثل قناة السويس، لسداد الديون المتراكمة.

وفق بيانات البنك المركزي المصري يتعين على القاهرة سداد نحو 32.8 مليار دولار ديون خارجية العام الحالي، ونحو 9.5 مليار دولار أخرى تمثل جزءا من أقساط الديون والفوائد قصيرة الأجل خلال النصف الأول من العام الجاري، ويفترض سداد الجزء الأكبر من هذه الديون خلال شهري فبراير ومارس. ويقول متابعون إن الحكومة بالغت في الاستدانة للإنفاق على مشروعات قومية كبرى، ولم تراع جيدا حجم الأزمات الاقتصادية التي نجمت عن

وتعتقد دوائر سياسية أن رحيل الحكومة المصرية الحالية مسألة وقت، لكن هناك توجهات لتقوم باتخاذ القرارات المرفوضة شعبيا، وبعدها يكون رحيلها مطلبا عاما، ثم تأتي حكومة تسير على منوال القرارات التي تم اتخاذها.

وأمام اتساع نطاق الغليان في صفوف المعارضة وقطاعات من المواطنين، من غير المتوقع أن تتمدد الحكومة الحالية في الاقتراب من الخط الأحمر، قناة السويس.

ومع أن الحكومة لم تتطرق بالتصريح أو التلميح في وثيقتها لقناة السويس، إلا أن ندرة مصادر الدخل بالعملة الأجنبية التي يمكن استغلالها في الترويق تدفع البعض إلى التاكيد من صحة شكوكهم، فالدولة لا تملك مصادر منتظمة تجلب لها الدولار سوى قناة السويس والسياحة والمصريين العاملين في الخارج والصادرات والاستثمارات المباشرة، والقطاع الحيوي الوحيد بينهم هو القناة.

ويعتقد دوائر سياسية أن رحيل الحكومة المصرية الحالية مسألة وقت، لكن هناك توجهات لتقوم باتخاذ القرارات المرفوضة شعبيا، وبعدها يكون رحيلها مطلبا عاما، ثم تأتي حكومة تسير على منوال القرارات التي تم اتخاذها.

وأمام اتساع نطاق الغليان في صفوف المعارضة وقطاعات من المواطنين، من غير المتوقع أن تتمدد الحكومة الحالية في الاقتراب من الخط الأحمر، قناة السويس.

ومع أن الحكومة لم تتطرق بالتصريح أو التلميح في وثيقتها لقناة السويس، إلا أن ندرة مصادر الدخل بالعملة الأجنبية التي يمكن استغلالها في الترويق تدفع البعض إلى التاكيد من صحة شكوكهم، فالدولة لا تملك مصادر منتظمة تجلب لها الدولار سوى قناة السويس والسياحة والمصريين العاملين في الخارج والصادرات والاستثمارات المباشرة، والقطاع الحيوي الوحيد بينهم هو القناة.

ويعتقد دوائر سياسية أن رحيل الحكومة المصرية الحالية مسألة وقت، لكن هناك توجهات لتقوم باتخاذ القرارات المرفوضة شعبيا، وبعدها يكون رحيلها مطلبا عاما، ثم تأتي حكومة تسير على منوال القرارات التي تم اتخاذها.

وأمام اتساع نطاق الغليان في صفوف المعارضة وقطاعات من المواطنين، من غير المتوقع أن تتمدد الحكومة الحالية في الاقتراب من الخط الأحمر، قناة السويس.

ومع أن الحكومة لم تتطرق بالتصريح أو التلميح في وثيقتها لقناة السويس، إلا أن ندرة مصادر الدخل بالعملة الأجنبية التي يمكن استغلالها في الترويق تدفع البعض إلى التاكيد من صحة شكوكهم، فالدولة لا تملك مصادر منتظمة تجلب لها الدولار سوى قناة السويس والسياحة والمصريين العاملين في الخارج والصادرات والاستثمارات المباشرة، والقطاع الحيوي الوحيد بينهم هو القناة.

ويعتقد دوائر سياسية أن رحيل الحكومة المصرية الحالية مسألة وقت، لكن هناك توجهات لتقوم باتخاذ القرارات المرفوضة شعبيا، وبعدها يكون رحيلها مطلبا عاما، ثم تأتي حكومة تسير على منوال القرارات التي تم اتخاذها.

وأمام اتساع نطاق الغليان في صفوف المعارضة وقطاعات من المواطنين، من غير المتوقع أن تتمدد الحكومة الحالية في الاقتراب من الخط الأحمر، قناة السويس.

## إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب إبادة في غزة

منع جريمة الإبادة». وكانت بريطانيا نددت «من دون لبس» بهجوم حماس لكنها تعتبر أن أي هجوم مسلح «مهما كان خطرا» لا يمكن أن يبهر انتهاك الاتفاقية.

وأكدت جنوب أفريقيا أن ما تقوم به إسرائيل في قطاع غزة «يهدف إلى تدمير جزء كبير من الجماعة الوطنية والعرقية والإثنية الفلسطينية».

وأشارت إلى قتل آلاف الفلسطينيين وعمليات تهجير ومنع الحصول على مساعدة إنسانية مناسبة ما يقضي على «مجاعة».

وتتمنى جنوب أفريقيا أن تفرض محكمة العدل «إجراءات مؤقتة»، وهي أوامر قضائية عاجلة، تطبق فيما تنظر في جوهر القضية الذي قد يستغرق سنوات. وشدت بريطانيا على أن «الطرف لا يمكن أن تكون أكثر إلحاحا»، معتبرة أن «إسرائيل تشن حملة عسكرية على قدر خاص من الضراوة».

وتطالب جنوب أفريقيا أيضا بتعويضات لإعادة بناء غزة وعودة النازحين الفلسطينيين. واعترضت واشنطن على الشكوى واعتبرت أن «لا قيمة لها وتأتي بنتائج معاكسة ولا أساس لها بناتنا».

وفي مارس 2022، أمرت المحكمة روسيا «بتعليق فوري» لغزوها أوكرانيا لكن موسكو تجاهلت هذا الأمر بالكامل. إلا أن يوهان صوفي المحامي الخبير القانون الدولي رأى رغم ذلك أن حكما صادرا عن المحكمة ضد إسرائيل «سيكون له تأثير ذو دلالات مهمة جدا».

وأضاف المحامي الذي عمل لحساب وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) «بعد ذلك، هناك بالتأكيد مشكلة تطبيق القرارات (...) لكن في نهاية المطاف القضاء الدولي هو كل ما يتبقى لنا».

وجنوب أفريقيا وإسرائيل من الدول الموقعة على اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها العائدة للعام 1949، ردا على مجازر الإبادة في حق اليهود خلال الحرب العالمية الثانية. ويحظى لكل دولة موقعة ملاحقة دولة أخرى أمام محكمة العدل الدولية في حال الاختلاف على «تفسير أو تطبيق أو احترام» القواعد الهادفة إلى منع وقوع أعمال إبادة جماعية.

وقالت جنوب أفريقيا إنها «تدرك تماما حجم المسؤولية الخاص ببدء ملاحقات ضد إسرائيل لانتهاك اتفاقية

تل أبيب - تتواجه إسرائيل وجنوب أفريقيا الخميس أمام محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة، بعدما اتهمت بريطانيا الدولة العبرية بارتكاب «أعمال إبادة» في قطاع غزة وهي اتهامات وصفتها إسرائيل بأنها «تشهير دام».

وفي شكوى تقع في 84 صفحة رفعت إلى محكمة العدل الدولية ومقرها في لاهاي، تحذ جنوب أفريقيا القضاء على إصدار أمر عاجل لإسرائيل بـ«التعليق الفوري لعملياتها العسكرية» في قطاع غزة.

وترى بريطانيا أن إسرائيل «أقدمت وتقدم وقد تستمر في الإقدام على أعمال إبادة بحق الشعب الفلسطيني في غزة». وردت إسرائيل بشراسة على هذا الكلام واصفة إياه على لسان الناطق باسم الحكومة إيلون ليفي بأنه «تشهير دام عبي».

وأضاف ليفي «كم هو مأسوي أن تناضل أمة قوس قزح (جنوب أفريقيا) التي تدعي مكافحة العنصرية، بصورة مجانية دفاعا عن العنصريين المعادين لليهود». وتعهدت إسرائيل «القضاء على حماس بعد هجوم الحركة غير المسبوق في السابع من أكتوبر، والذي تسبب بمقتل 1140 شخصا في إسرائيل، وفق أرقام إسرائيلية. وتم أسر قرابة 250 شخصا خلال الهجوم، لا يزال 132 منهم محتجزين رهائن في قطاع غزة، وفق الجيش الإسرائيلي.

وردت إسرائيل بهجوم دموي على قطاع غزة، ما أدى إلى سقوط 23210 قتلى معظمهم من النساء والأطفال. ودمر القصف الإسرائيلي أحياء باكلمها في قطاع غزة وأجبر 85 في المئة من السكان على الفرار، ويعاني سكان غزة البالغ عددهم 2,4 مليون تقريبا من أزمة إنسانية كارثية، بحسب الأمم المتحدة.

وتنظر محكمة العدل الدولية بنزاعات بين دول أعضاء. وأحكامها مبرمة وملزمة قانونا لكن لا تملك سلطة لفرض تطبيقها.



أحياء بالكامل نسفت

## قوى يمنية تسارع بتجسيد فكرة الإقليم الشرقي

قوة دفع كبيرة للمشروع الذي يضمن مصالح قوى محلية ويستجيب للمنظور السعودي للحل في اليمن



زحمة مؤتمرات وبيانات في حضرموت

والتعاون وعدم الإقصاء أو تجاوز الآخرين".

وأضاف أن الفريق الإعلامي سيسهم في نشر الفكرة وتعزيز الوعي بها كقضية رأي عام واستحقاق لا تتنازل عنه، كما سيقوم بتصميم الشعار والهوية البصرية للمجلس، بالإضافة إلى تأسيس المنصات والمواقع الإلكترونية للمجلس، بينما فريق تنمية الموارد سيهتم بحشد الموارد المادية والبشرية.

وتكشف أن اللجنة التحضيرية البالغ قوامها سبعة وأربعين عضواً ستعقد اجتماعها خلال أسبوعين من تاريخ إعلان إنشائها واستمرار فرقها الأربعة في العمل لمدة أقصاها خمسة وأربعين يوماً، يعقبها عقد الهيئة التأسيسية اجتماعها التأسيسي لإنشاء رئاسة المجلس من رئيس ونواب وأمانة عامة وفقاً لأجندة وجدول أعمال اللجنة التحضيرية، وتمهيدا لإقرارها في المؤتمر العام للهيئة التأسيسية.

وأشاد التميمي في بيان اللجنة التحضيرية "بالمذكرة الصادرة عن أكثر من مئتين وثلاثين شخصية سياسية وقبيلية واجتماعية وأكاديمية وعسكرية وقيادات نسوية وشبابية من المحافظات الشرقية، والتي شددت على ضرورة حضور عادل وندي في أي تسوية سياسية".

وقال إن المذكرة تعزز من فكرة المشروع، وتجعل هذه الشخصيات أمام مسؤولية كبيرة في تحقيق أهداف نضالات أبناء المحافظات الشرقية.

وبشأن التفاصيل العملية للجنة، قال إنها ستوزع إلى أربعة فرق عمل هي الفريق الفني والذي سيتولى إعداد اللوائح والنظام الأساسي والوثائق الحاكمة للمجلس، فيما فريق الاتصال والعلاقات سيقوم بالتواصل مع كل المكونات والشخصيات الفاعلة في الداخل والخارج من أبناء المحافظات الشرقية على مبدأ الإصطفاء والتلاحم والنضال

مؤتمر الحوار الوطني الشامل"، مضيفاً قوله "يجب أن تكون إقليمياً كاملاً قوياً كبيراً لا يتبع أي إقليم آخر ضمن دولة اتحادية على أسس الشراكة والعدالة والندية والحكم الرشيد".

وصدر آخر الأسبوع الماضي بيان في شكل مذكرة موقعة باسم "أبناء الإقليم الشرقي" عرّفوا فيه الإقليم المنشود بأنه "لا يتبع لشمال ولا لجنوب" ولا يخرج عن نطاق "الدولة اليمنية الاتحادية".

وأظهرت قائمة الشخصيات الموقعة على البيان القاء مصلحة طيف واسع من القوى المتباعدة فكرياً وأيديولوجياً لكنها مجتمعة على مواجهة الحراك القوي للمجلس الانتقالي والحفاظ على مظلة الدولة الاتحادية التي تكفل لها مصالحها في مرحلة ما بعد التسوية السياسية الجاري التمهيد لإطلاقها في اليمن من قبل الأمم المتحدة وقوى إقليمية.

للمحافظات الشرقية جاء تنويجا لهذه النضالات لأبناء المحافظات الشرقية منذ مقاومة الاستعمارين البرتغالي والبريطاني مروراً بمختلف المحطات وحتى اللحظة الراهنة.

وبين أن المجلس يسعى إلى توحيد الجهود في كيان واحد للتصدي لمراكز النفوذ التي تسعى للسيطرة على مقدرات هذه المحافظات وسلب قرارها مرة أخرى، مؤكداً أنه سيكون مشروعاً سياسياً ومجتمعياً فاعلاً ورافعة للإقليم الواعد، ومصدر الهام لبقية المحافظات والإقليم في الجمهورية اليمنية.

وتضمنت الإشارة الأخيرة دعوة ضمنية لإحياء مشروع الإقليم الستة الذي كان قد انبثق مطلع سنة 2014 عن مؤتمر الحوار الوطني ونص على تحويل اليمن إلى دولة اتحادية من ستة إقاليم هي: إقليم أزال الذي يضم محافظات صنعاء وعمران وصعدة وذمار، وإقليم سبأ الذي يشمل البيضاء ومارب

والجوف، وإقليم الجند الذي يضم تعز واب، وإقليم تهامة الذي يضم الحديدة وريمة والحوities وحجة، وإقليم عدن الذي يضم عدن ولحج وأبين والضالع، وإقليم حضرموت الذي يضم حضرموت وشبوة والمهرة وجزيرة سقطرى.

وتبدي القيادات الإخوانية اليمنية المشاركة في السلطة الشرعية وتحفظ لها بقوات عسكرية عاملة تحت لواء الجيش الوطني اهتماماً استثنائياً بقضية الإقليم التي تتيح لها مواصلة الاحتفاظ بالشراكة في السلطة التي تمتعت بها دائماً ضمن نظام الجمهورية اليمنية.

وكان القيادي في حزب الإصلاح صلاح باتيس أول من بادر في منتصف نوفمبر الماضي بالدعوة لإنشاء الإقليم الشرقي قائلاً في منشور على منصة إكس "مع هذا الحراك السياسي المتصاعد بخصوص الملف اليمني، أدعو أهلي في المحافظات الشرقية، حضرموت والمهرة وشبوة وسقطرى إلى التماسك والتمسك أكثر من أي وقت مضى بالاستحقاق الذي تحقق في مخرجات

السرعة الكبيرة في تجسيد فكرة الإقليم الشرقي على أرض الواقع تظهر قوة الدفع السياسي التي تقف وراء المشروع والمنتظمة في القوى اليمنية الساعية إلى تأمين مواقعها في عملية التسوية السياسية الجاري عليها العمل في اليمن، بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية الباحثة عن صيغ تسهل الدفع بالعملية السلمية جنباً إلى جنب الحفاظ على مصالحها في البلد.

الساعية لتأمين موقع لها في مرحلة ما بعد التسوية السياسية المرتقبة للصراع اليمني، من قيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح فرع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، وكذلك قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام المنضوية تحت لواء السلطة المعترف بها دولياً، بل تتعداها إلى المملكة العربية السعودية التي تجد في فكرة "الإقلمة" مساعداً لها على تسهيل تمرير التسوية التي تحرص على إطلاقها.

## دعوة لباقي محافظات اليمن للانخراط في إحياء فكرة الأقاليم الستة التي انبثقت عن مؤتمر الحوار الوطني

ويعني تشكيل الإقليم المنشود من المحافظات الأربع المذكورة حمران الانتقالي الجنوبي من المجال الأكثر حيوية لإقامة الدولة الجنوبية المستقلة، كما يعني أيضاً الحد من توسع النفوذ الكبير لسلطنة عمان في محافظة المهرة التي تقول مصادر يمنية إنها تحولت على مدى السنوات الماضية إلى مدار صراع شرس بين مسقط والرياض.

وأشار التميمي في البيان إلى السعودية التي خصها بالشكر والتحية "دعمها لأي حركة نضالية لنيل حقوق أبناء الإقليم على مستوى كل محافظة والمحافظات الأربع مجتمعة".

وقال في البيان إن مشروع تشكيل الهيئة التأسيسية للمجلس الموحد

سيئون (اليمن) - سلكت فكرة إنشاء إقليم شرقي في اليمن طريقها نحو التجسيد على أرض الواقع بسرعة كشفت عن قوة الدفع السياسية التي تقف وراءها لجعلها جزءاً من التسوية السلمية المرتقبة للملف اليمني.

وأعلن الثلاثاء في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت شرقي اليمن، عن إنشاء لجنة منبثقة عن الهيئة التأسيسية لإنشاء المجلس الموحد للمحافظات الأربع المشكلة للإقليم: شبوة وحضرموت والمهرة وسقطرى، يناط بها "استكمال اللوائح والنظام الأساسي وإجراءات تشكيل الهيئات القيادية ورسم السياسات والأهداف العامة".

وجاء ذلك في بيان تلاه رئيس اللجنة عبدالهادي التميمي في اجتماع أختار منطومه عقده في سيئون مركز منطقة وادي حضرموت الواقعة عملها تحت سيطرة القوى المطالبة بالبقاء ضمن دولة يمنية فيدرالية، والمناوئة بالنتيجة للمجلس الانتقالي الجنوبي المطالب باستعادة دولة الجنوب المستقلة.

كما جاء الإعلان عن إنشاء اللجنة أيضاً قليلة بعد إصدار أكثر من مئتين وثلاثين شخصية من السياسيين ورجال القبائل اطلقوا على أنفسهم تسمية "أبناء الإقليم الشرقي" بيانا خاطبوا فيه سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية والمبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندينبرغ لضمهم "حضور متوازن وعادل وندي لأبناء الإقليم الشرقي"، ضمن مسار السلام الجاري العمل على إطلاقه في اليمن.

ويبدو من خلال ذلك وجود إرادة سياسية قوية تقف وراء إنشاء الإقليم المذكور، لا تقتصر فقط على القوى

## ملفات فساد كبرى بانتظار رئيس الوزراء الكويتي الجديد

مشيرا إلى أن "نك يشكل شبهة جرمية إخفاء واقعة بشأن الكشف عن العمولات تستوجب المساءلة وفق القانون".

ووجه الدخلى رسالة إلى رئيس الوزراء المكلف قائلاً "نحن نعرف الشيخ محمد الصباح وموقفه الواضح لدى إيلائه بمعلومات مهمة للجنة التحقيق البرلمانية السابقة في التحقيقات والإيداعات سنة 2012، ونحن نشكره من محاولات الانتفاذ والتجديد للشرعية الفرنسية دون أخذ الضمانات الكافية".

وذكر أن اللجنة أكدت حق الوزارة في فسح العقد وتطبيق الغرامات وطب

تعزيز عن الغرامات الناشئة، مضيفاً أنه يمكن التفاوضي عنها في حال قبول الشركة بتقديم التعويضات وجبر جميع الأضرار والمخالفات والحقوق المهجرة.

كما شدد النائب على ضرورة معاقبة الشركة على تصرفاتها، مشيراً إلى أنه "رغم تأخر الوزارة في تسوية بنود العقد ووقوع الأضرار بالمال العام جراء أفعال هذه الشركة، إلا أن الوزارة لا تزال تحتفظ بمبالغ مالية تخص العقد من ضمان الدفعة الأولى للعقد وكفالة الإنجاز والدفعة الأخيرة وغيرها من البنود تقدر بمبلغ يزيد عن 400 مليون يورو يجب تسهيلها وصرفها دون تأخير".

وليست هذه هي قضية الفساد الوحيدة المتعلقة بالقوات المسلحة الكويتية التي تغري ميزانيتها الكبيرة الطامعين في المال العام، ولا يزال القضاء الكويتي ينظر في القضية المعروفة بقضية صندوق الجيش بعد سنوات على فتحها.

وكشف وزير الدفاع الشيخ أحمد الفهد مؤخراً عن عقد شراء أجهزة تجسس

بملايين الدولارات لم تدخل وزارة الدفاع وجاء ذلك بعد أن كانت محكمة كويتية قد أصدرت أحكاماً نهائية على عدد من الشخصيات المنورطة في اختلاس أموال

من الصندوق المخصص للعسكريين.

الكويت - أعادت لجنة تحقيق برلمانية كويتية فتح ملف الفساد في صفقتي شراء طائرات مقاتلة أوروبية وفرنسية ووضعه بين يدي رئيس الوزراء الجديد الشيخ محمد صباح السالم الصباح في انتظار تشكيل حكومته واستلام مهامه.

وتنتظر رئيس الوزراء المعين من قبل أمير البلاد الجديد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ملفات معقدة من بينها محاربة الفساد الذي استشرى بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة وانخرط فيه شخصية ذات نفوذ، الأمر الذي عسر حسم بعض الملفات والقضايا.

وطالب النائب عادل الدمخي رئيس لجنة التحقيق البرلمانية في عقدي مقارنات الكراكال واليوروفابتر بفسح عقد الشركة الفرنسية المصنعة لطائرات الكراكال وحذر رئيس الوزراء المكلف من تجديده "دون ضمانات واضحة ومحددة".

وتعود القضية إلى عدة سنوات خلت عندما فتح وزير الدفاع آنذاك الشيخ ناصر الصباح تحقيقاً في شراء طائرات يوروفابتر من إيطاليا، ومرحيات كراكال من شركة فرنسية، على خلفية شبهة دفع عمولات لتسهيل تمرير الصفقتين.

وقالت صحيفة السياسة المحلية الكويتية إن الدمخي كشف عن توصل التحقيق في عقد الكراكال إلى تحميل وزراء وقيادات في الجيش المسؤولية عن التصرفات التي شابها تقصير وإخلال بالمسؤوليات والإضرار بوزارة الدفاع، مبيناً أن الهدر في المال العام بسبب فساد الصفقة بلغ 349 مليون يورو.

ونقلت قوله "ثبت للجنة كذب وتدليس الشركة الفرنسية وإخلالها بالتزاماتها التعاقدية، على نحو كادت تذهب بسببه أرواح طيارين كويتيين، فضلاً عن إخفاؤها معلومات جوهرية تستوجب معاقبتها على أفعالها، كما تسر بعض مسؤولي وزارة الدفاع على أخطاء وتجاوزات الشركة".

## سبر آراء عبر الهاتف يكشف مخاوف عراقية من ردة فعل أميركية

لترتيب إنهاء وجود قوات التحالف الدولي في البلاد، مؤكداً موقف بغداد "الثابت والمبدئي" لتحقيق ذلك.

وفي أواخر ديسمبر الماضي قال البيت الأبيض إن الجيش الأميركي استهدف 3 منشآت تابعة لكتائب حزب الله العراقي، رداً على هجوم أصاب قاعدة عسكرية للتحالف الدولي.

وبيّن أيضاً أن الاستهداف لم يمسّ بأي مدني، أدانته الحكومة العراقية في بيان ووصفته بأنه "فعل عدائي واضح، ومساس مرفوض بالسيادة العراقية".

وأكدت أنه "أدى إلى استشهاده منتسب للقوات العراقية وإصابة 18 آخرين، من ضمنهم مدنيون".

## ما يضاعف ارتباك الحكومة العراقية أن الولايات المتحدة تتجاهل خطوات بغداد وتصر على عدم سحب قواتها

وتأسس التحالف الدولي ضد داعش في سبتمبر 2014، لمحاربة التنظيم في العراق وسوريا، ويضم 85 دولة ومنظمة شريكة، ويوجد في العراق نحو 2500 جندي أميركي.

وتصاعد التوتر في العراق بين فصائل مسلحة، تقول السلطات إنها قوى أمن رسمية، والقوات الأميركية، على خلفية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث سبق أن أعلن تشكيل "المقاومة الإسلامية العراقية"، وهو إحدى الميليشيات الشيعية الموالية لإيران في العراق، في بيانات عن تنفيذ هجمات على قاعدة التحالف في مطاري عين الأسد وأربيل غرب العراق، وكذلك على تل البيدر وقاعدة التف في سوريا المجاورة، تضامناً مع القطاع.

ويكمن "التذكي"، بحسب هؤلاء، في أن أي نتيجة قد يفرضي إليها سبر الآراء ستكون حتماً في خدمة الحكومة، إذ أن الإجابة بالموافقة على استمرار تواجد القوات الأميركية في البلاد ستبشر للسوداني التراجع عن تعهده المخرج. أما رفض استمرار

وجود تلك القوات، فسيغني وجود غطاء شعبي لإخراجها بقرار اتخذ بشكل ديمقراطي.

وتساعل نائب سابق في مجلس النواب العراقي عن الضمانات المتوفرة لعدم تزوير نتيجة سبر الآراء وتوجيهها في الاتجاه الذي تريده الحكومة، مذكراً بأن للقوى السياسية المشاركة في حكم البلاد سوابق في التزوير.

وبات موضوع تواجد القوات الأميركية في العراق مبعث قلق شديد للسوداني الذي وجد نفسه مضطراً إلى مسابرة القوى المشكلة لحكومته من أحزاب وميليشيات شيعية منحازة إلى موقف إيران من

في البلاد. وكان الوضع قد توتر بين بغداد وقوات التحالف لمحاربة تنظيم داعش بقيادة واشنطن، بعد ضربات نفذها التحالف مؤخرا استهدفت "قوى أمنية عراقية"، وفق تأكيد حكومة بغداد.

وقال المتحدث باسم البنتاغون باتريك رايدر في تصريحات صحفية "لست على علم بأي إخطار من بغداد لوزارة الدفاع بشأن قرار سحب القوات الأميركية". وأضاف "سننظر على مشاور وثيق مع الحكومة العراقية بشأن وجود القوات الأميركية وسلامتها وأمنها"، مؤكداً أن "قواتنا موجودة في العراق بدعوة من الحكومة هناك". والجمعة الماضية أعلن رئيس الوزراء العراقي عن تشكيل لجنة ثنائية

بغداد - دفع الحرج الشديد الذي تواجهه حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بسبب تورطها في إطلاق تعهد بإخراج القوات الأميركية من العراق، إلى ارتجال سبر آراء عاجل يطلب من المواطنين رأيهم في القضية.

وفوجئ عدد كبير من العراقيين بتلقيهم رسالة نصية على هواتفهم المحمولة، تضمنت استطلاع رأي عن تواجد قوات التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش في البلاد.

وجاء في نص الرسالة "عزيزي المواطن، هل أنت مع استمرار مهمة التحالف الدولي في العراق؟"، بالإضافة إلى طلب الإجابة عبر رابط موجود أسفل الرسالة.

ووصف سياسيون عراقيون الخطوة بأنها تنطوي على نوع من التذكي عبر محاولة تحميل المواطنين مسؤولية أي قرار يتخذ بشأن تواجد القوات الأجنبية في البلاد.



رحيل القوات الأميركية يعني خلو الساحة لإيران في سوريا والعراق

## سجال بين صالح وتكالة ينذر بتعليق جهود الحل في ليبيا

وأقرّ مجلس النواب في الرابع عشر من نوفمبر الماضي، وبالإجماع قانون إنشاء الهيئة العليا للحج والعمرة، بعد استيفاء مناقشته.

وأكد رئيس مجلس الدولة عدم موافقته واعتراضه على إصدار القانون لمخالفته قواعد وأسس ومعايير إصدار التشريعات، طبقاً لإساليب وطرق التفسير والتأويل السلمية لنصوص الاتفاق السياسي والوثائق والمقررات ذات الصلة.

واعتبر القرار انتهاكاً لمبدأ الفصل بين السلطات "إذ تمّ من خلاله نقل تبعية جهاز تنفيذي إلى سلطة تشريعية، وفيه ميل للتفرد بالسيطرة على مقاليد الأمور".

ويرى مراقبون أن القانون المتعلق بالحج والعمرة

بمجلس النواب يمكن أن يتطور بشكل يزيد من تعميق الأزمة بين الطرفين، نظراً للرمزية التي تمثلها تلك الهيئة لاسيما في سياقات الصراع السياسي الخاضع للغلاف الديني بين أطراف ذات مرجعيات عقائدية مختلفة، كدار الإفتاء بطرابلس التي يرأسها الصادق الغرياني المصنف في قوائم الإرهاب الصادرة عن مجلس النواب، وهيئة الأوقاف والشؤون الإسلامية بطرابلس وبنغازي.

وأصدر رئيس مجلس النواب في 18 ديسمبر، قراراً بتعيين محمد صالح رئيساً للهيئة العامة للحج والعمرة، واستند في قراره إلى القانون رقم 31 لسنة 2023 الذي أصدره مجلس النواب بشأن إنشاء الهيئة العليا للحج والعمرة.

وكان محمد صالح قد أقبل في وقت سابق، من عضوية هيئة الحج وشؤون العمرة بعد تحقيق أجرته لجنة تحقيق إداري عام 2022، حول وجود مخالفات في موسم الحج.

وينظر أن تتفاعل قضية القوانين الصادرة عن مجلس النواب والتي تجد صداً من مجلس الدولة لتشكل منعطفاً آخر للخلافات الحادة بين المجلسين.

وأكد رئيس مجلس الدولة محمد تكالة رفض ما وصفها بالقرارات الفردية الصادرة عن مجلس النواب، وخاطب عقيلة صالح بالقول إن "المجلس يرفض كل القرارات الفردية الصادرة عن مجلس النواب التي لم يراع فيها التشاور مع المجلس الأعلى للدولة عند إصدارها".

وتطرق تكالة إلى المنشور الذي تم تعميمه على الحكومة وأجهزة الدولة، وكذلك المؤسسات والأطراف الإقليمية والدولية، والداعي إلى عدم الاعتداد بأي تشريعات تصدر من مجلس النواب، واعتبارها غير ذات تأثير، ما لم يصدر عن المجلس الأعلى للدولة ما يفيد استيفاءها شروط صحة إصدارها، وفق تعبيره.

### تفاعل قضية القوانين الصادرة عن مجلس النواب والتي تجد صداً من مجلس الدولة لتشكل منعطفاً آخر للخلافات بين المجلسين

واستند تكالة في خطابه إلى نصوص الاتفاق السياسي الليبي، وما الحق به من مقررات ووثائق. بالإضافة إلى الرغبة في جسر هوة الخلافات، وخاطب صالح بالقول إنها "لم تجد لدى مجلس النواب تجاوباً، بل عزماً على التمادي في تكريس سطوتكم"، وهو ما يعكس "رغبة مضمرة في تقويض كل مساعي تجاوز حالة الانسداد السياسي القائم".

وتابع تكالة موجهاً حديثه إلى صالح "إن مواصلكم تجاهل مناشدتنا المتكررة، وإصراركم على التفرد بإدارة مقاليد الأمور بالبلاد، الذي بلغ حدّ الافتئات على سلطات تنفيذية، كان آخرها قانون بشأن الحج والعمرة والتي لن تكون الأخيرة"، وفق تعبيره.

### الحبيب الأسود

طرابلس - انخرط رئيساً مجلسي النواب والأعلى للدولة في ليبيا في سجلات عبثية حول صلاحيات كل منهما، في ظل الصراع القائم حول تقاسم السلطات التشريعية والتنفيذية في البلاد، وهو ما ينذر بتعليق جهود الحل السياسي في البلاد وخاصة في ما يتصل بالقوانين الانتخابية والمبادرة الأمامية.

واعتبر رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، في افتتاح أولى جلسات المجلس في العام الجديد، أن إصدار القوانين والتشريعات هو اختصاص أصيل لمجلس النواب، ولا يحق لأي جهة التدخل في إصدارها أو إلغاؤها، وشدد على أن مجلس النواب هو السلطة التشريعية الوحيدة، وأنه "لا يوجد شريك مع مجلس النواب لإصدار القوانين والتشريعات".

وقال صالح إن "تواصلنا مع الأجسام الأخرى يأتي في إطار التشاور فقط، ولا يحق لمجلس الدولة الاعتراض على القوانين الصادرة من البرلمان"، وذلك في إشارة إلى الاتفاق السياسي الصادر في ديسمبر 2015 بالصخيرات المغربية الذي منح مجلس الدولة الصفة الاستشارية في سياق إعادة تدوير بقايا المؤتمر الوطني العام المنتخب في العام 2012، والمعبر عن موقف التيار السياسي الرفض لنتائج الانتخابات التشريعية للعام 2014.

وتتمّ العلاقات بين المجلسين بحالة من التوتر وفقدان الثقة على خلفية الموقف من القوانين الانتخابية الصادرة عن اللجنة المشتركة 6+6 في يونيو الماضي، والتي صادق عليها مجلس النواب في الثاني من أكتوبر، ولا تزال تواجه جدلاً واسعاً حول النقاط الخلافية التي تتضمنها.

## حادثة تسلسل مهاجر تسلط الضوء على ظاهرة تورط أميين جزائريين في الهجرة غير الشرعية

### الحادثة تطيح بمدير الأمن الجزائري



### تسلل محرر

مسؤولين في النقاط الحدودية، في عمليات هجرة غير شرعية، حيث سبق الكشف عن حالة مماثلة انطلقت من مطار هواري بومدين الدولي، وتمت إحالة المتورطين فيها على القضاء، لكنها لم تمتد حينها إلى مسؤولين كبار سواء في جهاز الأمن أو المطار.

ويبدو أن قضية الشاب مهدي رحمانى ستكون بمثابة القشة التي تقصم ظهر جهاز أمني ظل موالياً لجناح الرئاسة، منذ تعيين بن شيخ إلى منصبه، غير أن دوائر نفوذ وأجنحة الجوية الجزائرية ومدير مطار وهران، والمدير الجهوي للمؤسسة الوطنية لتسيير المطارات بوهران".

ولفت بيان الرئاسة إلى أن هناك إجراءات إدارية خاصة تشمل المسؤولين الجهويين والمركزيين بالمديرية العامة للأمن الوطني. وذكر التلفزيون الحكومي بأن وزير الداخلية والجماعات المحلية إبراهيم مراد أشرف على تنصيب المدير العام الجديد للأمن الوطني علي بدوي، خلفاً لفريد بن شيخ.

لا تزال حادثة تسلسل مواطن جزائري إلى غرفة انطواء نظام العجلات لطائرة الخطوط الجوية الجزائرية، بغية الوصول إلى فرنسا تتفاعل بشكل كبير على الساحة الجزائرية، لاسيما بعد توقيف عدد من الأمنيين والضباط وإقالة مدير الأمن الوطني، وهو ما يعيد إلى الأذهان حادثة الكوكابين في العام 2018 والتي أطاحت بروؤس كبيرة.

وأشارت حادثة التسلسل جدلاً كبيراً في الجزائر، وسلطت الضوء مجدداً على قضية تورط أمنيين وضباط في الهجرة غير الشرعية.

وأمر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بفتح تحقيق معمق أسفر إلى حدّ الآن عن توقيف ضباط أمن ومسؤولين في المطار، ثم الرجل الأول في جهاز الأمن، مما فتح باب التاويلات أمام تجد صراع الأجنحة داخل السلطة، خاصة وأن مجريات الحادثة تشبه حادثة شحنة الكوكابين التي شكلت العام 2018 منعطفاً كبيراً داخل أجهزة عسكرية وأمنية ومدنية.

ويعد فريد زين الدين بن شيخ من الكوادر الأمنية التي درجت في مختلف الرتب والمسؤوليات، وتلقى تكويناً في فرنسا، قبل أن يعين مديراً للأمن الوطني في مارس الماضي، وكان خلف تفكير العديد من القضايا والملفات، بما في ذلك التي يربح وقوع وصايتها تحت جهاز الأمن الداخلي التابع للاستخبارات.

وذكر بيان للرئاسة الجزائرية أنه "يامر من رئيس الجمهورية السيد عبدالمجيد تبون، فتح المدير العام للأمن الداخلي (جهاز الاستخبارات) تحقيقاً ابتدائياً معمقاً في حادثة تسلسل الشاب رحمانى مهدي بهدف الهجرة غير الشرعية عبر طائرة تابعة للخطوط الجوية الجزائرية بمطار وهران الدولي على الساعة الثامنة وخمس دقائق صباحاً يوم 28 / 12 / 2023 في رحلتها المتجهة إلى مطار أورلي، حيث ضبط هناك".

وأضاف "كشفت التحقيقات التي باشرتتها المديرية العامة للأمن الداخلي، بعين المكان، عن تحديد المسؤولية المباشرة لسبعة من موظفي المديرية العامة للأمن الوطني، بشرطة الحدود، بالإضافة إلى المحافظ رئيس الفرقة الثانية لشرطة الحدود بمطار وهران، وعميد الشرطة المكلف بأمن المطار".

وأضاف "كشفت التحقيقات التي باشرتتها المديرية العامة للأمن الداخلي، بعين المكان، عن تحديد المسؤولية المباشرة لسبعة من موظفي المديرية العامة للأمن الوطني، بشرطة الحدود، بالإضافة إلى المحافظ رئيس الفرقة الثانية لشرطة الحدود بمطار وهران، وعميد الشرطة المكلف بأمن المطار".

وأضاف "كشفت التحقيقات التي باشرتتها المديرية العامة للأمن الداخلي، بعين المكان، عن تحديد المسؤولية المباشرة لسبعة من موظفي المديرية العامة للأمن الوطني، بشرطة الحدود، بالإضافة إلى المحافظ رئيس الفرقة الثانية لشرطة الحدود بمطار وهران، وعميد الشرطة المكلف بأمن المطار".

وأضاف "كشفت التحقيقات التي باشرتتها المديرية العامة للأمن الداخلي، بعين المكان، عن تحديد المسؤولية المباشرة لسبعة من موظفي المديرية العامة للأمن الوطني، بشرطة الحدود، بالإضافة إلى المحافظ رئيس الفرقة الثانية لشرطة الحدود بمطار وهران، وعميد الشرطة المكلف بأمن المطار".

## قيادة حزب الأصالة والمعاصرة تواجه حركة تصحيحية تطالب برحيلها

الأصالة والمعاصرة يفترض من الناحية السياسية إفراز حركة تصحيحية حقيقية وبوجوه قيادية واجنده واضحة لأجل التطهير الذاتي، خصوصاً مع اقتراب انعقاد المؤتمر الوطني الشهر المقبل، وتفعيل مسطرة التفتيش الدوري حول أداء أعضائه سواء داخل البرلمان أو في البلديات والمجالس المحلية".

وتزامنت الحركة التصحيحية مع ما يمر به حزب الأصالة والمعاصرة من دعايات ملف "إسكوبار الصحراء" الذي يتابع فيه كل من عبدلتي بعيوي، رئيس جهة الشرق، وسعيد الناصري، رئيس نادي الوداد البيضاوي لكرة القدم، الوجيهين المعروفين في الحزب، الأمر الذي أثار سخفاً داخل الحزب على طريقة إعطاء التزيكات دون التثبت من خلفيات المتقدمين للعضوية.

وأكد مصدر من داخل المجلس الوطني للحزب، لـ "العرب"، أن هناك من يحاول استغلال ارتباك قيادة المكتب السياسي للحزب، بسبب دعايات ملف "إسكوبار الصحراء"، للثبيل من تواجد الحزب سواء داخل الحكومة أو في المشهد السياسي بصف عامة.

ولفت القيادي، الذي لم يفصح عن اسمه لأسباب تنظيمية، إلى أن "الحزب بصدد وضع خطة مرحلية لتجاوز الأزمة وأن عموم المناضلين مؤمنون بفصل حزبهم عن أي شبهة فساد، وأي عضو تورط يجب محاسبته حماية لصورة المشروع الحداثي والاجتماعي للأصالة والمعاصرة".

الربيع والكائنات الانتخابية غير النزيهة من داخل حزب الأصالة والمعاصرة، ومستكراً نهج أسلوب التعيين بدل الانتداب من لدن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الخامس.

وأكد سمير كودار، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الخامس، أنه لن يلتفت إلى "المشوشين"، رافضاً في تصريحات صحفية أن يكون لهذه الحركة التصحيحية المزعومة تأثير داخل الحزب. في المقابل كشف مصدر من داخل الحركة التصحيحية أن هذه الحركة الاحتجاجية جاءت كرد فعل على تورط القيادة في تزكية أشخاص لهم سوابق في الفساد دون وضع ضوابط صارمة، مما وضع الحزب في مواجهة مع المواطنين الذين يراهنون عليه للدفاع عنهم.

وأوضح المصدر ذاته في حديث لـ "العرب" أن "الحركة التصحيحية تضم عدداً من القياديين الذين استنكروا الطريقة التي يتم بها تدبير الحزب، وسيكون لها حضور قوي قبل وأثناء انعقاد المؤتمر الوطني حتى تقطع الطريق على من أقصى المناضلين الشرفاء وطبع مع الفساد".

وفي يناير 2023 طالبت حركة تصحيح المسار داخل حزب الأصالة والمعاصرة عبدالطيف وهي بالاستقالة من منصب الأمانة العامة، مع الإقرار بدمته المالية، ومصدر ثروته، ووضعته إزاء مصلحة الضرائب.

وأكد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، لـ "العرب" أنه "مع حالة الغليان داخل

### محمد ماموني العلوي

الرباط - يشهد حزب الأصالة والمعاصرة، العضو في الائتلاف الحكومي المغربي، غلياناً داخلياً غير مسبوق، أفز "حركة تصحيحية" هاجمت القيادة الحالية للحزب وتبرأت من طريقة إدارتها.

وطالبت الحركة التصحيحية الدولية بمحاسبة "كل من استقل منصبه السياسي لخرق القانون"، كما دعت إلى إعادة مشروع "قانون الإثراء غير المشروع"، الذي سبق للأمين العام للحزب عبدالطيف وهي أن أقر بأنه كان وراء سجنه من البرلمان.

وجاء البيان إثر اجتماع وطني للحزب عقد في الدار البيضاء الأحد الماضي، وحضره ممثلون من مختلف جهات المملكة، بحثوا "استجدات الحزب وما يعيشه في هذه المرحلة الحرجة التي تعرف سخفاً من طرف مناضليه على سوا تدبير المرحلة".

واتهم أعضاء في الأصالة والمعاصرة القيادة الحالية بما أسموه "سرقة" الحزب، وإقصاء "المناضلين وتزكية أشخاص لهم سوابق في الفساد"، في إشارة إلى "الفضيحة السياسية المتعلقة باعتقال العضوين البارزين سعيد الناصري وعبدلتي بعيوي على ذمة التحقيق في القضية المعروفة بـ"إسكوبار الصحراء".

وعلى المستوى الجهوي أدانت الأمانة الإقليمية لحزب الأصالة والمعاصرة بإفراق ما وصفته بالطريقة "البيروقراطية غير الديمقراطية لتحضير المؤتمر الخامس، معربة عن قلقها الشديد من الانحراف الذي عرفته فكرة التأسيس من مرجعية حركة لكل الديمقراطيين إلى سيطرة مجموعة من الكائنات الطفيلية التي لا تتبنى أي مرجعية، وليس لها أي تاريخ نضالي ولا رصيد سياسي ولا أرقام علمي ومعرفي".

كما أبدى بيان أعضاء الحزب بإفراق، وصلت إلى "العرب" نسخة منه، استغرابه من الإقصاء المنهج لمناضلي ومناضلات الأمانة الإقليمية لإفراق من جميع المحطات التنظيمية للشباب والنساء والمؤتمر الجهوي، داعياً إلى إنشاء ائتلاف لمكافحة



هل يتمكن وهي من تجاوز الأزمة

معاينة مسلسل تركي  
لإزعاجه الجماعات الدينية

أنقرة - فرض المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون (أرتوك) في تركيا غرامة قدرها 9 ملايين ليرة تركية (حوالي 300 ألف دولار أميركي) على مسلسل "البراعم الحمراء"، بحجة مخالفته مبدأ "عدم التعارض مع القيم الوطنية والروحية والآداب العامة ومبدأ حماية الأسرة".

وتعرض المسلسل لانتقادات واسعة من جماعات دينية بدعوى أنه يسبغ على تعاليم الإسلام ضمن أحداثه، حيث يستعرض قضية الحجاب ومخالفة الفكر الديني، بالإضافة إلى استكشاف الفكر العلماني في تركيا. وأدت الاتهامات إلى قيام أحد المستشفيات التي يتم تصوير عدد كبير من المشاهد فيها بإلغاء تصريح التصوير.

وأعلن أوبوكر شاهين، رئيس المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، الأسبوع الماضي أن أرتوك يدرس الشكاوى ضد المسلسل، وأن قرار فرض العقوبة اتخذ بأغلبية الأصوات. ويأتي هذا القرار ضمن سلسلة من المشاكل التي تواجهها عدة مسلسلات تركية شهيرة بسبب تدخلات السلطة المسؤولة عن الرقابة.

وكان المسلسل الذي عرض على قناة "فوكس.تي.في" مشار جدل منذ الحلقة الأولى، حيث فتح تحقيقاً ضده وفرضت عليه غرامة مضاعفة وأوقف بثه بسبب عدم التزامه بالمعايير الوطنية والأخلاق المجتمعية. في المقابل رفعت شركة الإنتاج "غولد فيلم" و"فوكس.تي.في" دعوى قضائية رداً على العقوبات.

وتسلط قضية المسلسل الضوء على أهمية قرارات المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون والقضاء الإعلامي وتعديات هذه المؤسسات، حيث سيكون القرار النهائي للقاء معياراً مهماً لحرية الإعلام والتعبير في تركيا. وسيحدد مصير مسلسل "البراعم الحمراء" نتيجة للأحكام القضائية والتحقيقات الجارية.

وأوضحت "ماكدونالدز"، التي أعلنت أنها ستستأجر مقرها في تركيا، أنها "لا تدعم ولا تؤيد النزاع الحالي في الشرق الأوسط".

وتنضم "ماكدونالدز" إلى سلسلة من الشركات العالمية التي أعلنت أنها لن تستأجر مقرها في تركيا، مما يصفه بانتهاكات للقيم

والتنمية الحاصلة في تركيا، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

دوندار، الذي يعيش في المنفى، الزبيرة التي استخدمها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون من أجل معاينة المسلسل، قائلاً في منشور ساخر "ذلك لأن القيم الوطنية للمجتمع تشمل إبقاء المرأة في المنزل واستخدام الطوائف الدينية لتحقيق مكاسب مالية... ليس ذلك يا أرتوك".

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

وختيراً ما تواجه القنوات الإخبارية للمعارضة في تركيا قبولاً على بثها من خلال العقوبات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، والذي يتم تعيين أعضائه بما يتناسب مع عدد المقاعد التي تشغلها الأحزاب السياسية في البرلمان، ما يعني أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يهيمن عليها حالياً.

هدى بيوتي هدفا لحروب المقاطعة  
بتهمة كراهية اليهود

ناشطون من كلا الطرفين ينخرطون في حملات المقاطعة للتأثير على محتوى المنصات الاجتماعية



مقاطعة مضادة

في كل اتجاه، ولا أعرف إلى أين سنتجه الأمور. هم الآن يحاولون استخدام قوتهم، لا اعتقد أنهم يدركون أن هناك ثورة بدأت بالفعل، لن يؤدي أي شيء إلى التراجع. ولا يمكن أن نخاف من خسارة أي شيء".

وأضافت "علينا أن نتفق في أننا إذا فقدنا شيئاً سيأتي إلينا شيء آخر بالطريقة الصحيحة لأننا نقوم بعمل جيد، على أن أؤمن بذلك من كل قلبي. وأنا على استعداد للمخاطرة بعملتي بأكملها وكل ما أملك من أجل ذلك ويحتمل عن الحقيقة والعدالة. علينا أن نكون على استعداد للقيام بذلك لأننا إذا لم نضع كل شيء على المحك، فسوف نهان ونطمس".

وتملك هدى قطان ثروة تقدر بـ400 مليون دولار، حسب مجلة "فوربس" التي أوردتها في قائمتها للعصاميات الأميركية لعام 2022، وجاءت في المرتبة 69.

وعلى الضفة المقابلة تستمر دعوات المقاطعة لمنتجات وشركات عالمية، بدعوى "دعمها لإسرائيل في حرب غزة"، لكن العلامات التجارية التي تشملها المقاطعة تواجه الحملات بطريقة أخرى، فالعديد منها لجأ لتقديم عروض وتخفيضات استثنائية لتجاوز آثار الأزمة بينما لجأت شركات أخرى إلى القضاء.

ورفعت شركة ماكدونالدز الماليزية دعوى قضائية ضد مجموعة مؤيدة

لإسرائيل مثل هدى قطان، ولا تزال سيفورا تباع جميع منتجاتها في متاجرهم".

وأعلن مستخدمون آخرون توقيع عريضة لإزالة منتجات هدى، كما اتصلوا بسلسلة مستحضرات التجميل لتقديم نفس الشكاوى في حملة منتهجة ضدها. وكتبت إحدى المتابعات "طالما أنهم يبيعون منتجات هذه المجنونة الهاتجة، فسأشتري مكياج في مكان آخر".

وهذه حساب آخر "إنها ليست خائفة من خسارة أي شيء؛ حان الوقت لتخسر كل أعمالها وأموالها".

وواجهت هدى قطان حملات مقاطعة إسرائيلية لمنتجاتها بعد إعلان موقفها من الحرب على غزة منذ بدء العدوان، حيث وقع أكثر من 14 ألف شخص عريضة تطالب شركة سيفورا أحد أشهر متاجر بيع مستحضرات التجميل بإزالة جميع منتجات هدى بيوتي في الولايات المتحدة. وقالت قطان البالغة من العمر 40 عاماً "إنها تلقت تهديدات بسبب نشرها لآرائها المناهضة لإسرائيل على مواقع التواصل الاجتماعي"، مضيفة "أنها تتقبل المخاطرة بمستقبل عملها البالغ قيمته 1.2 مليار دولار بسبب آرائها المساندة للفلسطينيين ضد إسرائيل".

ونشرت مقطع فيديو عبر حسابها الشخصي على إنستغرام، قائلة "تلتقي الكثير من رسائل التهديد بخصوص عملي

تحتدم حروب المقاطعة للشركات العالمية بسبب الحرب المستمرة على غزة، وينخرط فيها الناشطون المؤيدون للفلسطينيين وآخرون مؤيدون لإسرائيل لكتف أصوات المؤثرين مثل هدى قطان مالكة شركة هدى بيوتي العالمية التي أعربت عن استمرارها بموقفها المناهض لإسرائيل رغم كل حملات التهديد.

ديب - تواجه خبيرة التجميل ورائدة الأعمال الأميركية من أصل عراقي هدى قطان المشهورة بهدى بيوتي، حملات مقاطعة إسرائيلية لمنتجاتها، بعد نشرها قصة على حسابها بمنصة إنستغرام تخبر فيها متابعتها بأن إسرائيل تقتل الصحافيين عمداً في غزة، على خلفية استهداف حمزة الدحدوح، في أحدث جولة من حروب المقاطعة التي لجأ إليها الناشطون من كلا الطرفين للتأثير على المحتوى المتدفق على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الصراع.

وقام مؤيدو إسرائيل من المؤثرين والمعلقين بتهديد سلسلة متاجر شركة التجميل الفرنسية "سيفورا"، بمقاطعتها، إذا ما وصلت بيع منتجات شركة مستحضرات التجميل هدى بيوتي، موجهين لها اتهامات بـ"كراهية اليهود" و"معاداة السامية". بعد إعلان موقفها الداعم لغزة وتدبيرها المتواصل بالعدوان الإسرائيلي على الأطفال والنساء، معتبرين إعلان خبيرة التجميل يمثل رسائل كراهية ومعاداة للسامية.

مؤثرون مؤيدون لإسرائيل  
يهددون متاجر شركة  
"سيفورا" بمقاطعتها،  
إذا ما وصلت بيع منتجات  
شركة هدى بيوتي

وعلى حسابها بمنصة "تيك توك" نشرت المؤثرة روشيل ليا، مقطع فيديو تنتقد فيه هدى بيوتي؛ لوصف الأخيرة الصهيونية بالنازية الجديدة، وشاركت مقاطع عدة من حساب نجمة التدوين عالم التجميل على "إنستغرام" قائلة "نادراً ما رأيت شخصاً يكره اليهود ويكره

## البشر، وليس البرمجيات، خط الدفاع الأول في مواجهة الأخبار الزائفة

على الأمن والجمهير، ذلك لأنها تندس بطريقة أشبه ما تكون بالسحر وسط الجماهير، ولأنه من الصعب أيضاً معرفة مصدرها، وفي بعض الأحيان تتسبب الأخبار الزائفة في المظاهرات والشغب في البلد وخصوصاً عندما تتعلق ببعض الفئات والطوائف وحديث بليلة في الراي العام ونقص الثقة بالحكومة ولها تأثير عام على صانعي القرار.

وقالت الدسوقي إنه إذا نظرنا إلى الحالة العربية وتأثيرات الأخبار الزائفة عبر وسائل الإعلام التقليدية والرقمية وجدنا حالات التزييف المتكررة ضد الحكومات والأنظمة القائمة، هي التي تسببها الأخبار الزائفة المختلفة في شن الهجوم على تلك الحكومات والأنظمة، كما باتت الأخبار الزائفة أداة تهدد بقاء الحكومات المتعاقبة واستقرارها؛ لاسيما مع سهولة انتشارها عبر وسائط الإعلام المتعددة والمتطورة.

وخلصت إلى أن الأخبار الزائفة باتت تمثل خطراً حقيقياً على الأمن القومي سواء الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي فمن ناحية الأمن القومي الاقتصادي بالنيل من الثقة المالية للدولة على الرغم مما تبذله الدولة من مشروعات قومية عملاقة، وهكذا فإن الأخبار الزائفة من شأنها الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، فضلاً عن الأضرار بالمرکز الاقتصادي للدولة.

الزائفة تتسم بسمتين أساسيتين الأولى: احتواء الخبر على معلومات كاذبة، والثانية: الخبر الكاذب يتم صنعه بنيتي وأغلبهم غير سليمة من أجل تضليل الجمهور، أما الشائعات فلا تتبع نتيجة وقوع أحداث بعينها. ويقصد بالأخبار الزائفة الكذب أو بعد التحقق منها أنها كاذبة والتي يمكن أن تضلل القارئ، وخاصة أن لها متطلبات سياسية ولها انتشار واسع المدى على المواقع التواصلية بصفة خاصة، وتحمل عناوين مثيرة أو التي يحتمل أن يساء فهمها عن الحقيقة.

وتابعت الدسوقي أن معدل انتشار الأخبار الزائفة يتزايد وقت الأزمات والأحداث الهامة في المجتمع، نظراً لصعوبة تصفية الحقيقة من قبل المواطن في مثل تلك الفترات، وتعمل المنصات الرقمية على تسهيل انتشار تلك الأخبار الزائفة، حيث أنه في وقت الأزمات تمر فترات طويلة حتى تتكشف أسباب كارثة ما وعواقبها، ومن هنا تتهيأ بيئة خصبة لانتشار الأخبار الزائفة لأن المواطنين لا يحصلون على الحقائق التي يرغبون فيها، ومن هنا يعمل المواطن على ملء هذا الفراغ المجد من المعلومات المؤكدة وبيد في اختلاق الأخبار الزائفة، ونتيجة سرعة انتشار تلك الأخبار في عصر المنصات الرقمية فإن تأثيراتها المدمرة تتزايد بالمجتمع. وأكدت أن الأخبار الزائفة من أخطر الأساليب المستخدمة وأفتكها في التأثير

خاصة مع الانتشار الكبير للمنصات الرقمية والتي أصبحت حالياً المصدر الرئيسي للأخبار للكثيرين، وأغلبهم شباب، ما أسهم في تصاعد أزمة الأخبار الزائفة وما ينجم عنها من أخطار كبرى. ولفتت إلى أن هناك فرقا بين مصطلحي "الأخبار الزائفة" و"الشائعات"، فالأخبار



مختلفة منها وقت الأزمات ومدى استعداد المتلقي لتقبلها وتناقيلها، خاصة إذا كانت مصممة بشكل جيد ولتعب على أوتار نفسية مؤثرة وتحمل جزءاً من الحقيقة فتكون لها فرصة لخداع المستقبل لتصديق الأكاذيب، في ظل ما يعاينه المجتمع من نقص المعلومات وصعوبة الوصول إلى المصادر التي تمتلكها.

لذلك فإن كبرى شركات المحتوى في العالم مثل فيسبوك وتويتير ويوتيوب تستعمل تلك البرمجيات كأدوات وسائل مجابهة الأخبار الزائفة لكن مازال خط الدفاع الأول هو البشر.

وأكدت الدسوقي أن الإعلام يعاني في الفترة الأخيرة العديد من الانتهاكات الأخلاقية والمهنية ويقع الجمهور ضحية أخطاء جسيمة وممارسات غير مهنية فتفكر إلى القواعد الأخلاقية وخاصة في ظل عدم وجود رادع قوي ينظم العمل الإعلامي في المنصات الرقمية للإعلام الجديد ويحدد أسس ممارسته وأساليبه. ومن ثم تزايدت مراجعة الأخلاقيات المهنية للتأكد من التزام القائمين بالاتصال بمعايير الدقة وتحري صحة المعلومات، وزادت مسؤولياتهم لضبط أدائهم عبر المنصات الرقمية والالتزام بالمعايير والقيم المهنية والأخلاقية. وأضافت أن الأخبار الزائفة والمفكرة لها قدرتها على صناعة واقع زائف يصدهه الشبكات ويتفاعلون معه، وينساقون وراءه باعتباره حقيقة واقعة،

والسرعة الفائقة في نقل المعلومات، حيث شكل هذا الموضوع خاصة في الأونة الأخيرة نقاشات محدمة في كيفية الكشف عنها وإيجاد البات مواجهتها، إلا أن عدداً من المؤسسات الإعلامية يقع بشكل يومي في فخ الأخبار الزائفة، وذلك لأسباب مرتبطة أولاً بالتطور السريع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال وسرعة تدفق المعلومات عبر وسائل الإعلام الجديدة، وكذلك التنافس بين المؤسسات الإعلامية على السبق الصحفي، ما يوقع الكثير منها ومن الصحافيين في فخ، إلى جانب غياب مبادرات جادة كالمصناعات أو المواقع المتخصصة للتحري من مصداقية المعلومات المتداولة.

وترى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت إحدى أهم الأدوات في الإعلام الجديد بالنظر إلى ما تقوم به من دور متعدد الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، إلا أنها تظل في الوقت نفسه حاملة ومروجة لأحد أكبر مصادر التهديد للأمن الوطني للدول في ظل لجوء البعض لتوظيفها بشكل سيء لنشر الأخبار الزائفة، والتي تؤدي إلى العديد من المخاطر، وتهدم الثقة بين الجمهور والوسائل الإعلامية، وبذلك أصبح الجمهور غير قادر على تحديد مصداقية هذه الأخبار.

ونتيجة لذلك ظهرت مواقع متخصصة لمراجعة حقيقة الأخبار والتحقق من الخير، ويخضع اكتشاف مثل هذه الأخبار أو تصديقها لعوامل

محمد الحماصمي  
كاتب مصري

تعمل الأخبار الزائفة بشتى أنواعها على تآكل الثقة بمصداقية الأخبار والصحافيين وإضعاف دور الصحافة في كشف الحقائق في المجتمعات، ويلعب توظيف الذكاء الصناعي دوراً كبيراً في ذلك، حيث أوجد تحديات أخلاقية ومهنية كبيرة، ومن أبرزها عدم جودة البيانات وصحتها، والتزييف العميق للمحتوى الإخباري، وتحييز البيانات، وانتهاك خصوصية الأفراد، والتعدي على حرية التعبير وإزالة المحتوى.

هذه الإشكاليات شكلت محور كتاب "الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأخبار الزائفة" الصادر عن دار العربي للباحثة د. نوره عبدالهادي الدسوقي، والتي أكدت أن العالم يشهد ارتفاعاً غير مسبوق في سرعة انتشار الأخبار الزائفة وهو ما دفع بعض المؤسسات والدول إلى اتخاذ عدد من الإجراءات بغية الحد من انتشار تلك الأخبار والتصدي لها.

وقالت الدسوقي إن الأخبار الزائفة وجدت منذ فترات زمنية سابقة، لكن مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وتشكيلها عنصرًا مهمًا في التزود بالمعلومات والحصول على الأخبار أصبح اكتشاف الأخبار الزائفة محل جدل كبير في المجتمع خاصة في ظل بيئة رقمية تمتاز بالذكاء والمرونة الكبيرة

## حرب أهلية على المخدرات في محافظة درعا السورية

بالمخدرات مرتبطة بالمليشيات المدعومة من إيران. وبحسب ما ورد تم استخدام الموقع القريب من قرية زيزون لتصنيع وتنسيق عمليات تهريب المخدرات إلى الأردن والخليج، بثلاث قذائف صاروخية في وقت سابق من هذا العام.

وفي حين أن العديد من جوانب هذه الحوادث لا تزال يكتنفها الغموض، إلا أن الدوافع وراءها تبدو واضحة.

وتشير مصادر محلية إلى تصاعد الاستياء الشعبي من تجارة المخدرات باعتبارها القوة الدافعة، وشدّد إثنان من قادة المجتمع المحلي على أن السكان أصبحوا أكثر قلقاً بشأن سلامة أسرهم بسبب الارتفاع الكبير في استهلاك المخدرات مع إغراق التجار بالسوق المحلية. وتزامنت المستويات المرتفعة لتعاطي المخدرات والإيمان مع زيادة في الجرائم ذات الصلة، بما في ذلك السرقة والاختطاف والعنف المنزلي.

ويهيمن الحشيش والكتباغون والكريستال ميث على سوق المخدرات غير المشروعة، ويقال إن بعضها متاح بأسعار منخفضة للغاية، على غرار أسعار الوجبات الخفيفة.

### بعض مقاتلي المعارضة السابقين متورطون في عمليات القتل لمكافحة تجارة المخدرات في محافظة درعا

وشدّد أحد المعلمين المحليين على انتشار المخدرات على نطاق واسع، ليس فقط في الشوارع ولكن حتى داخل المدارس. ويشير هذا بقوة إلى اتباع نهج تسويقي قوي يستهدف المراهقين الضعفاء، بهدف تعزيز استهلاك المخدرات على نطاق واسع بالإضافة إلى إغرائهم ببيع المخدرات أو تهريبها.

ويتفاقم الغضب الشعبي بسبب عدم بذل الجهود الرسمية لوقف هذه الأنشطة غير المشروعة. وعلى الرغم من الوجود، لم يتخذ النظام خطوات مهمة للسيطرة على انتشار المخدرات، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن شبكات المخدرات البارزة تتمتع بالحماية من الأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة للنظام.

ويستمر هذا التعاون، الذي تغذيه دوافع مالية وسياسية، بلا هوادة، حتى ورغم أن الدول العربية المجاورة جعلت من اتخاذ إجراءات صارمة ضد تجارة المخدرات شرطاً أساسياً في الجهود الأخيرة لاستعادة العلاقات مع نظام بشار الأسد.

وبغض النظر عن الدوافع، فإن شبهة الحصانة الممنوحة لتجار المخدرات دفعت السكان المحليين إلى أخذ زمام الأمور بأيديهم فالعديد من سكان درعا لديهم أسلحة ويعرفون كيفية استخدامها، وخاصة أولئك الذين شاركوا في الأنشطة العسكرية في الماضي.

وبالمثل، تفيد التقارير أن بعض مقاتلي المعارضة السابقين الذين يعتبرون أنفسهم حماة للمجتمع، بما في ذلك أولئك المتحالفون حالياً مع النظام، متورطون في عمليات القتل لمكافحة المخدرات.

وحّد باحثان محليان تجار المخدرات المنافسين باعتبارهم جناة محتملين وراء بعض هذه الإغتيالات، حيث يتنافسون على الأرض. وفي حين أن بعض الحوادث تتبع من خصومات شخصية، فإن بعضها الآخر ينشأ من التنافس بين الشبكات المرتبطة بوكالات استخبارات مختلفة أو حتى بين المجموعات التابعة لنفس الفرع الأمني.



معاركة كسر عظام

درعا (سوريا) - في 23 ديسمبر، اغتيل رجل يبلغ من العمر 53 عاماً ينتمي إلى مديرية المخابرات العسكرية السورية في محافظة درعا جنوب غرب البلاد. وخلافاً للهجومات ذات الدوافع السياسية الأكثر شيوعاً في المنطقة، يبرز هذا الحادث لأن الضحية كان معروفاً في المقام الأول بتورطه في تهريب المخدرات وتوزيعها.

ويقول الدكتور حايدي حايدي وهو زميل استشاري في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تشاتام هاوس في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إنه على الرغم من أن هذا الهجوم ليس حدثاً معزولاً، فمنذ أوائل العام الماضي حدثت زيادة في الإغتيالات المرتبطة بالمخدرات، مما أضاف طبقة جديدة إلى العنف المستمر في المحافظة.

وتكشف الحوادث مع المصادر المحلية عن تصميم متزايد داخل المجتمع على مكافحة تجارة المخدرات. وقد أدى توافر النظام، المدفوع بدوافع مالية وسياسية، إلى تعزيز المناخ الذي تعمل فيه شبكات المخدرات مع الإفلات من العقاب.

وقد دفع التأثير السلبي لهذه التجارة غير المشروعة على المجتمعات المحلية السكان المحليين إلى أخذ زمام الأمور بأيديهم. ومع ذلك، فإن عمليات القتل المستهدف هذه وحدها من غير المرجح أن تقضي على الأنشطة المرتبطة بالمخدرات التي تنتشر في جنوب سوريا.

وفي حين سلطت التقارير الضوء على كثير من الأحيان على عمليات الإغتيال التي استهدفت تجار المخدرات في درعا، إلا أن العدد الإجمالي للقتلى لا يزال غير واضح.

ويعقد اندماج الثقة الديناميكيات بين الشخصيات المعارضة، بحيث يفكر صالح في ما إذا كان عليه شق طريقه السياسي الخاص أو الاصطفاء مع الجبهة ككل.

وبالإضافة إلى ذلك، يسود خوف واضح في صفوف المعارضة من أن تؤدي المشاركة النشطة في الانتخابات المقبلة إلى هزيمة كبيرة، ما قد ينهي المسيرة المهنية لبعض السياسيين المخضرمين.

ويشدد محمد، الذي يشارك حالياً في جهود تعاونية مع شخصيات سياسية بارزة في حكومة إقليم كردستان، على العملية المستمرة للبحث عن أرضية مشتركة وإرساء أسس العمل الموحد. وعلى الرغم من هذه النقاشات، لم تتوصل الجماعة بعد إلى أي قرارات ملموسة.

ولا يعتقد كثيرون في حكومة إقليم كردستان أن وجود حزب جديد يمكن أن يضع حداً لهيمنة الحزبين الرئيسيين بشكل ديمقراطي. ويتشكك هذا التشكك من التصور أن هذين الحزبين يتمتعان بنفوذ كبير، تعززهما سيطرتهم على المؤسسات الحيوية، بما في ذلك الجيش، والمحاكم، وأجهزة الأمن، وبشكل خاص

رئيس برلمان كردستان السابق يوسف محمد، وعلى حمة صالح، الذي يعتبر على نطاق واسع أحد أكثر المشرعين شعبية في تاريخ برلمان كردستان، وعبدالله ملا نوري، وهو نائب سابق محترم آخر، والمؤسس المشارك في "حركة التغيير" عثمان حاجي محمود، السياسي الكردي المخضرم ووزير الداخلية السابق في حكومة إقليم كردستان، ومسعود عبدالحق، الناشط السياسي الكردي والكاظم القديم في أربيل.

وفي البداية، ترشح أعضاء "حركة التغيير" على أساس برنامج يدعو إلى تغيير شامل في النظام السياسي لحكومة إقليم كردستان، حيث عارضت الفساد وحكم العائلة وطرح نفسها كبديل للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لاكتحار المنهج السياسي.

وفي معرض الحديث عن الشكوك المحيطة بالعملية الديمقراطية في الإقليم، أشار محمد إلى أن "حركة التغيير" لا يصب اليوم على إصلاحات محدودة داخل الإدارة الحالية.

وفي حين أنه لا يسلط الضوء بشكل بارز على قضايا محددة متعلقة بالسياسات، يشير تطور "حركة التغيير" إلى خروجها عن أجندتها الأولية القائمة على التغيير الجزئي لتتبنى نهجاً أكثر واقعية يتمحور حول الإصلاحات الداخلية. وكلفت الإخفاقات في النهج الأولي الحركة غالباً في الانتخابات الأخيرة.

وبرز يوسف محمد، رئيس برلمان كردستان السابق، كشخصية نافذة في جبهة المعارضة الناشئة، مؤكداً أن زوال حزبه السابق، "حركة التغيير"، ترك فراغاً كبيراً يستحق الاهتمام. ومع الاعتراف بأخطاء "حركة التغيير"، يشدد محمد على الالتزام بتعلم دروس حاسمة من مسار الحركة.

وأشار محمد إلى أن "حركة التغيير" أعطت الكثير من الأمل للناس، ثم رمت بهم إلى الحضيض. وأضاف في حديثه عن إخفاقات الحركة "نحن في 'حركة التغيير' أعطينا أملاً كاذباً للشعب بأن الأمور يمكن أن تتغير بالكامل في دورة انتخابات واحدة أو اثنتين. لكن عملية التغيير تتطلب التحلي بالصبر".

ويشدد محمد، الذي يشارك حالياً في جهود تعاونية مع شخصيات سياسية بارزة في حكومة إقليم كردستان، على العملية المستمرة للبحث عن أرضية مشتركة وإرساء أسس العمل الموحد. وعلى الرغم من هذه النقاشات، لم تتوصل الجماعة بعد إلى أي قرارات ملموسة.

ولا يعتقد كثيرون في حكومة إقليم كردستان أن وجود حزب جديد يمكن أن يضع حداً لهيمنة الحزبين الرئيسيين بشكل ديمقراطي. ويتشكك هذا التشكك من التصور أن هذين الحزبين يتمتعان بنفوذ كبير، تعززهما سيطرتهم على المؤسسات الحيوية، بما في ذلك الجيش، والمحاكم، وأجهزة الأمن، وبشكل خاص

## إرساء حقبة سياسية جديدة في كردستان العراق يواجه تحديات هائلة

المعارضة تعمل على إنشاء جبهة سياسية لتحدي الحكم المزمّن للحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني



تشكك في قدرة المعارضة على كسر هيمنة الحزبين الرئيسيين

رئيس برلمان كردستان السابق يوسف محمد، وعلى حمة صالح، الذي يعتبر على نطاق واسع أحد أكثر المشرعين شعبية في تاريخ برلمان كردستان، وعبدالله ملا نوري، وهو نائب سابق محترم آخر، والمؤسس المشارك في "حركة التغيير" عثمان حاجي محمود، السياسي الكردي المخضرم ووزير الداخلية السابق في حكومة إقليم كردستان، ومسعود عبدالحق، الناشط السياسي الكردي والكاظم القديم في أربيل.

وفي البداية، ترشح أعضاء "حركة التغيير" على أساس برنامج يدعو إلى تغيير شامل في النظام السياسي لحكومة إقليم كردستان، حيث عارضت الفساد وحكم العائلة وطرح نفسها كبديل للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لاكتحار المنهج السياسي.

وفي معرض الحديث عن الشكوك المحيطة بالعملية الديمقراطية في الإقليم، أشار محمد إلى أن "حركة التغيير" لا يصب اليوم على إصلاحات محدودة داخل الإدارة الحالية.

وفي حين أنه لا يسلط الضوء بشكل بارز على قضايا محددة متعلقة بالسياسات، يشير تطور "حركة التغيير" إلى خروجها عن أجندتها الأولية القائمة على التغيير الجزئي لتتبنى نهجاً أكثر واقعية يتمحور حول الإصلاحات الداخلية. وكلفت الإخفاقات في النهج الأولي الحركة غالباً في الانتخابات الأخيرة.

وبرز يوسف محمد، رئيس برلمان كردستان السابق، كشخصية نافذة في جبهة المعارضة الناشئة، مؤكداً أن زوال حزبه السابق، "حركة التغيير"، ترك فراغاً كبيراً يستحق الاهتمام. ومع الاعتراف بأخطاء "حركة التغيير"، يشدد محمد على الالتزام بتعلم دروس حاسمة من مسار الحركة.

وأشار محمد إلى أن "حركة التغيير" أعطت الكثير من الأمل للناس، ثم رمت بهم إلى الحضيض. وأضاف في حديثه عن إخفاقات الحركة "نحن في 'حركة التغيير' أعطينا أملاً كاذباً للشعب بأن الأمور يمكن أن تتغير بالكامل في دورة انتخابات واحدة أو اثنتين. لكن عملية التغيير تتطلب التحلي بالصبر".

ويشدد محمد، الذي يشارك حالياً في جهود تعاونية مع شخصيات سياسية بارزة في حكومة إقليم كردستان، على العملية المستمرة للبحث عن أرضية مشتركة وإرساء أسس العمل الموحد. وعلى الرغم من هذه النقاشات، لم تتوصل الجماعة بعد إلى أي قرارات ملموسة.

ولا يعتقد كثيرون في حكومة إقليم كردستان أن وجود حزب جديد يمكن أن يضع حداً لهيمنة الحزبين الرئيسيين بشكل ديمقراطي. ويتشكك هذا التشكك من التصور أن هذين الحزبين يتمتعان بنفوذ كبير، تعززهما سيطرتهم على المؤسسات الحيوية، بما في ذلك الجيش، والمحاكم، وأجهزة الأمن، وبشكل خاص

رئيس برلمان كردستان السابق يوسف محمد، وعلى حمة صالح، الذي يعتبر على نطاق واسع أحد أكثر المشرعين شعبية في تاريخ برلمان كردستان، وعبدالله ملا نوري، وهو نائب سابق محترم آخر، والمؤسس المشارك في "حركة التغيير" عثمان حاجي محمود، السياسي الكردي المخضرم ووزير الداخلية السابق في حكومة إقليم كردستان، ومسعود عبدالحق، الناشط السياسي الكردي والكاظم القديم في أربيل.

وفي البداية، ترشح أعضاء "حركة التغيير" على أساس برنامج يدعو إلى تغيير شامل في النظام السياسي لحكومة إقليم كردستان، حيث عارضت الفساد وحكم العائلة وطرح نفسها كبديل للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لاكتحار المنهج السياسي.

وفي معرض الحديث عن الشكوك المحيطة بالعملية الديمقراطية في الإقليم، أشار محمد إلى أن "حركة التغيير" لا يصب اليوم على إصلاحات محدودة داخل الإدارة الحالية.

وفاة النعمة على القيادة الكردية. وفي الوقت عينه، أسفرت القيود المالية التي فرضتها بغداد عن وضع كارثي، إذ لم يقاوض الملايين من الموظفين الحكوميين رواتبهم منذ أشهر، ما فاقم الاستياء العام وزاد النعمة على القيادة الكردية.

وحتى قبل الأزمّن الاقتصادية والسياسية الأخرتين، كانت شعبية الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني تشهد تراجعاً مستمراً. ففي الانتخابات النيابية العراقية لعام 2021، لم يحصل الحزبان سوى على 22.7 في المئة فقط من إجمالي أصوات الناخبين المؤهلين في إقليم كردستان العراق، وهو أدنى مستوى دعم لهما منذ ثلاثين عاماً.

وقاطعت نسبة كبيرة بلغت 77.3 في المئة من الناخبين المؤهلين الانتخابات أو أدلت بأصواتها لأحزاب بديلة، ما يشير إلى خيبة أمل واسعة النطاق من الوضع الراهن. ويرى السياسيون المعارضون أن هذا التراجع يمثل فرصة مناسبة لتحدي الهيمنة الزمّنة للحزبين الحاكمين.

ويرى رينوار نجم، صحفي كردي عراقي مقيم في لندن، في تقرير نشره معهد واشنطن أن لدى حكومة إقليم كردستان ثلاث جبهات معارضة متميزة، يملك كل منها مجموعة فريدة من القيود. يبرز "الجيل الجديد"، الذي يتراسه رجل الأعمال الذي دخل معترك السياسة شاسوار عبد الواحد، كحزب المعارضة الأكثر شعبية وتنظيماً في حكومة إقليم كردستان.

وحصل هذا الحزب الناشئ على أربعة مقاعد في الانتخابات النيابية العراقية لعام 2018، وبحلول عام 2021، فاز بتسعة.

الجيل الجديد

كان "الجيل الجديد" الحزب الكردي الوحيد الذي شهد زيادة كبيرة في الأصوات خلال تلك الانتخابات، في حين شهد الحزبان الحاكمان المهيمنان تراجعاً كبيراً في الأصوات. كما خلف الحزب تازيراً ملحوظاً في مشاركته الأولى في الانتخابات النيابية في كردستان عام 2018، بحيث حصل ثمانية مقاعد.

ويشكل الحزبان الإسلاميان، "الاتحاد الإسلامي الكردستاني" و"جماعة العدل الكردستانية"، جبهة معارضة أخرى في إقليم كردستان العراق.

وفي انتخابات عام 2018، حصل الحزبان معاً على 12 في المئة من الأصوات، فصلت "جماعة العدل الكردستانية" على سبعة مقاعد و"الاتحاد الإسلامي الكردستاني" على خمسة.

وعلى الرغم من انخراطهما النشط في السياسة على مدى عقود، لم يتمكن الحزبان الإسلاميان قط من تجاوز عتبة 15 في المئة من الأصوات.

وقد برزوا بشدة كقوتين معارضتين للحزب

الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني بعد عام 2009، بالتزامن مع تأسيس "حركة التغيير"، التي أصبحت حزب المعارضة الأبرز في الإقليم.

وأما الجبهة الثالثة فهي في طور التشكل وتطمح إلى إنهاء حكم الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي دام ثلاثة عقود. وانخرط قادة "حركة التغيير" السابقون في نقاشات مكثفة على مدى عدة أشهر، سواء على المستوى الداخلي أو مع شخصيات معارضة أخرى، لإنشاء تحالف لا يشكل خلفاً للحزب فحسب، بل يتعلم أيضاً من أخطائه.

وشكلت "حركة التغيير"، التي أسسها في عام 2009 نوشيروان مصطفى، وهو سياسي محك، في البداية تحدياً صعباً أمام الاحتكار الثنائي للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. فخلال خوض "حركة التغيير" غمار الانتخابات للمرة الأولى، حققت إنجازاً لافتاً من خلال الفوز بربع المقاعد في برلمان كردستان، ما عزز مكانته كثنائي أكبر حزب في الإقليم. لكن خلافات

"حركة التغيير" الداخلية ومشاركتها في الحكومة ووفاء مؤسسها والتغييرات في قيادتها، أدت إلى خسارته 95 في المئة من أصواته في الانتخابات العراقية الأخيرة.

ويعمل الآن الأفراد الذين تركوا "حركة التغيير" في السنوات الأخيرة بجد من أجل قيادة حزب معارضة شعبي آخر، بحيث يتواصلوا مع السياسيين والناشطين المعارضين الآخرين لإنشاء جبهة سياسية متماسكة.

وتشمل الشخصيات الجديدة بالذکر التي يُحتمل أن تنضم إلى هذه الجبهة

الخلافاً حول القيادة، وانعدام الثقة، والمخاوف بشأن تشكيل معارضة متماسكة

كان "الجيل الجديد" الحزب الكردي الوحيد الذي شهد زيادة كبيرة في الأصوات خلال تلك الانتخابات، في حين شهد الحزبان الحاكمان المهيمنان تراجعاً كبيراً في الأصوات. كما خلف الحزب تازيراً ملحوظاً في مشاركته الأولى في الانتخابات النيابية في كردستان عام 2018، بحيث حصل ثمانية مقاعد.

ويشكل الحزبان الإسلاميان، "الاتحاد الإسلامي الكردستاني" و"جماعة العدل الكردستانية"، جبهة معارضة أخرى في إقليم كردستان العراق.

وفي انتخابات عام 2018، حصل الحزبان معاً على 12 في المئة من الأصوات، فصلت "جماعة العدل الكردستانية" على سبعة مقاعد و"الاتحاد الإسلامي الكردستاني" على خمسة.

وعلى الرغم من انخراطهما النشط في السياسة على مدى عقود، لم يتمكن الحزبان الإسلاميان قط من تجاوز عتبة 15 في المئة من الأصوات.

وقد برزوا بشدة كقوتين معارضتين للحزب

## أسطول العتمة.. سلاح ذو حدين لصادرات النفط الإيراني

التجارة السرية ساهمت في تعزيز موازنة إيران لكن التكلفة والمخاطر هائلتان



## التفاف مكلف على العقوبات

ولكن انسحاب الولايات المتحدة من الصفقة وإعادة فرض العقوبات خلال نفس السنة سبباً انخفاض صادرات النفط الإيرانية التي تباطأت في 2019 مع انتهاء مهلة استثناءات الاستيراد الممنوحة لبعض الدول كالصين.

ويرجع ذلك جزئياً إلى أن إيران لم تكن مستعدة لتصدير نفطها ولم تحشد عملاء مباشرين كانوا على استعداد لتحتدي العقوبات. لكن ذلك تغير مع جهودها التي شملت زيارة عدد ناقلات الأسطول المظلم بمقدار خمسة أضعاف، ومع استعداد الصين للمخاطرة بالتعامل مع طهران رغم أن بكين لم تعترف بالواردات غير المسجلة من النفط الإيراني.

وارتفع الأسطول المظلم المكون في جله من السفن القديمة (ونصفه من ناقلات النفط الخام العملاقة) إلى ما يصل إلى ألف سفينة، وفقاً لفرنسيسكا المتخصصة في تتبع ناقلات النفط الدولية. وتشارك العديد من السفن الصغيرة في صادرات النفط الروسية، وتمثل حوالي 80 في المئة من جميع أنشطة الناقلات غير الشفافة. لكن فورتنكا أكدت أن إيران تمكنت منذ مطلع 2023 من الوصول إلى ما يقرب من 200 ناقلة، وكانت العديد منها عملاقة.

وانضمت أكثر من 20 سفينة ولكن استهداف صادرات النفط الإيرانية بعد انسحاب الولايات المتحدة من الصفقة وإعادة فرض العقوبات خلال نفس السنة سبباً انخفاض صادرات النفط الإيرانية التي تباطأت في 2019 مع انتهاء مهلة استثناءات الاستيراد الممنوحة لبعض الدول كالصين.

ويرجع ذلك جزئياً إلى أن إيران لم تكن مستعدة لتصدير نفطها ولم تحشد عملاء مباشرين كانوا على استعداد لتحتدي العقوبات. لكن ذلك تغير مع جهودها التي شملت زيارة عدد ناقلات الأسطول المظلم بمقدار خمسة أضعاف، ومع استعداد الصين للمخاطرة بالتعامل مع طهران رغم أن بكين لم تعترف بالواردات غير المسجلة من النفط الإيراني.

وارتفع الأسطول المظلم المكون في جله من السفن القديمة (ونصفه من ناقلات النفط الخام العملاقة) إلى ما يصل إلى ألف سفينة، وفقاً لفرنسيسكا المتخصصة في تتبع ناقلات النفط الدولية. وتشارك العديد من السفن الصغيرة في صادرات النفط الروسية، وتمثل حوالي 80 في المئة من جميع أنشطة الناقلات غير الشفافة. لكن فورتنكا أكدت أن إيران تمكنت منذ مطلع 2023 من الوصول إلى ما يقرب من 200 ناقلة، وكانت العديد منها عملاقة.

وانضمت أكثر من 20 سفينة ولكن استهداف صادرات النفط الإيرانية بعد انسحاب الولايات المتحدة من الصفقة وإعادة فرض العقوبات خلال نفس السنة سبباً انخفاض صادرات النفط الإيرانية التي تباطأت في 2019 مع انتهاء مهلة استثناءات الاستيراد الممنوحة لبعض الدول كالصين.

ويرجع ذلك جزئياً إلى أن إيران لم تكن مستعدة لتصدير نفطها ولم تحشد عملاء مباشرين كانوا على استعداد لتحتدي العقوبات. لكن ذلك تغير مع جهودها التي شملت زيارة عدد ناقلات الأسطول المظلم بمقدار خمسة أضعاف، ومع استعداد الصين للمخاطرة بالتعامل مع طهران رغم أن بكين لم تعترف بالواردات غير المسجلة من النفط الإيراني.

وارتفع الأسطول المظلم المكون في جله من السفن القديمة (ونصفه من ناقلات النفط الخام العملاقة) إلى ما يصل إلى ألف سفينة، وفقاً لفرنسيسكا المتخصصة في تتبع ناقلات النفط الدولية. وتشارك العديد من السفن الصغيرة في صادرات النفط الروسية، وتمثل حوالي 80 في المئة من جميع أنشطة الناقلات غير الشفافة. لكن فورتنكا أكدت أن إيران تمكنت منذ مطلع 2023 من الوصول إلى ما يقرب من 200 ناقلة، وكانت العديد منها عملاقة.

وانضمت أكثر من 20 سفينة ولكن استهداف صادرات النفط الإيرانية بعد انسحاب الولايات المتحدة من الصفقة وإعادة فرض العقوبات خلال نفس السنة سبباً انخفاض صادرات النفط الإيرانية التي تباطأت في 2019 مع انتهاء مهلة استثناءات الاستيراد الممنوحة لبعض الدول كالصين.

ويرجع ذلك جزئياً إلى أن إيران لم تكن مستعدة لتصدير نفطها ولم تحشد عملاء مباشرين كانوا على استعداد لتحتدي العقوبات. لكن ذلك تغير مع جهودها التي شملت زيارة عدد ناقلات الأسطول المظلم بمقدار خمسة أضعاف، ومع استعداد الصين للمخاطرة بالتعامل مع طهران رغم أن بكين لم تعترف بالواردات غير المسجلة من النفط الإيراني.

وارتفع الأسطول المظلم المكون في جله من السفن القديمة (ونصفه من ناقلات النفط الخام العملاقة) إلى ما يصل إلى ألف سفينة، وفقاً لفرنسيسكا المتخصصة في تتبع ناقلات النفط الدولية. وتشارك العديد من السفن الصغيرة في صادرات النفط الروسية، وتمثل حوالي 80 في المئة من جميع أنشطة الناقلات غير الشفافة. لكن فورتنكا أكدت أن إيران تمكنت منذ مطلع 2023 من الوصول إلى ما يقرب من 200 ناقلة، وكانت العديد منها عملاقة.

ويرجع ذلك في الغالب إلى التوسع الكبير في "الأسطول المظلم" العالمي من النفط منذ عودة العقوبات الأميركية التي انسحب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني خلال 2018 بعد أن كان يجمع ست قوى عالمية.

وعرض الاتفاق المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة تخفيف العقوبات مقابل فرض قيود على برنامج طهران النووي المثير للجدل. ودخل الاتفاق حيز التنفيذ في يناير 2016 ومكّن إيران من زيادة صادراتها القانونية من النفط بأكثر من الضعف في غضون بضعة أشهر لتصل في النهاية إلى 1.54 مليون برميل يوميا في 2018.

وقد مضى، مما يسمح لها ببيع مواردها بسهولة أكبر إلى بكين حين يكون الطلب مرتفعاً.

ويرجع ذلك في الغالب إلى التوسع الكبير في "الأسطول المظلم" العالمي من النفط منذ عودة العقوبات الأميركية التي انسحب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني خلال 2018 بعد أن كان يجمع ست قوى عالمية.

وعرض الاتفاق المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة تخفيف العقوبات مقابل فرض قيود على برنامج طهران النووي المثير للجدل. ودخل الاتفاق حيز التنفيذ في يناير 2016 ومكّن إيران من زيادة صادراتها القانونية من النفط بأكثر من الضعف في غضون بضعة أشهر لتصل في النهاية إلى 1.54 مليون برميل يوميا في 2018.

وقد مضى، مما يسمح لها ببيع مواردها بسهولة أكبر إلى بكين حين يكون الطلب مرتفعاً.

ويرجع ذلك في الغالب إلى التوسع الكبير في "الأسطول المظلم" العالمي من النفط منذ عودة العقوبات الأميركية التي انسحب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني خلال 2018 بعد أن كان يجمع ست قوى عالمية.

وعرض الاتفاق المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة تخفيف العقوبات مقابل فرض قيود على برنامج طهران النووي المثير للجدل. ودخل الاتفاق حيز التنفيذ في يناير 2016 ومكّن إيران من زيادة صادراتها القانونية من النفط بأكثر من الضعف في غضون بضعة أشهر لتصل في النهاية إلى 1.54 مليون برميل يوميا في 2018.

وقد مضى، مما يسمح لها ببيع مواردها بسهولة أكبر إلى بكين حين يكون الطلب مرتفعاً.

ويرجع ذلك في الغالب إلى التوسع الكبير في "الأسطول المظلم" العالمي من النفط منذ عودة العقوبات الأميركية التي انسحب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني خلال 2018 بعد أن كان يجمع ست قوى عالمية.

وعرض الاتفاق المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة تخفيف العقوبات مقابل فرض قيود على برنامج طهران النووي المثير للجدل. ودخل الاتفاق حيز التنفيذ في يناير 2016 ومكّن إيران من زيادة صادراتها القانونية من النفط بأكثر من الضعف في غضون بضعة أشهر لتصل في النهاية إلى 1.54 مليون برميل يوميا في 2018.

وقد مضى، مما يسمح لها ببيع مواردها بسهولة أكبر إلى بكين حين يكون الطلب مرتفعاً.

ويرجع ذلك في الغالب إلى التوسع الكبير في "الأسطول المظلم" العالمي من النفط منذ عودة العقوبات الأميركية التي انسحب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني خلال 2018 بعد أن كان يجمع ست قوى عالمية.

ويرجع ذلك في الغالب إلى التوسع الكبير في "الأسطول المظلم" العالمي من النفط منذ عودة العقوبات الأميركية التي انسحب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني خلال 2018 بعد أن كان يجمع ست قوى عالمية.

وعرض الاتفاق المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة تخفيف العقوبات مقابل فرض قيود على برنامج طهران النووي المثير للجدل. ودخل الاتفاق حيز التنفيذ في يناير 2016 ومكّن إيران من زيادة صادراتها القانونية من النفط بأكثر من الضعف في غضون بضعة أشهر لتصل في النهاية إلى 1.54 مليون برميل يوميا في 2018.

وقد مضى، مما يسمح لها ببيع مواردها بسهولة أكبر إلى بكين حين يكون الطلب مرتفعاً.

ويرجع ذلك في الغالب إلى التوسع الكبير في "الأسطول المظلم" العالمي من النفط منذ عودة العقوبات الأميركية التي انسحب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني خلال 2018 بعد أن كان يجمع ست قوى عالمية.

وعرض الاتفاق المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة تخفيف العقوبات مقابل فرض قيود على برنامج طهران النووي المثير للجدل. ودخل الاتفاق حيز التنفيذ في يناير 2016 ومكّن إيران من زيادة صادراتها القانونية من النفط بأكثر من الضعف في غضون بضعة أشهر لتصل في النهاية إلى 1.54 مليون برميل يوميا في 2018.

وقد مضى، مما يسمح لها ببيع مواردها بسهولة أكبر إلى بكين حين يكون الطلب مرتفعاً.

ويرجع ذلك في الغالب إلى التوسع الكبير في "الأسطول المظلم" العالمي من النفط منذ عودة العقوبات الأميركية التي انسحب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني خلال 2018 بعد أن كان يجمع ست قوى عالمية.

وعرض الاتفاق المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة تخفيف العقوبات مقابل فرض قيود على برنامج طهران النووي المثير للجدل. ودخل الاتفاق حيز التنفيذ في يناير 2016 ومكّن إيران من زيادة صادراتها القانونية من النفط بأكثر من الضعف في غضون بضعة أشهر لتصل في النهاية إلى 1.54 مليون برميل يوميا في 2018.

وقد مضى، مما يسمح لها ببيع مواردها بسهولة أكبر إلى بكين حين يكون الطلب مرتفعاً.

ويرجع ذلك في الغالب إلى التوسع الكبير في "الأسطول المظلم" العالمي من النفط منذ عودة العقوبات الأميركية التي انسحب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني خلال 2018 بعد أن كان يجمع ست قوى عالمية.

وعرض الاتفاق المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة تخفيف العقوبات مقابل فرض قيود على برنامج طهران النووي المثير للجدل. ودخل الاتفاق حيز التنفيذ في يناير 2016 ومكّن إيران من زيادة صادراتها القانونية من النفط بأكثر من الضعف في غضون بضعة أشهر لتصل في النهاية إلى 1.54 مليون برميل يوميا في 2018.

وقد مضى، مما يسمح لها ببيع مواردها بسهولة أكبر إلى بكين حين يكون الطلب مرتفعاً.

ويرجع ذلك في الغالب إلى التوسع الكبير في "الأسطول المظلم" العالمي من النفط منذ عودة العقوبات الأميركية التي انسحب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني خلال 2018 بعد أن كان يجمع ست قوى عالمية.

يومان، لكن العدد لم يتجاوز 1.2 مليون برميل يوميا في الأشهر الثمانية الأولى من العام، حسب إذاعة فاردا التي تقدر أن إيران خسرت حوالي 15 مليون دولار يوميا من الإيرادات المحتملة من خلال تجارتها مع الصين، وهو ما يتجاوز 40 في المئة من الموازنة التي حددتها طهران.

وأما على مستوى الموازنة القادمة انخفضت توقعات عائدات النفط المحلية والأجنبية بنسبة 3 في المئة، وفقاً لخاتين أوغلو، حتى مع ارتفاع الموازنة المتوقعة نفسها بنحو 18 في المئة.

وبالنظر إلى تقلبات أسعار النفط العالمية، التي كانت أقل بكثير من المتوسط المقرر للعام الحالي، سجلت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 71.65 دولاراً للبرميل. وتحتسب طهران لانخفاض أحجام صادرات النفط التي بلغت لفترة وجيزة 1.5 مليون برميل يوميا، وهي أعلى مستويات سجلت منذ 2018. ولا تتجاوز التوقعات 1.35 مليون برميل يوميا.

ومن المتوقع أن تسد إيران الفجوة التي خلفها انخفاض عائدات النفط من خلال زيادة الضرائب على الأفراد الأثرياء والشركات. ويرى خاتين أوغلو أن طهران ستحاول زيادة الإيرادات من خلال رفع أسعار الطاقة المحلية.

ويتضاعف الغموض المالي مع احتمال ضعف الطلب الصيني على النفط الإيراني والمنافسة من روسيا التي ترسل الطاقة الخاضعة للعقوبات إلى بكين مثل طهران. وتتطور العقوبات الدولية باستمرار لمعاكبة الدول والكيانات التي تعزز تجارة النفط الإيرانية غير المشروعة، وهو ما يهدد هذا الأسطول المظلم الذي يدعم ما سيكمن الأضخم في تاريخ إيران.

وتعزز البيانات تحقق نصف عائدات النفط المتوقعة، ويرجع ذلك جزئياً إلى انخفاض أسعار النفط عن المتوقع والتكاليف الإضافية والخسومات في تجارة النفط بين طهران والصين.

وبينما استندت توقعات الموازنة إلى بيع النفط بسعر 85 دولاراً للبرميل، انخفض سعر النفط الخام إلى ما دون 75 دولاراً للبرميل في ديسمبر وتذبذب خلال الأونة الأخيرة في خضم مخاوف من أن تعطل التوترات في الشرق الأوسط الشحن والإنتاج.

وتوقعت إيران تصدير 1.5 مليون برميل من النفط

ويمنحها إيرادات تقدر بنحو 1.2 مليار دولار، وهو ما يهدد هذا الأسطول المظلم الذي يدعم ما سيكمن الأضخم في تاريخ إيران.

وتعزز البيانات تحقق نصف عائدات النفط المتوقعة، ويرجع ذلك جزئياً إلى انخفاض أسعار النفط عن المتوقع والتكاليف الإضافية والخسومات في تجارة النفط بين طهران والصين.

وبينما استندت توقعات الموازنة إلى بيع النفط بسعر 85 دولاراً للبرميل، انخفض سعر النفط الخام إلى ما دون 75 دولاراً للبرميل في ديسمبر وتذبذب خلال الأونة الأخيرة في خضم مخاوف من أن تعطل التوترات في الشرق الأوسط الشحن والإنتاج.

وتوقعت إيران تصدير 1.5 مليون برميل من النفط

ويمنحها إيرادات تقدر بنحو 1.2 مليار دولار، وهو ما يهدد هذا الأسطول المظلم الذي يدعم ما سيكمن الأضخم في تاريخ إيران.

وتعزز البيانات تحقق نصف عائدات النفط المتوقعة، ويرجع ذلك جزئياً إلى انخفاض أسعار النفط عن المتوقع والتكاليف الإضافية والخسومات في تجارة النفط بين طهران والصين.

وبينما استندت توقعات الموازنة إلى بيع النفط بسعر 85 دولاراً للبرميل، انخفض سعر النفط الخام إلى ما دون 75 دولاراً للبرميل في ديسمبر وتذبذب خلال الأونة الأخيرة في خضم مخاوف من أن تعطل التوترات في الشرق الأوسط الشحن والإنتاج.

وتوقعت إيران تصدير 1.5 مليون برميل من النفط

ويمنحها إيرادات تقدر بنحو 1.2 مليار دولار، وهو ما يهدد هذا الأسطول المظلم الذي يدعم ما سيكمن الأضخم في تاريخ إيران.

ينظر إلى "أسطول العتمة" الذي تعتمد عليه إيران لبيع نفطها والاتفاف على العقوبات الأميركية على صادراتها النفطية على أنه الشرير الحيوي للاقتصاد، إلا أن ذلك يعتبر سلاحاً ذا حدين.

وأشار خاتين أوغلو إلى أن هذه التكاليف تشمل عمليات تحميل النفط من سفينة إلى أخرى، وتكلفة الوسطاء والتحويلات المالية الخفية، وتغيير اسم النفط لإخفاء أصله الإيراني ومصدره باعتباره قادماً من بلد ثالث.

وأكد خاتين أوغلو، الذي يشترك في وحدة تحليل البيانات في إذاعة فاردا، أن الأرقام المتعلقة بالموازنة الإيرانية والبيانات الرسمية تشير إلى فقدان 30 في المئة من إيرادات النفط المتوقعة للبلاد خلال العام الماضي.

ومع مناقشة البرلمان الإيراني مشروع موازنة السنة المالية المقبلة، لا توجد ضمانات تدل على أن رهان طهران على إرواء تعطش الصين للنفط سيظل حلاً سحرياً.

ومع اعتماد إيران شبه الكامل على بكين في بيع نفطها وعلى كيانات أخرى لتسهيل التجارة، تمكنت البلاد من ضخ الإيرادات التي تحتاجها بشدة لدعم اقتصادها. لكنها عرّضت نفسها لخطر وقف تدفق إيراداتها الرئيسية.

وقال سينسبر فوكسيتش، وهو مدير شركة الاستشارات كاستيلوم التي تتابع أنشطة العقوبات الدولية، إن طهران بلغت مستوى "أصبحت فيه أكثر اعتماداً على

واشنطن - مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في نوفمبر المقبل، تشير استطلاعات الرأي إلى احتمال عودة الرئيس السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض من جديد، إذا نجح في تجاوز العقبات القانونية والقضائية التي تعترض طريق ترشحه. وهذا الاحتمال يثير مخاوف كثيرة في الشرق الأوسط في ضوء تأثيرات رئاسة

ترامب السابقة على المنطقة. وقال المحلل التركي هاشم تقيتش في تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست إنه رغم التغيرات الكبيرة التي طرأت على الشرق الأوسط، فإن غيبته، فإن احتمال عودة ترامب لرئاسة الولايات المتحدة تنطوي على تحديات فريدة للمنطقة.

واضاف تقيتش أن "تأثيرات ترامب على العلاقات الدبلوماسية يزداد تعقيداً بسبب التناقص المتزايد بين الولايات المتحدة والصين. فقد تدفع لهجة ترامب المباشرة والمستفزة الدول الشرق أوسطية للانحياز إلى الجانب الصيني، وهو ما يهدد بتصاعد الصراع بين بكين وواشنطن واتساع نطاقه".

ولحسن الحظ اعتاد الابعون الرئيسيون في الإقليم على الأسلوب الفريد لترامب، وأصبحت علاقاتهم الدبلوماسية أفضل، ورغم ذلك فإن عودة ترامب ستكون لها تداعيات مهمة على الشرق الأوسط لأن الولايات المتحدة مارّلت أقوى لاعب فيه.

وتتمثل خطورة رئاسة ترامب، في أن أغلب مشكلات الشرق الأوسط تحتاج إلى مهارة سياسية فائقة للمحافظة على التوازن الدقيق للمصالح، في ظل عدم وجود أي حلول واضحة وحاسمة لهذه المشكلات، ولكن ترامب يبدو مثل "قور في متجر خبز". فديبلوماسية ترامب لا يعرف محتواها الدبلوماسيون الأميركيون وأحياناً أعضاء الدائرة الضيقة المحيطة به.

كما كان يقدم وعوداً متناقضة لقادة الدول المختلفين، ويدلي بتصريحات عشوائية ويتخذ خطوات غير متوقعة

ومن منظور ما، يمكن القول إن نهج ترامب لا يختلف عن نهج سلفه باراك أوباما وخليفته جو بايدن فيما يتعلق بالوجود العسكري الأميركي في المنطقة وسياسات مكافحة الإرهاب ودعم الحلفاء الإقليميين، لكنه يختلف فيما يتعلق بإيران، حيث سعى إلى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية عليها بسبب برنامجها النووي.

وحتى مع هذا الاستثناء، فإن الرؤساء الثلاثة كانوا يستهدفون على الأقل من الناحية النظرية تقليص الوجود الأميركي في المنطقة، رغم أن التطورات على الأرض سارت في اتجاه معاكس، وصولاً إلى قيام الرئيس بايدن بنشر حملة طائرات والعديد من القطع البحرية الحربية في كل من البحر المتوسط والبحر الأحمر على خلفية تداعيات الحرب الفلسطينية الإسرائيلية في قطاع غزة.

وتتمثل خطورة رئاسة ترامب، في أن أغلب مشكلات الشرق الأوسط تحتاج إلى مهارة سياسية فائقة للمحافظة على التوازن الدقيق للمصالح، في ظل عدم وجود أي حلول واضحة وحاسمة لهذه المشكلات، ولكن ترامب يبدو مثل "قور في متجر خبز". فديبلوماسية ترامب لا يعرف محتواها الدبلوماسيون الأميركيون وأحياناً أعضاء الدائرة الضيقة المحيطة به.

كما كان يقدم وعوداً متناقضة لقادة الدول المختلفين، ويدلي بتصريحات عشوائية ويتخذ خطوات غير متوقعة

ومن منظور ما، يمكن القول إن نهج ترامب لا يختلف عن نهج سلفه باراك أوباما وخليفته جو بايدن فيما يتعلق بالوجود العسكري الأميركي في المنطقة وسياسات مكافحة الإرهاب ودعم الحلفاء الإقليميين، لكنه يختلف فيما يتعلق بإيران، حيث سعى إلى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية عليها بسبب برنامجها النووي.



## احتمال عودة ترامب للرئاسة معضلة تنتظر الشرق الأوسط

وزار رئيسي الرياض لحضور قمة منظمة التعاون الإسلامي حول حرب غزة. وأثناء الزيارة اجتمع رئيسي مع ولي العهد السعودي والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

ويشير كل ذلك إلى أن اللاعبين الإقليميين يريدون المحافظة على الأمر الواقع من خلال احتواء وإدارة الاضطرابات الإقليمية عبر الدبلوماسية. لذلك، الأرجح أن تتصرف المنطقة بطريقة مسؤولة أكبر خلال ولاية ترامب الثانية مقارنة بولايته الأولى.

ورغم ذلك، فإن اعتياد قادة الشرق الأوسط على طريقة ترامب الذي يصعب التنبؤ بتحركاته، لا يعني القدرة على إدارتها بطريقة عقلانية. فالولايات المتحدة ما زالت أكبر قوة في المنطقة، من خلال شبكة واسعة للقواعد العسكرية ووجود أكثر من 40 ألف جندي أمريكي فيها.

ولذلك فإن عودة ترامب المحتملة إلى الرئاسة يمكن أن تخلق حالة من الغموض والتذبذب في الشرق الأوسط. وفي الوقت نفسه، يزيد تصاعد التنافس بين الولايات المتحدة والصين طبقة أخرى من التعقيد إلى المشهد في الشرق الأوسط. ففي ظل رئاسة ترامب يمكن أن يتصاعد الصراع الصيني الأمريكي، مما سيخلق خطوط تصدع جديدة ويفجر صراعات محتملة.

وهما كانت نوايا وأهداف ترامب في رئاسته الثانية، سيظل الجميع في الشرق الأوسط قلقين من كيفية تنفيذه لهذه النوايا وتحقيق ما يصبو إليه.

وجذرية، وهو ما كان يفجر أزمات كبرى، كما حدث عندما قرر نقل السفارة الأميركية لدى إسرائيل إلى القدس.

ويرى تقيتش الذي عمل لسنوات في وزارة الخارجية التركية أن إعادة انتخاب ترامب في انتخابات 2024 لن تعيد الساعة إلى الوراء في الشرق الأوسط، فالمنطقة شهدت تغييرات كبيرة أثناء غيابه عن البيت الأبيض.

وأصبح قادة المنطقة أكثر اعتياداً على شخصيته وأسلوبه الفريد، ولكن قد لا يكون ذلك كافياً لاحتواء المخاطر والتحديات التي يمكن أن تواجه المنطقة عند عودته للبيت الأبيض.

وعندما وصل ترامب إلى البيت الأبيض في 2017، كانت المنطقة غارقة بالفعل في الإرهاب والحروب الأهلية والتنافس بين القوى الإقليمية المتوسطة. وفي حين أنه لم يغير سياسات بلاده تجاه المنطقة بشكل جذري، فإن "أسلوبه الفريد والدمر" كان له تأثير قوي على المنطقة.

وفي الولاية الثانية المحتملة لترامب سيكون الفاعلون الإقليميون أكثر اعتياداً على أسلوبه. لذلك يمكن للقادة الشرق الأوسطيين التعامل بحكمة أكبر خلال الولاية الثانية. فهم أولاً يدركون أن ترامب قد لا يترجم أقواله إلى أفعال.

وهذا يمكن أن يجعلهم يفكرون مرتين قبل الرد على تصريحاته ومواقفه. والحقيقة أن الإمارات العربية المتحدة دخلت في حوار مع إيران أثناء وجود ترامب في البيت الأبيض، رداً على سلبية

ترامب في البيت الأبيض، رداً على سلبية

## أما «أفواه وأرانب» أو الحل الهندي

ولكن الحل الإيطالي لا يشكل خروجا من معضلة إعدام ما يزيد عن الثمانية مليارات فم مفتوح. أما الحديث عن الأمراض التي يمكن أن يؤدي إليها تناول الكربوهيدرات بطريقة مبالغ فيها فهو حديث مترف وفيه الكثير من التعالي على الواقع. فمن قال إن البشر في الكثير من أجزاء المعمورتنا يودون أن تطول أعمارهم. فمن قال إن العمر الطويل يجلب السعادة؟ يكفر عدد سكان الهند وهم ينعمون بالديمقراطية بالرغم من أن جزءا منهم يقبع في الشارع بما يعني أن أجيالا تتوارث الشارع باعتباره ملكية خاصة وهو أمر معقد يصعب شرحه. ولا يحتاج المرء إلى أن يذهب بعيدا للتسليم بالكارثة. فمصر على سبيل المثال صارت منذ عقود تضيق بسكانها ومن نتج له فرصة التجول في العشوائيات في محيط القاهرة لا بد أن تدور في ذهنه جملة «أفواه وأرانب».

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

تقدمت الهند إلى المركز الأول فيما تراجعت الصين إلى المركز الثاني على سلم الدول الأكثر سكانا في العالم. ذلك سباق لا ينتج أخبارا سارة، بالرغم من أن ولادة طفل في عائلة هو في حد ذاته خير سار، غير أنه سيزيد من أعباء العيش على كوكبنا الذي تخطى عدد الساكنين فيه الثمانية مليارات نسمة. والهند التي أحرزت سبق الفوز في ذلك السباق هي بكل المعايير دولة فقيرة، وهو ما يتناقض مع سمعتها في المجال العلمي، لا لأنها دولة نووية فحسب، بل وأيضا لأنها على الأقل خرجت إلى الفضاء برحلات ستون عيئية إذا لم تكن محاولة لتمهيد الطريق أمام الجزء الفائض من سكانها للانتقال إلى كواكب مجاورة.

ليس في الحديث عن بشر فائضين شيء من القسوة؛ في أحيان كثيرة يكون هناك من يستهلك الطعام من غير أن تكون له يد في إنتاجه. وادّما هناك بشر يتمتعون بما تنتجه عقول منفتحة على العلم من ابتكارات تقنية من غير أن يتصلوا بالفكر الذي يقف وراء روح الابتكار. "تأكل لعنيتش أم نعيش لتأكل". صار ذلك السؤال قديما. لقد امتزج الجانبان بطريقة غامضة. السمعة صارت مرضا فيما تحولت الرياضة إلى جنون جماعي. وليست هناك إمكانية على المدى المنظور على أن يحصل عشر سكان الكرة الأرضية على الغذاء الصحي. لا يزال شبح الخبز يطارد الجزء الأكبر منهم. ففي الوقت الذي صار فيه الخبز سلعة جانبية بالنسبة للقلّة لا يزال حاجة بالنسبة للأكثرية التي تضعه على المائدة باعتباره مادة رئيسة للشبع وليس زينة يمكن أن تغد من غير أن تفسد إلى المطبخ.

في عالم الفائض البشري ترى ربطات الخبز وهي تخفي ما تحتها من غداء فيما يختفي الخبز من موائد العالم الذي ضبط مآكنة إنتاجه البشري. قد لا يأكل الصينيون الخبز ولكنهم يأكلون الرز. في الحالين فإن الاكتفاء هو الغاية. والطب الحديث يحذر من الخبز والرز كونهما يؤديان إلى الإصابة بمرض السكري. وحين تلتفت إلى إيطاليا تجد قائمة مطبخها تغص بالمعجنات. كلها قمع ومشتقاته. ولقد فوجئت في تونس على سبيل المثال أن الكثيرين يميلون إلى الطعام الإيطالي بالرغم من أن المطبخ التونسي كان في الماضي يغص بأنواع من الوجبات الغذائية الغنية التي هي بطريقة أو بأخرى عنوان لهوية وطنية. حدث وأن حلت الوجبات التي تعد سريعا محل الوجبات التي يتطلب إعدادها انتظارا وصبرا.

مهما فعل العلماء من أجل تطوير إنتاج الغذاء في ظل زيادة عدد السكان ستكون الكرامة هي الميزان المنصف لكم هائل من البشر لن يجد لنفسه مكانا في المعادلة البشرية

في كل الأحوال فإن زيادة عدد السكان ليست حدثا سارا. فهما فعل العلماء من أجل تطوير إنتاج الغذاء، نباتا ولحوما فإن البشرية ستكون عاجزة عن إطعام أفرادها الذين يتكاثرون. ليست الحروب حلا. وليست الأوبئة كما هو حال «كورونا» حلا. وليست صنابير الإغاثة حلا. الحل يكمن في أن تتوقف البشرية عن التفرغ، فليس أمانا سوى أن نتخج أجيالا من الجهلة الفقراء الذين لا يملكون خلاصا في حياتهم سوى السرعة والعنف والإرهاب. في ظل زيادة عدد السكان ستكون الكرامة هي الميزان المنصف لكم هائل من البشر لن يجد لنفسه مكانا في المعادلة البشرية. ستكون هناك أغلبية لا تتخج تسطو على حق أقلية تعمل من أجل أن تستمر الحياة على كوكبنا. أما إذا عقرت الهند على طريق يتم من خلاله تصدير الفائض من البشر إلى كواكب أخرى فإننا سنكون في منجى من الشعور بالهلع. سنكون حينها مطمئنين إلى أن كوكبنا سيكون أمانا من عودة آكلي البشر.



## البعد الإيراني للتصرفات الحوثية

تزال ظروف خروجه من صنعاء بعد احتجازه فيها غامضة... ثمة من سيقول إنه توجد مبالغة في الكلام عن السيطرة الإيرانية على قرار الحوثي. من لديه شك في هذه السيطرة يستطيع العودة إلى ما قبل سنوات قليلة. قبل سنوات، عرضت السعودية مبادرة سلام. سارع إلى رفض المبادرة السفير الإيراني في صنعاء وكان يدعى حسن إيرلو. كان إيرلو، الذي توفي لاحقا، بعد إصابته بـ"كوفيد"، ضابطا في "الحرس الثوري". ردّ باسم الحوثيين على المبادرة السعودية ووضع شروطا من أجل قبولها وذلك قبل أن ينسأ أي مسؤول حوثي ببنت شفة.

خلاصة الأمر أن الحاجة أكثر من أي وقت إلى مراجعة شاملة للموقف الدولي، خصوصا الأميركي، من الحوثيين ومن وجودهم في اليمن وهو وجود مرتبط بالوجود الإيراني في المنطقة، خصوصا في العراق وسوريا ولبنان واليمن نفسه.

المهم في الأمر أن كل التسويات السياسية المطروحة، بما في ذلك تلك التي صدرت عن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة هانس غروندبرغ، لا فائدة منها على الرغم من الحاجة إلى وقف المأساة الإنسانية في هذا البلد الذي يعتبر من أفقر بلدان العالم والذي يعاني مواطنوه من الجوع والمرض. لا مجال لأي تسوية في ظل موازين القوى القائمة التي ولدت شعورا بالقوة لدى الحوثيين الذين باتوا يعتقدون أن لديهم الحرية الكاملة في التحرك في البحر الأحمر. ما الذي يمكن أن تعنيه هذه المراجعة التي لا بد أن تأخذ في الاعتبار البعد الإيراني لكل ما يقوم به الحوثيون كونهم جزءا من منظومة إقليمية تابعة لـ"الحرس الثوري" من المغفد في كل وقت التذكير بأن الحوثيين عرفوا كيفية المناورة سياسيا وعسكريا وكيف استطاعوا أن يكونوا المستفيد الأول والوحيد من الانقلاب الذي نفذه الإخوان المسلمون على الرئيس الراحل علي عبدالله صالح في شتاء العام 2011 وصولا إلى محاولة اغتياله في مسجد دار الرئاسة في صنعاء يوم الثالث من حزيران - يونيو من تلك السنة.

لا يجوز الوقوف ضد أي مبادرة تستهدف التوصل إلى تسوية سياسية في اليمن. لكن السؤال الذي سي طرح نفسه في كل لحظة هل من اهتمام حوثي بتسوية أم الهدف الوحيد لـ"انصارالله" تحويل "الدولة" التي أقاموها إلى قاعدة للصواريخ والمسيرات الإيرانية في شبه الجزيرة العربية... في غياب من يهتف فعلا بدعم القوى، التي من بينها "الشرعية" الحالية برئاسة الدكتور رشاد العلمي، والتي قد تكون قادرة على إيجاد توازن عسكري معهم على الأرض اليمنية.

الجنوب في العام 1990، "الجمهورية العربية اليمنية". اللافت في الرسالة أنها لم تتضمن أي إشارة إلى اليمن كبلد عربي. هناك تجاهل تام لأي ربط بين اليمن وكل ما له علاقة بالعرب. فالكلام في الرسالة موجه إلى "الأمة الإسلامية" ويدعو إلى "الوحدة الإسلامية".

التسويات السياسية المطروحة بما في ذلك الصادرة عن ممثل الأمين العام على المتحدة لا فائدة منها على الرغم من الحاجة إلى وقف المأساة في هذا البلد الذي يعتبر من أفقر بلدان العالم

من الضروري العودة دائما إلى تطور الحركة الحوثية، منذ قيام حركة "النشاب المؤمن" من أجل استيعاب الواقع اليمني القائم حاليا. يتمثل هذا الواقع الذي أثبتته الأحداث في أن "انصارالله" ليسوا مهمتين بأي تسوية سياسية في ظل السيطرة الإيرانية على قرارهم. لم يحترموا حرما واحدا من الاتفاق الذي وقعه مع الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي تحت تسمية "اتفاق السلم والشراكة". ما لبثوا بعدما سهل لهم عبدربه الوصول إلى صنعاء أن وضعوه في الإقامة الجبرية. أجبر الرئيس الانتقالي الذي اعتبر أن في استطاعته التذافي على الحوثيين في الإقامة الجبرية ولا

طموحهم في الماضي السيطرة على إقليم من الأقاليم اليمنية والاكتفاء بميناء صغير هو ميداني في محافظة حجة.

ما العمل بالحوثيين ودولتهم التي عاصمتها صنعاء وتضم ميناء الحديدة الذي أصر الغرب في العام 2018 على أن يكون تحت سيطرة "انصارالله" بموجب اتفاق سنوكهولم. ليس مفهوما ذلك الإصرار الغربي، خصوصا البريطاني وقتذاك، على بقاء الحديدة تحت السيطرة الحوثية. هل هو جهل بالحوثيين وطموحاتهم؟ هل هو جهل بالعلاقة العضوية التي ربطتهم بـ"الجمهورية الإسلامية" التي باتت تمتلك قاعدة عسكرية في شبه الجزيرة العربية مع حدود طويلة مع المملكة العربية السعودية؟

على من يشعر بالحاجة إلى معرفة ما يريده الحوثيون، أي "انصارالله" في اليمن، التمعن في نص رسالة التهنية التي وجهها عبدالمك بدران الدين الحوثي إلى "الأمة الإسلامية والشعب اليمني" في مناسبة حلول عيد الأضحى المبارك. كان ذلك مباشرة بعد وضع الحوثيين يدهم على صنعاء في 2014. لم يتردد زعيم الحوثيين في رسالته، التي كانت بمثابة البيان الرقم واحد، في اعتبار ما يحصل في اليمن "ثورة" سماها "ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر". وهذا يعني في طبيعة الحال، أقله من وجهة نظره، قيام نظام جديد في شمال اليمن وفي البلد ككل. لم يكن ينقص الرسالة سوى الإعلان رسميا عن عودة الإمامة إلى اليمن. ربما الأمر متروك لرسالة أخرى في مناسبة مختلفة. إنها عودة إلى ما قبل الجمهورية التي كان اسمها في الشمال، قبل الوحدة مع

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

الحوثيون موجودون في اليمن. إنهم جزء لا يتجزأ من المكون اليمني. ليس في الإمكان تجاهل هؤلاء بأي شكل خصوصا بعدما فرضوا وجودهم بالقوة ابتداء من 21 أيلول - سبتمبر 2014 تاريخ وضع يدهم على صنعاء. لكن ما لا بد من ملاحظته تحول الحوثيين مع مرور الوقت إلى مجرد أداة إيرانية مكشوفة في منطقة بالغة الأهمية والحساسية، خصوصا أن هذه المنطقة هي البحر الأحمر المر الإبحاري إلى قناة السويس. يسعى الحوثيون (جماعة انصارالله) إلى تعطيل الملاحة في البحر الأحمر بحجة اعتراض السفن المتوجهة إلى ميناء إيلات الإسرائيلي. تبين بكل بساطة أن الحوثيين، الذين زجوا بانفسهم في حرب غرة، كانوا استثمارا إيرانيا ناجحا في اليمن. استطاعوا تحويل جزء من اليمن إلى دولة يسيطرون عليها بعدما كان

السؤال الذي سي طرح نفسه في كل لحظة هل من اهتمام حوثي بتسوية أم الهدف الوحيد لـ"انصارالله" تحويل "الدولة" التي أقاموها إلى قاعدة للصواريخ والمسيرات الإيرانية في شبه الجزيرة العربية



ميدان العتبة في القاهرة يشهد



أداة إيرانية مكشوفة في منطقة بالغة الأهمية

## القيادة الجزائرية.. عمى سياسي ورُعونة دبلوماسية



لافروف في مراكش.. علامة واضحة على فشل الدبلوماسية الجزائرية

حوالي خمسين سنة، تقودها إلى نفور دبلوماسي منها في العالم، وخاصة منه في أفريقيا، والعالم العربي وأوروبا، ومؤخرا من الإدارة الأميركية، التي اختارت التعبير عن قلقها من "التضييق على الحريات الدينية في الجزائر". وستتمثل أسيا أيضا في هذا النفور من خلال إبعاد كوريا الجنوبية لبوليساريو من الاجتماع الكوري - الأفريقي، ليونيو المقبل. ولا ثقل للجزائر لدى الكوريين لفرض بوليساريو.. لدى الكوريين المغرب أهم وأفيد. قيادة الجزائر لن تنفعها عضوية مجلس الأمن الدولي، إذا لم تهرقها وتكشف مكامن العجز في دبلوماسيتها.. ينفعها أن تتخلص من حقدتها على المغرب، وتتجاوز مع نداءاته الأخوية للتعاون، وتتفاعل مع مشاريعه التنموية، العبارة بالطلعات التنموية الأفريقية. لها في كل ذلك المنفعة.. وليس سوى المنفعة.

الأفريقية التي أُنخرطت في المعابر المغربية المفتوحة إلى الساحل الأطلسي المغربي - الأفريقي. مع بداية سنة 2024، بدأ التوتر الدبلوماسي بين الجزائر ومالي، وبزمنه مآلته ضد الانحسار الجزائري في الصراعات الداخلية في مالي. ومن تداعيات ذلك دعا الرئيس الانتقالي المالي "للحوار المباشر بين الماليتين من أجل السلام والصالحات" وبالمناخية أعلن "التمكك الوطني لمسلسل السلام" الذي كانت توطئه اتفاقية الجزائر لسنة 2015. ويعني ذلك إبعاد الجزائر من الاتفاقية ومن مالي.. في طريق انطفاء النفوذ الجزائري في المنطقة بكاملها.

هذا بعض ما رمت به سنة 2023 إلى القيادة الجزائرية لسنة 2024، من متاعب ومن لغم قابل للانفجار في طريق الدبلوماسية الجزائرية، في حوارها الأفريقي، يُضاف إلى ما تفتنه من أحقاد ضد المغرب منذ

على التوافق والإجماع. نفس الطيش الدبلوماسي ثبت للمغرب، في نفس الاجتماع، احتضان مقر الهيئة العربية للإعلام، بعد إجماع الأعضاء على ذلك، ضدا على التحفظ الجزائري، وفي ذلك تقدير لجدارة المغرب السياسية والإعلامية على رئاسة تلك الهيئة.

سنة 2023، كانت بحق سنة "حماقات" دبلوماسية جزائرية، لم ينفع في وقفا أن يوضع على رأس وزارة الخارجية أحمد عطايف ليخلف رمضان العمامرة، في شهر مارس من نفس السنة. وقد واصلت على نفس الدعاء للمغرب والأفعال الحاققة ضده، كما رأينا في المقاطعة الرعناء للاجتماع الروسي - العربي في مراكش، وفي المشاغبة "الطوفولية" في مؤتمر طرابلس لوزراء الإعلام العرب، وفي الشعار الذي أصاب القيادة الجزائرية ضد الاتفاقات المغربية - الإماراتية، وفي الغضب من دول الساحل والصحراء

وتقافة جلية المعنى مضمون مقترح الحكم الذاتي المغربي. سيكون الرفض الجزائري، المتوقع، صريحة، من خارج النص، لن تؤثر في حوار الكبار وهم يقظون إيصال الحق الوطني المغربي إلى فضاء الشرعية الدولية. ستجد الدبلوماسية الجزائرية نفسها، ومعها القيادة الجزائرية التي توجَّهها، في موقع الضيف، الثقيل، في مجلس الأمن، يتفرج في معظم الحالات، وفي حالات قليلة "يبرطم" لزوم ضرورة تبرير الحضور في ذلك المحفل الدولي.

سنة 2023 كانت بحق سنة «حماقات» دبلوماسية جزائرية لم ينفع في وقفا أن يوضع على رأس وزارة الخارجية أحمد عطايف ليخلف رمضان العمامرة في شهر مارس من نفس السنة

وضع دبلوماسية الجزائر في مجلس الأمن الدولي هو امتداد أو تعبير عن حقيقتها الفعلية في الساحة الدولية، وهي حقيقة تحيطها في تدبير علاقاتها الدولية جُراء عمى جفدها، الساكن فيها، ضد المغرب. حقيقة أنها لا تقنع الأبعدين ولا تسر الأقرين، وأهم الأقرين في العلاقات الخارجية الجزائرية هو فيدرالية روسيا.. روسيا تعرف حساسية القيادة الجزائرية تجاه المغرب، ومع ذلك تراعي المغرب وتقيم له اعتبارا في علاقاتها معه وفي تماسها معه في المحافل متعددة الأطراف، مما يحط عمليا، من اعتبارها للقيادة الجزائرية. في سنة 2023 لوحدنا لم تعترض على قرار مجلس الأمن،

ثقافة جلية المعنى مضمون مقترح الحكم الذاتي المغربي. سيكون الرفض الجزائري، المتوقع، صريحة، من خارج النص، لن تؤثر في حوار الكبار وهم يقظون إيصال الحق الوطني المغربي إلى فضاء الشرعية الدولية. ستجد الدبلوماسية الجزائرية نفسها، ومعها القيادة الجزائرية التي توجَّهها، في موقع الضيف، الثقيل، في مجلس الأمن، يتفرج في معظم الحالات، وفي حالات قليلة "يبرطم" لزوم ضرورة تبرير الحضور في ذلك المحفل الدولي.

سنة 2023 كانت بحق سنة «حماقات» دبلوماسية جزائرية لم ينفع في وقفا أن يوضع على رأس وزارة الخارجية أحمد عطايف ليخلف رمضان العمامرة في شهر مارس من نفس السنة

وضع دبلوماسية الجزائر في مجلس الأمن الدولي هو امتداد أو تعبير عن حقيقتها الفعلية في الساحة الدولية، وهي حقيقة تحيطها في تدبير علاقاتها الدولية جُراء عمى جفدها، الساكن فيها، ضد المغرب. حقيقة أنها لا تقنع الأبعدين ولا تسر الأقرين، وأهم الأقرين في العلاقات الخارجية الجزائرية هو فيدرالية روسيا.. روسيا تعرف حساسية القيادة الجزائرية تجاه المغرب، ومع ذلك تراعي المغرب وتقيم له اعتبارا في علاقاتها معه وفي تماسها معه في المحافل متعددة الأطراف، مما يحط عمليا، من اعتبارها للقيادة الجزائرية. في سنة 2023 لوحدنا لم تعترض على قرار مجلس الأمن،

طالب السعود الأطلسي  
كاتب مغربي

استلمت الجزائر مقعدا في مجلس الأمن بمنظمة الأمم المتحدة لسنتين مع بداية يناير الجاري. وقد استلمته والدبلوماسية الجزائرية في حالة عجز بنوية، وأيضا الوضع الدولي يشهد حرائق وجد مجلس الأمن فيها نفسه قاصرا على إطفائها. وفي الحالات ستكون عضوية الجزائر فيه حملا ثقيلا على الدولة الجزائرية ويضعها في سياق ضمور لا يُنتج لها إلا الفضل، وفي سنة انتخابات رئاسية، يحتاج فيها الرئيس الحالي المشطبات سياسية تدعّم ترشيحه لكي يُغلب احتمال أن يكون هو الرئيس التالي.

لن يتيح مجلس الأمن للقيادة الجزائرية ما يُفيدها بالمزايدة في القضية الفلسطينية، وهي التي أصلا استنفدت كل إمكانيات الإدعاءات الشعراوية ببطولات وهمية في "نصرة" الشعب الفلسطيني، وأهمها الرُغم بتحقيق المصالحة الفلسطينية الفلسطينية، في حين لم تكن شروطها مُتيسرة، قبل هذا العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ضد كل فصائله وضد كل أرضه. لقد بات واضحا اليوم أن القضية الفلسطينية يتولاهما أصحابها ويساندتهم من العرب القادرون على فعل دولي، بهود وضمّت، وليس بينهم قيادة الجزائر.

في قضايا العالم الحارقة والباردة الأخرى لا تملك قيادة الجزائر لا الهش ولا البش.. في قضية الصحراء المغربية، والتي لا تقضى على اهتمام القيادة الجزائرية بها أي قضية أخرى، ليس بمقدور الدبلوماسية الجزائرية إلا التعبير عن رفضها لقرارات مجلس الأمن، ضدا على إجماع أعضائه الكبار، المقرين، وهم المتزعمون بنوات قراراتهم السابقة، والتي أضحت

## مجموعة بريكس في 2024.. العام التوسعي

الاقتصادية، وقد لا يكون للتكتل الثقل الكافي الذي يستطع التأثير على الغرب في الوقت الراهن. ولكن من زاوية محددة، ستستفيد الاقتصادات المتوسطة القوية بشكل كبير من وجود نظام دولي متعدد الأقطاب.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

جديدة سيعزز من تحقيق الطموحات التنموية، والإمارات استطاعت تحقيق زاوية التوازن الإيجابي من خلال فاعليتها في مجموعة العشرين والتي تشارك بها كدولة صيف، وأسهمت من خلال دبلوماسيتها في الخروج بمشروع طريق الممر الهندي الاقتصادي، والذي سيربط الهند بالشرق الأوسط وأوروبا، وهناك توافق بين بعض دول بريكس المؤسسة والأعضاء الجدد حول أهمية الحفاظ على العلاقات مع القوى الغربية، فمكاسب بريكس الاقتصادية من الشراكات والمدارات المالية بالعمليات المحلية، أكبر بكثير من التبعيدات الجيوسياسية بين القوى العالمية.

لن تشكل مجموعة بريكس تحديا للغرب بشكل مباشر على الأقل في المدى القريب، ولو أراحت الصين وروسيا ترسيخ تلك الفكرة، ومن المفهوم أن يتناب القلق الدول الغربية على الصعيد الاستراتيجي البعيد، فتوجه حلفائها نحو بريكس بحثا عن المزيد من الاستقلالية السياسية والاقتصادية والأمنية، يؤكد تراجع النفوذ العالمي الغربي، مقارنة بأواخر حقبة التسعينات وأوائل القرن الحادي والعشرين.

ولهذا، من الطبيعي أن تقوم الدول العربية المحورية، مثل الإمارات والسعودية ومصر ومعها إثيوبيا، بتقديم سياساتها الخاصة التي قد تختلف قليلا عن الخط الغربي، والانضمام إلى مختلف التكتلات الإقليمية والدولية بشكل مستقل يحفظ أمنها الوطني ويعزز من إستراتيجياتها التنموية، باستثناء إيران التي تأمل أن تتحول بريكس إلى تحالف مناهض للغرب. ستظل أولويات مجموعة بريكس مرتكزة على الدعوة إلى نظام عالمي عادل ومنصف، يحترم استقلالية الدول ويعزز من خياراتها

الأعضاء الجدد سيشكلون أهمية بالغة لعناصر القوة الكامنة في دول بريكس المؤسسة الخمس حيث تشهد الإمارات والسعودية وإثيوبيا تطورات تنموية متسارعة ومعها مصر ولو كانت تعاني من تحديات اقتصادية

الإمارات بشكل استباقي، عندما انضمت إلى بنك التنمية الجديد عام 2021، بالإضافة إلى علاقاتها الاقتصادية المميزة مع دول بريكس المؤسسة خصوصا الصين وروسيا والهند.

انضمام الإمارات إلى بريكس لا يعني كسب نقاط ضد الغرب، بل على النقيض تماما يحسب للدبلوماسية الإماراتية أنها وبرغم اتجاهها منذ سنوات لتطويع علاقاتها مع روسيا والصين، حافظت على نفس القدر من المسافة على علاقاتها الوطيدة مع الولايات المتحدة وأوروبا، وحلفاء الغرب في آسيا، مثل كوريا الجنوبية واليابان، ما يعكس وعيا سياسيا مدركا لتحولات النظام الدولي الجديد المتجه نحو التعددية القطبية، وما توسع مجموعة بريكس، إلا دليل على تنامي الاقتصادات الناشئة والمتوسطة.

قد يترجم انضمام دول جديدة إلى كتلة بريكس، أنها تريد تحقيق التوازن بين الشرق والغرب، وازاه بتقديره توازنا إيجابيا للدول العربية المحورية التي تخطط لمراحل ما بعد النفط، فالوصول إلى أسواق

فمناطق نفوذ الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة، اتجهت إلى تنوع العلاقات والشراكات، فزمن استقطاب الدول انتهى وانتهت معه سياسة المحاور.

وستستفيد دولة الإمارات من الانضمام إلى مجموعة بريكس، كونها منصة مهمة لتنويع الأسواق العالمية وتوسيع نطاق التجارة والاستثمار، ما يتناسب مع سياسة الإمارات الخارجية المرتكزة على قواعد الإزهار والتنمية، والمبنية على تنوع الشركاء في الساحة الدولية، في ظل عالم مضطرب ومتغير، ما يتطلب التركيز على الشراكات الاقتصادية التي تجمع الدول، ما مكن نموذجها التنموي بشكل واسع، فالانضمام إلى بريكس لم يكن وليد الصدفة، بل تتويجا لمسارات إستراتيجية اتخذتها



بريكس المؤسسة الخمس، فالإمارات والسعودية وإثيوبيا تشهد تطورات تنموية متسارعة، ومعها مصر ولو كانت تعاني من تحديات اقتصادية، ولكن سيظل مستقبلها التنموي واعدا، بينما تنضم إيران باجندة مختلفة بسبب العقوبات التي فرضت عليها، فهي تبحث عن كيان موازن للغرب، تستطيع من خلاله تجاوز التحديات والمناورة السياسية.

وعلاقة الصين بصفتها عضو بريكس الأقوى اقتصاديا، تطورت بشكل بارز مع الدول المنضمة، فبكين تستثمر في إثيوبيا ومصر، وتمتلك علاقة اقتصادية قوية مع الإمارات والسعودية، وظهر نفوذها السياسي في منطقة الشرق الأوسط عبر رعايتها للاتفاق السعودي - الإيراني، وهي جميعها حقائق لن تعجب الغرب،

اصبحت سمة مجموعة بريكس في العام 2024 هي التوسع، ومعها تنزايذ التساؤلات إن كان التوسع سيشكل تحديا مباشرا للنفوذ الغربي، فمع انضمام دول محورية بأهمية الإمارات والسعودية ومصر وإثيوبيا وإيران، وعلى الأقل من وجهة النظر الروسية والصينية، تدخل بريكس مرحلة جديدة، قد يزداد من خلالها التنافس الجيوسياسي مع الغرب الذي تقوده الولايات المتحدة، بينما يراها غالبية الأعضاء الجدد، فرصة قيمة لتنويع الأسواق وتعزيز الاقتصاد. الأعضاء الجدد سيشكلون أهمية بالغة لعناصر القوة الكامنة في دول

محمد فيصل الدوسري  
كاتب وباحث إماراتي

اصبحت سمة مجموعة بريكس في العام 2024 هي التوسع، ومعها تنزايذ التساؤلات إن كان التوسع سيشكل تحديا مباشرا للنفوذ الغربي، فمع انضمام دول محورية بأهمية الإمارات والسعودية ومصر وإثيوبيا وإيران، وعلى الأقل من وجهة النظر الروسية والصينية، تدخل بريكس مرحلة جديدة، قد يزداد من خلالها التنافس الجيوسياسي مع الغرب الذي تقوده الولايات المتحدة، بينما يراها غالبية الأعضاء الجدد، فرصة قيمة لتنويع الأسواق وتعزيز الاقتصاد. الأعضاء الجدد سيشكلون أهمية بالغة لعناصر القوة الكامنة في دول

اصبحت سمة مجموعة بريكس في العام 2024 هي التوسع، ومعها تنزايذ التساؤلات إن كان التوسع سيشكل تحديا مباشرا للنفوذ الغربي، فمع انضمام دول محورية بأهمية الإمارات والسعودية ومصر وإثيوبيا وإيران، وعلى الأقل من وجهة النظر الروسية والصينية، تدخل بريكس مرحلة جديدة، قد يزداد من خلالها التنافس الجيوسياسي مع الغرب الذي تقوده الولايات المتحدة، بينما يراها غالبية الأعضاء الجدد، فرصة قيمة لتنويع الأسواق وتعزيز الاقتصاد. الأعضاء الجدد سيشكلون أهمية بالغة لعناصر القوة الكامنة في دول

ملاحم نظام عالمي عادل ومنصف

## تزايد رهانات صناديق الاستثمار على العملات المشفرة

لكن بنهاية 2023، وهو العام الذي تكتفت فيه المناقشات والضغوط، كانت هيئة الأوراق المالية والبورصة تجري محادثات مع الشركات الحريصة على إصدار صناديق الاستثمار المتداولة، وهو ما زاد الأمل في أن تصل الأموال التي طال انتظارها إلى السوق وتؤدي إلى موجات من الاستثمار في البتكوين.

وقفزت معدلات تمويل البتكوين عبر معظم البورصات، ما يشير إلى أن المتداولين على استعداد لدفع المزيد للحفاظ على مراكز الشراء، وكانت معدلات التمويل إيجابية في الغالب منذ أكتوبر، وفقا لمنصة كوينغلاس.

18

مليار دولار أسعار العقود الآجلة  
لعملة البتكوين مع ترقب  
بتداولها رسميا في الأسواق

وحدثت القفزات مع ارتفاع عملة البتكوين الفورية فوق مستوى 45 ألف دولار في الثاني من يناير الجاري بعد ارتفاع بنسبة 170 في المئة خلال العام الماضي.

واستحوذت الإثارة على المستثمرين الأفراد والمؤسسات على حد سواء مع ارتفاع أقساط التامين على عقود البتكوين الآجلة في بورصة شيكاغو التجارية.

وقال محللون في شركة كسي 33 للأبحاث "بلغ متوسط علاوة البتكوين للشهر الأول منذ الافتتاح السنوي 42 في المئة، وهو أعلى مستوى جديد على الإطلاق، مما يدل على التحيز الطويل الضخم الموجود حاليا في السوق". ومع وجود الكثير من الاتجاه صعودي، فإن الأخبار السلبية عن صناديق الاستثمار المتداولة الفورية يمكن أن تثير موجة من البيع، كما يحذر العديد من مراقبي السوق.

نيويورك - تتزايد رهانات صناديق الاستثمار على العملات المشفرة مع إبقاء المنظمين الأميركيين أهم اللاعبين في حالة ترقب بينما يدرسون ما إذا كانوا سيمنحون مبركاتهم لصناديق البتكوين المتداولة في البورصة.

وبدأ متداولو المشتقات المالية يتراكمون بالفعل، مراهنين على أن هيئة الأوراق المالية والبورصة ستعطي الضوء الأخضر للعديد من صناديق الاستثمار المتداولة هذا الأسبوع وستشعل السوق.

وارتفعت الفائدة المفتوحة، وهي المبلغ المستثمر في عقود البتكوين الآجلة، بشكل مطرد منذ أكتوبر الماضي، ووقفت إلى 19.2 مليار دولار في أوائل ديسمبر الماضي، وهو أعلى مستوى لها منذ عامين، وفقا لمنصة المعلومات كوينغلاس.

وتتراوح أسعار العقود الآن ما بين 17 و18 مليار دولار، ارتفاعا من نطاق 9.5 إلى 14.5 مليار دولار الذي شوهد في معظم عام 2023.

وقال خبراء في شركة التحليلات أميرداتا لرويترز "إننا ننتظر بفارغ الصبر قرار هيئة الأوراق المالية والبورصة، لقد تم أخذ هذا الحدث في الاعتبار في تسعير سوق الخيارات منذ أكتوبر، مما أوجد شعورا متزايدا بالترقب".

وكان الطريق طويلا بالنسبة إلى صناديق الاستثمار المتداولة الفورية المدرجة في الولايات المتحدة والمرتبطة بالبتكوين المتقلبة، والتي من شأنها أن تسمح بالوصول إلى العملة المشفرة عبر البورصات العادية مع التمويل السائد الجاذب لكبار المستثمرين.

وتقدم العديد من مديري الأصول طلب للحصول على إذن لإطلاق صناديق البتكوين المتداولة في البورصة منذ عام 2013، لكن هيئة الأوراق المالية والبورصات رفضت هذه الطلبات، بحجة أن المنتجات ستكون عرضة للتلاعب بالسوق.

## مكاسب سعودية مضاعفة مع مساعي جذب عمالقة التكنولوجيا

### أمازون وغوغل ومايكروسوفت عززت تواجدها في البلاد بتدشين مقر لها



علامة لأفق واعد من الاستثمارات

السعودية جزء من منطقة أوروبا الوسطى والشرقية والشرق الأوسط وأفريقيا "وضمن هذه المنطقة المتنوعة، لدينا عدد من المقرات الرئيسية، بما في ذلك مقر في السعودية".

وبينما أفاد عملاق محركات البحث غوغل المملوك لمجموعة الفابنت أنه يتواصل مع السلطات المعنية بشأن المتطلبات، أكدت شركة تصنيع الطائرات الأوروبية إيرباص أن حضورها في السوق السعودية يتماشى مع القواعد التنظيمية للبلاد.

وبموجب هذه القواعد، يمكن للشركات الحصول على رخصة مقر إقليمي رئيسي إذا اتخذت الرياض مركزا ضمن معايير متعددة، من ضمنها ألا يقل عدد الموظفين بالمركز عن 15، وأن يكون بلدان أجراء تابعان له.

في المقابل، تقدم الحكومة حوافز ضريبية وإعفاءات من اللوائح الخاصة بتوظيف السعوديين وذلك لتحقيق هدف توظيف الوطائف لإمتصاص البطالة بحلول 2030 لتصل إلى 7 في المئة.

وكانت السلطات قد أعلنت في ديسمبر الماضي أنها ستمنح إعفاء ضريبي مدته 30 عاما للشركات التي لديها ترخيص مقر إقليمي من فئة محددة.

وقال وزير المالية محمد الجديان حينها إن "الإعفاءات الضريبية الجديدة، الممنوحة على أنشطة المقر الإقليمي، ستمنح المقرات الإقليمية للشركات العاملة في المملكة المزيد من وضوح الرؤية والاستقرار".

وأوضح الجديان أن هذا الأمر سيعزز قدرات الشركات "على التخطيط المستقبلي، المتعلق بتوسيع أعمالها في المنطقة، انطلاقا من المملكة، مع المشاركة، أيضا، في مسيرة التنمية والتحول".

لكن خطة المقرات الإقليمية شابتها حالة من الارتباك بالنسبة إلى الشركات، حيث أشار بعض المسؤولين التنفيذيين إلى أنه من غير الواضح كيفية تطبيق القواعد التنظيمية على أنواع معينة من المؤسسات.

وجادل محللون بشأن الكيانات الحكومية السعودية المشمولة بقيد المشتريات، وما إذا كانت القواعد تؤثر على عمل الشركات التي لديها عقود من كيانات مثل صندوق الاستثمارات العامة، بالإضافة إلى غيرها من التساؤلات لدى هؤلاء المسؤولين.

وقالت وزارة الاستثمار الشهر الماضي إن "أكثر من 200 شركة حصلت بالفعل على تراخيص المقر الإقليمي الرئيسي، من ضمنها بكتل وبي.ديبلو. سي وبيبيسي، التي أكدت بالفعل على اتخاذ الرياض مقرا إقليميا لعملياتها".

أعمال بارز في الشرق الأوسط، ولطالما حظيت بالأفضلية من قبل الشركات متعددة الجنسيات بسبب نمط حياتها والضرائب المنخفضة وسهولة التحرك.

وتقليديا، تدير العديد من الشركات العالمية عملياتها بالشرق الأوسط من مكاتب في دبي، وتحفظ بمكاتب فرعية في مدن مثل الرياض، أو الدمام القريبة من المقر الرئيسي لشركة النفط أرامكو.

15 موظفا هو الحد الأدنى للقوة العاملة في كل مكتب للشركات الأجنبية التي تعمل بالبلاد

ومن غير الواضح ما الذي يعنيه اعتماد الشركات الرياض مقرا إقليميا رئيسيا بالنسبة إلى باقي عملياتها بأسواق المنطقة الأخرى.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مايكروسوفت قولها في بيان إن

مرحلة ما قبل التأسيس إلى ما قبل الطرح الأولي للاكتتاب العام عن طريق الاستثمار في الصناديق والاستثمار بالمشاركة في الشركات الناشئة.

وأكد كوشك أن إستراتيجية أس.في.سي أسهمت في تطوير منظومة المبادرات المحفزة لمنظومة الاستثمار الجريء والشركات الناشئة في إطار رؤية 2030، وتطوير البيئة التشريعية والتنظيمية للمنظومة.

وأوضح كوشك أنه بفضل ذلك ظهرت أعداد متزايدة من المستثمرين الفاعلين من القطاع الخاص ورؤاد الأعمال المبتكرين.

وتعتبر التكنولوجيا والابتكار من بين عدة قطاعات إستراتيجية تراهن عليها مسقط لتعزيز دورها في الاقتصاد بنهاية العقد الحالي.

أس.في.سي هي زراع استثمارية تأسست عام 2018، وهي تابعة لبنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة، أحد المؤسسات المالية التنموية التابعة لصندوق التنمية السعودي.

بدأت السعودية تجني مكاسب سياسة نقل المقرات مع مستهل العام الجديد إثر افتتاح عمالقة التكنولوجيا مكاتب لهم بالبلاد بعد سباق بين شركات عالمية أوزنة للظفر بفرصة يرى خبراء أنها اختبار لمدى استعدادها للائتمثال لمبادرات البلد والمشاركة فيها بقوة.

يستخدم لوصف الإنفاق الذي يذهب لصالح الشركات التي ليس لها تواجد جوهري في البلاد.

ويشمل ذلك أي تعاقدات مع الهيئات والمؤسسات والصناديق التابعة للحكومة أو أحد أجهزتها، لكنها أصدرت استثناءات مؤخرا، منها العقود التي لا تتجاوز تكلفتها التقديرية مبلغ مليون ريال أو التي تنفذ خارج السعودية.

ومن بين الاستثناءات عدم وجود أكثر من منافس مؤهل من غير الشركات التي ليس لها مقر إقليمي في البلاد لتنفيذ الأعمال أو تأمين المشتريات المطلوبة، أو وجود حالة طارئة لا يمكن التعامل معها إلا من خلال دعوة الشركات التي ليس لها مقر إقليمي.

ويحتل ضبط إنفاق المليارات من الدولارات من قبل الحكومة والمواطنين والتي تغادر البلاد كل عام حيزا مهما من الأجنحة الاقتصادية لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

ويعتزم المسؤولون الحكوميون أيضا التوقف عن منح العقود للشركات الدولية التي ليس لها حضور فعلي في البلاد، وتعتمد فقط على الرحلات المكوكية لمدراء التنفيذيين.

وكجزء من رؤيته لتعزيز الاقتصاد وجذب الاستثمار الدولي، ألغى الأمير محمد بن سلمان الإجراءات المفروضة على قيادة المرأة للسيارة، وخفف القيود المتعلقة بالاختلاط بين الجنسين، وإقامة الفعاليات الترفيهية.

لكن محدودية خيارات الترفيه، والقوانين الخاصة بمنع الكحول، تجعل بعض المراء التنفيذيين الأجانب مترددين في الانتقال إلى البلاد.

ورغم ذلك، فإن مكانة أكبر منتج ومصدر في أوبك كأكبر اقتصاد في المنطقة، وسط خطط لاستثمار التريليونات من الدولارات لتصبح وجهة سياحية وتجارية عالمية، دفعت العديد من الشركات متعددة الجنسيات لإعادة التفكير بكيفية إدارة أعمالها في الشرق الأوسط.

ويعد سعي الرياض لجذب المقرات الإقليمية للشركات بمثابة خطوة تنافسية مع دبي، التي تمثل مركز

الرياض - نجحت مساعي السعودية لتصبح مركزا لكل شيء بدءا من الرياضة والسياحة إلى الأعمال والتجارة، واجتذبت موجة جديدة من عمالقة التكنولوجيا في العالم في الفترة الأخيرة.

ويتسارع سباق الشركات العالمية نحو السوق السعودية باعتبارها أحد الوجهات المطلوبة في المنطقة ضمن سياسة نقل المقرات التي يراهن عليها البلد للمنافسة إقليميا، وترجمة وعود رؤية 2030 لتحويل الرياض إلى أبرز مركز للأعمال في الشرق الأوسط.



وباشرت شركات عالمية مثل أمازون وغوغل ومايكروسوفت في تعزيز وجودها بالسوق السعودية، وسط إجماع الحكومة عن أنها ستوقف منح العقود للشركات الدولية التي لا تعتمد العاصمة مركزا إقليميا لها.

وحصلت هذه الشركات على تراخيص مقر خاصة من السلطات السعودية بهدف إنشاء مقر رئيسي إقليمي لها في الرياض قبل الموعد النهائي للائتمثال لهذا الإجراء الذي حددته الحكومة في الأول من يناير 2024.

ولم يكن الأمر يقتصر على شركات التكنولوجيا فقط، فقد كانت ثمة موجة من النشاط قرب نهاية 2023، حيث تطلعت الشركات الكبرى إلى إنشاء مقرات رئيسية محلية. ومن بين التي حصلت مؤخرا على مثل هذه التراخيص إيرباص وأوراكل وفابيز.

وتحاول السعودية اجتذاب استثمارات أجنبية مباشرة بالمليارات من الدولارات، وقدمت حوافز للشركات العالمية لإقامة مقرات إقليمية في المنطقة بما قد يتحدى الهيمنة التجارية للإمارات في المنطقة.

وفي فبراير 2021، أعلنت السلطات عن قواعد جديدة لحصول الشركات على عقود حكومية، بهدف الحد من "التسرب الاقتصادي"، وهو مصطلح

## السعودية تتصدر العرب في مجال الاستثمار الجريء

الرياض - تصدرت السعودية دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للمرة الأولى في إنجاز تاريخي جديد من حيث إجمالي قيمة الاستثمار الجريء (المغامر) في 2023، حسب منصة ماجنيت المتخصصة في تتبع نشاط الشركات الناشئة في المنطقة.

وأكدت بيانات ماجنيت أن البلد الخليجي استحوذ على الحصة الأكبر من الاستثمار المغامر، والتي بلغت نحو 52 في المئة من إجمالي الاستثمار الجريء في الأسواق العربية العام الماضي قياسا بنحو 31 في المئة قبل عام.

وحققت السعودية نموا في إجمالي الاستثمار الجريء بنسبة بلغت 33 في المئة خلال عام 2023 مقارنة بعام 2022، مما يؤكد جاذبية السوق المحلية، ويعزز بيتتها التنافسية.

كما أن نمو هذا النشاط يرسخ قوة البلد كونها أكبر اقتصاد في المنطقة العربية، ومكانته الرائدة عالميا بصفتها دولة من دول مجموعة العشرين، وعضوا ضمن مجموعة بريكس التي تمثل إحدى أقوى التجمعات الاقتصادية في العالم.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن الرئيس التنفيذي عضو

مجلس إدارة شركة أس.في.سي استثمارية السعودية نبيل كوشك قوله إن هذا الإنجاز "يأتي نتيجة حركتي الاقتصاد والاستثماري الذي تشهده السعودية".

وأطلقت الحكومة بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان العديد من المبادرات المحفزة لمنظومة الاستثمار الجريء والشركات الناشئة في إطار رؤية 2030، وتطوير البيئة التشريعية والتنظيمية للمنظومة.

وأوضح كوشك أنه بفضل ذلك ظهرت أعداد متزايدة من المستثمرين الفاعلين من القطاع الخاص ورؤاد الأعمال المبتكرين.

وتعتبر التكنولوجيا والابتكار من بين عدة قطاعات إستراتيجية تراهن عليها مسقط لتعزيز دورها في الاقتصاد بنهاية العقد الحالي.

أس.في.سي هي زراع استثمارية تأسست عام 2018، وهي تابعة لبنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة، أحد المؤسسات المالية التنموية التابعة لصندوق التنمية السعودي.

## سامسونغ تجني أرباحا أقل من التوقعات بفعل ضعف الطلب

سيول - تراجعت الأرباح التشغيلية لشركة سامسونغ الكورية الجنوبية بنهاية 2023 للربع السادس تواليا، ما يعكس ضعف الطلب على الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية على مستوى العالم.

وأعلن عملاق تصنيع الإلكترونيات عن انخفاض الدخل بنسبة 35 في المئة إلى 2.8 تريليون وون (2.1 مليار دولار)، مقابل متوسط تقديرات المحللين البالغ 3.7 تريليون وون.

وبحسب البيانات الأولية، التي ستنتجها إحصائيات رسمية نهاية يناير الحالي، فقد وصلت الإيرادات إلى نحو 67 تريليون وون، مقارنة بتوقعات تبلغ 70.3 تريليون وون.

وتؤكد النتائج أن الطلب على الهواتف الذكية ورفائق الذاكرة التي تشغل الأجهزة الإلكترونية الحديثة مازال بطيئا نظرا لعدم اليقين الاقتصادي.

وفي الشهر الماضي قدمت شركة مايكروسوفت تكنولوجيا المنافسة إيرادات أفضل من المتوقع تشير إلى أن بناء مراكز البيانات قد يعوض هوة أسواق الحوسبة والأجهزة المحمولة.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن نوم كانغ، مدير الأبحاث في شركة كاونتربوينت تكنولوجي ماركت ريسيرش،



وتعتمد سامسونغ أيضا على مجموعة جديدة من الأجهزة، والأجهزة القابلة للطي لدفع النمو في عام 2024.

وتستعد الشركة الكورية لكشف عن أحدث أجهزتها في الولايات المتحدة في وقت لاحق هذا الشهر، بينما يشعر المستثمرون بالقلق من أن زخم هاتف آيفون 15 الذي تنتجه شركة أبل قد يكون على وشك الانحسار بعد أشهر قليلة من إطلاقه.



# ثورة نازك الملائكة على الشعر العربي ثورة عالمية

## نادية هناوي: نازك الملائكة ثارت على الشعر العربي ثورة لا سابق لها



لم يكن التغيير الذي شهده الشعر العربي أواسط القرن العشرين تغييرا سلسا وسهلا في خروجه من بنية البيت المستهلكة ومن التكرار والانغلاق إلى فضاء أوسع هو الشعر الحر، بل كان وليد ثورة تعاضد فيها الإنتاج الشعري مع الكتابة النقدية التنظيرية التي واكبته، وهنا لا يغيب اسم الشاعرة العراقية نازك الملائكة التي جمعت بين رقة الشعر وعلمية النقد لتؤسس لشعر مغاير في الشكل والمضمون.

من الثورة الشعرية التي تعتمد التغيير شكلا والانتقال مضمونا باتجاه تغيير قواعد الشعر وصناعة قواعد جديدة.

بهذا الحديث عن الثورة الشعرية، افتتحت الباحثة العراقية الأكاديمية نادية هناوي كتابها الجديد "نازك الملائكة في شظايا الحداثة ورمادها"، والذي حمل الرقم 31 في سلسلة كتبها التي تدور في فلك الأدب والنقد.

### ثورة نازك الملائكة

في هذا الكتاب، الصادر حديثاً عن مؤسسة أجد للترجمة والنشر والتوزيع ببغداد، تؤكد هناوي أن نازك الملائكة ثارت على الشعر العربي ثورة لا سابق لها، ثورة اجتمعت فيها الشعر بنزوعه الوجداني الشقيف وتحليله الرومانسي العذب، والنقد بنزوعه العلمي وموضوعيته الحاسمة وسيف حكمه اللاذع، وتذهب الأكاديمية نادية هناوي في كتابها الجديد إلى القول إن ثورة نازك الملائكة على الشعر هي ثورة علمية تستمد أوارها من "علمية الشعر العربي بكل ما فيه من تاريخ عريق وحاضر ملتبس وقادم غامض".

وهي التي أحببت الشعر الحر حتى كانه وحده الذي عليه تقوم حياتها، وأحبت النقد فكانته وحده الذي يعرف شعرها أو كصمام أمان فيه مسرى هذا الشعر وفيه منتهاه.

وعن أسباب تميز نازك الملائكة عن زملائها رواد حركة الشعر الحر، تقول هناوي "هي شاعرة القرن العشرين بلا منازع حتى أن أي حديث عن التثوير الشعري يرد فيه ضمير التانيث المفصل (هي) أو المتصل (ها) إنما يذهب فيه الظن مباشرة باتجاه نازك الملائكة



علي تهايمي  
كاتب مصري  
مقيم بالإمارات

تختلف دلالات الثورة الشعرية تبعا لطبيعة المنحى الإبداعي الذي يرتبط به التثوير؛ فقد تعني الثورة الشعرية التجديد في جماليات الشكل فيكون للشعر وجه جديد. وقد تعني الثورة الشعرية الانقلاب في المناقشة عن حياض مضمون بعينه أو المناقشة في سبيل اتجاه معين من الاتجاهات. لكن ما بالنا

### شاعرة القرن العشرين بلا منازع

بل كان إبداعها هو حياتها، واستمرت على ذلك الديدن تعيش ثورتها الإبداعية في كل تجلياتها حتى تركزت للأجيال ما يؤلبها على النهوض والتحديث".



نادية هناوي

نازك الملائكة دافعت عن ثورتها نفسيا وفكريا وثقافيا ونقديا

يذكر أن نادية هناوي أكاديمية وناقدة عراقية تعمل في جامعة المستنصرية، وتعرف بمشاركاتها الواسعة في المؤتمرات والمليقات ذات العلاقة بالأدب والنقد، وقد قدمت خلال مسيرتها الأكاديمية أكثر من 100 بحث، إلى جانب مساهمتها في إثراء المكتبة العربية بـ 31 مؤلفا.

وحدثته، وغرست مقوماته وجسدتها في نقدتها وفي تضاعيف قصائدها.

وتشير المؤلفة إلى الكثير من الدراسات والمقالات التي كانت نازك الملائكة قد نشرتها في مجالات الآداب والأدب والهلل والأقلام فضلا عن كتبها، وما كتب عنها، وإليها عادت في كتابها الجديد سعيا منها كما تقول إلى "البحث ما بين شظايا شررها ورماد جذوتها، استكشافا للإبهامات وتفكيكا لانتباسات وتعقيدات ما قيل أو كتب في فكر نازك الملائكة".

وخلافا لكثيرين يرون أن نازك الملائكة تراجعت عن مشروعها الشعري، ترى هناوي أن موقف نازك الملائكة من الشعر الحر ظل واحدا فلم تتوان أو تتراجع عن تادية مهمتها التحديتية بل هي على "طول مسيرتها ما انفصلت حياتها عن إبداعها،

وقدتها في الفصل الثاني، وشاعريتها في الفصل الثالث، ونسويتها في الفصل الرابع، وتأتي مباحث الفصول على السياق نفسه "غناؤها/ريادتها/عالميتها/رمزيتها/نقدتها/إرثها /ناقدوها/نسويتها".

### الإبداع والحياة

ترى هناوي أن نازك الملائكة ذات عن حياض ثورتها نفسيا وفكريا وثقافيا ونقديا حتى صنعت للشعر العربي زما جديدا فكانت الشاعرة المفكرة والناقدة المنظرة. وما التعاطف والاحترار والانضمام والتلاطم سوى تبععة من تبعات التحديث الذي في خضمه جاء الشعر الحر عام 1947 فأرخ لنازك الملائكة ريادتها. وأرخت هي للشعر الحر

بوصفها هي الثائرة الرائدة، وكيف لا، وهي التي وجهت شعرها - على ما فيه من وجدانية ورقة - وجهة تثويرية، فاباننت عن فكر انقلابي في نقدها، عرّفه المناصرون والمعارضون من الذين جالوها أو الذين اتوا بعدها".

وتضيف "بسبب هذا وذاك صارت لها رمزيتها الخاصة في عالم الشعر العربي ولها منزلتها المعترية في عالم النقد العربي. تشهد على ذلك العقود السبعة المنصرمة التي بقيت فيها الحداثة الشعرية مرهونة بنازك الملائكة. وما من شك في أن هذا الارتهان سيستمر على الوتيرة التحديتية نفسها في العقود القادمة".

ويضيف "يحلل الكتاب الروايات المنسوبة إلى محمد رسول الله (الأحاديث)، وتفسيرات المصحف

# «ما أنزل الله أم ما ألفينا عليه آباءنا؟».. كتاب يحرق عقول المسلمين من الجمود

وتبين كلمة الناشر أنه "على خلاف الغالبية العظمى من الكتب التي تبحث في الإسلام، فإن هذا العمل لا يستند إلى حجم أو صوت أو مكانة أو قدسية الشخصيات والعلماء من الماضي أو الحاضر عند غالبية المسلمين لإثبات صحة أي ادعاء، لذلك فإن مفهوم صلاحية النص يختلف عما اعتمد في تراث المسلمين الجماعي عبر التاريخ".

وتضيف "يقدم الكتاب إطارا لفهم الأسباب الكامنة وراء التخلف الفكري الحاد في أوساط معظم المسلمين إزاء فهمهم لدينهم، وفي الوقت نفسه لا يدعي 'إصلاح' الإسلام، إذ أنه يبين أن الإسلام كما يجسده المصحف (أي الوحي الإلهي) مطلق غير قابل للتغيير، وبدلا من التساؤل عن مدى ملاءمة الإسلام لـ'العصر'، يدعو إلى فهم المصحف من خلال عملية تدريجية مستمرة تفضي إلى فهم صحيح له".

ومن الجدير ذكره أن عمر مصطفى الرمحي ولد في القدس بفلسطين لعائلة ناجية من النكبة الفلسطينية، تنقل خلال تعليمه الابتدائي والثانوي بين السعودية والأردن والولايات المتحدة.

وحصل الرمحي على تعليمه الجامعي من جامعة ولاية أوريغون وعلى درجة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات من جامعة إلينوي في الولايات المتحدة. عمل في المجال الصناعي في الولايات المتحدة ثم استأذنا مشاركا في جامعة ميريلاند بالولايات المتحدة.

ويشغل حاليا منصب أستاذ الهندسة الكهربائية والحاسبات بجامعة واترلو في كندا، وله منشورات في عدة مجالات تعنى بالإسلام والسياسة والمجتمع، وهو ناشط فكري على وسائل التواصل الاجتماعي باللغة الإنجليزية، علما بأن الكتاب صدر باللغة الإنجليزية في أميركا وأثار اهتمامات واسعة عبر العالم.

ويضيف الرمحي متسائلا "لذا نسأل: هل سيحبه المسلمون إلى تفعيل نهضتهم التي طال انتظارها؟ وهل سيتحرر المسلمون من رجال الدين الأحياء منهم والأموات؟ وهل سيتحرر المسلمون من جميع الأديان الموازية التي خلقها البشر لتحل محل الإسلام دين الله؟".

ويتابع الرمحي "يبحث الكتاب في تمحص عن جواز استخدام الحديث النبوي بوصفه مصدرا للتشريع الإسلامي، حيث يأخذ الكتاب منظورا غير تقليدي لتفسيرات المصحف ويتوصل إلى استنتاجات تستند إلى العقل ونص المصحف المباشر، ولكنها تتعارض مع تعاليم المسلمين التقليدية السائدة في بعض الأحيان".

ويستكمل الباحث "السمة الأساسية لهذا الكتاب هي أنه لا يأخذ تعليقات وآراء العلماء المسلمين المرموقين (بما في ذلك أكثر الفقهاء المسلمين شهرة) باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الدين الإسلامي، ولذلك بعض أفكار وأطروحات هذا الكتاب ستعارض من قبل فئة من المسلمين، وبخاصة رجال الدين التقليديين المتبعين والمؤمنين بالموروث وبقاوال وقصص وروايات وأحكام وتشريعات ما أنزل الله بها من سلطان، بل صنعت من قبل رجال أعطوا أنفسهم حق النيابة والتوقيع عن رب العالمين"، مؤكدا اعتماده على أهم هديتين منحهما الله للإنسان، ألا وهما "العقل والمصحف".

ويقول الرمحي في خاتمة كتابه "إن البحث عن الحلال والحرام في كل شيء حرم المسلمين من الأدوات والوسائل الجوهرية للتقدم، بما في ذلك البحث عما هو صالح وما هو طالح. أما النظر إلى كل الأمور بمنهج الغنائية، بما في ذلك تصنيف الناس على أنهم مسلمون أو غير مسلمين، وكفار أو غير كفار، وتصنيف العالم إلى دار السلم ودار الحرب، وغيرها، أدّى إلى خلق مشاركة المسلمين الفعالة والحقيقية مع الإنسانية بمختلف أطيافها بشكل عام".

من قبل رجال دين ومؤرخين وعلماء بارزين ليؤكد أن العقلانية والعقل كانا مستبعدين إلى حد كبير من الخطاب الديني للمسلمين، ويظهر ذلك جليا في المواد والأبيات الدينية المتداولة التي وصلت إلينا، والمؤثرة بشكل كبير في ثقافة المسلمين العامة".

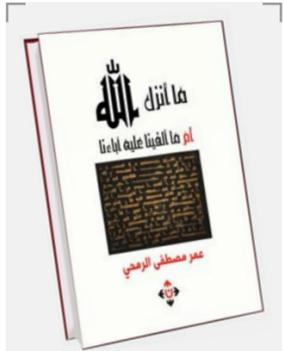
ويستكمل الباحث "السمة الأساسية لهذا الكتاب هي أنه لا يأخذ تعليقات وآراء العلماء المسلمين المرموقين (بما في ذلك أكثر الفقهاء المسلمين شهرة) باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الدين الإسلامي، ولذلك بعض أفكار وأطروحات هذا الكتاب ستعارض من قبل فئة من المسلمين، وبخاصة رجال الدين التقليديين المتبعين والمؤمنين بالموروث وبقاوال وقصص وروايات وأحكام وتشريعات ما أنزل الله بها من سلطان، بل صنعت من قبل رجال أعطوا أنفسهم حق النيابة والتوقيع عن رب العالمين"، مؤكدا اعتماده على أهم هديتين منحهما الله للإنسان، ألا وهما "العقل والمصحف".

ويقول الرمحي في خاتمة كتابه "إن البحث عن الحلال والحرام في كل شيء حرم المسلمين من الأدوات والوسائل الجوهرية للتقدم، بما في ذلك البحث عما هو صالح وما هو طالح. أما النظر إلى كل الأمور بمنهج الغنائية، بما في ذلك تصنيف الناس على أنهم مسلمون أو غير مسلمين، وكفار أو غير كفار، وتصنيف العالم إلى دار السلم ودار الحرب، وغيرها، أدّى إلى خلق مشاركة المسلمين الفعالة والحقيقية مع الإنسانية بمختلف أطيافها بشكل عام".

ويضم الكتاب الصادر حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن عشرة فصول تتكئ على عدد من التساؤلات المهمة، في محاولة لإنتاج فضاء مفتوح للأجابات ينهل منه كل متفكر متأمل في كتاب الله.

يقول الرمحي في مقدمة كتابه "ينبع هذا الكتاب طريقة منهجية

عنوان - كتاب "ما أنزل الله أم ما ألفينا عليه آباءنا؟" لعمر مصطفى الرمحي ليس كتابا عاديا، بل يمكن القول بهدوء إنه كتاب منير للجدل، ربما لأن موضوعه ليس سهل التناول، بل يتطلب جرأة متفردة وعلما غزيرا، ودأبا للوصول إلى أمهات كتب التفسير وعلوم القرآن وعلوم الحديث.



الكتاب يقدم إطارا لفهم الأسباب الكامنة وراء التخلف الفكري الحاد في أوساط معظم المسلمين إزاء فهمهم لدينهم



محاولة تحرير المسلمين من مخيال رجال الدين وسلطتهم (لوحة للفنان سيروان باران)

# التجارب المسرحية العربية منفصلة عن سياقاتها السياسية والاجتماعية

## المسرحي والناقد إبراهيم الحسيني: النص المسرحي إبداع ناقص



هناك العديد من الرؤى المغلوطة التي تلاحق الفن المسرحي، منها تلك الادعاءات بأنه في أزمة كبرى، دون الأخذ بعين الاعتبار ما يقدم فيه من أعمال جديدة ومجددة وما يواجهه المسرحيون من تحديات في هذا الفن. في هذا الصدد كان لـ"العرب" هذا الحوار مع المسرحي والناقد المصري إبراهيم الحسيني حول تجربته وأفكاره وآرائه حول قضايا المسرح الراهنة.



محمد الحماصي  
كاتب مصري

تحفل تجربة المسرحي والناقد إبراهيم الحسيني الإبداعية بتنوع فري، إذ يجمع ما بين مسرح الكبار والأطفال وكتابة مجموعة من الأفلام القصيرة وأغاني المسرحيات والدراسة النقدية. قدم الحسيني أكثر من 500 مقال ودراسة عن المسرح، وذلك طوال ما يزيد عن 25 عاما، وأبدع 40 عملا مسرحيا للكبار، وثلاثة للأطفال معظمها تم نشرها وتنفيذها على خشبات المسارح المصرية والعربية والأجنبية، وشارك في إدارة ورش عمل مسرحية وحكم في العديد من المهرجانات العربية والمسرحية. لذا كانت تجربته متنوعة المشارب وهو ما نتعرف عليه في حوارنا معه.

### الكتابة والمهرجانات

يقول الحسيني لـ"العرب": "أول ما كتبت كتبت الشعر والفصحى، وعندما فزرت إحدى قصائدي على مستوى جامعة الزقازيق، وكنت وقتها بنهاية منتصف العام الأول لي بكلية التربية قسم الرياضيات، وحازت القصيدة المركز الأول، كانت المكافأة شهادة استتمام بمبلغ 60 جنيهًا ورحلة لقضاء أسبوع بالقاهرة ضمن أسبوع شباب الجامعات، وهناك تحمت قبة جامعة القاهرة رايت المسرح بعيدون أخرى، كانت حماسية صناعه ومتفججه كافية لجذبي لهذا العالم الذي لم أخرج منه حتى الآن".

### للمهرجانات المسرحية العربية تأثير حقيقي على المشهد المسرحي العربي تختلف درجته من بلد إلى آخر ومن فرقة إلى أخرى

ويضيف "تقدمت بعد الجامعة لأدب الفنون وأنهيت دراستي بالمعهد العالي للفنون المسرحية عام 98، وكتبت أول مسرحياتي 'الغواية' وأنا في الصف الثالث بالمعهد وحازت جائزة محمد تيمور للإبداع العربي ونشرت بالهيئة العامة للكتاب بمقدمة للراحل محسن مصليحي، وكلمة غلاف أخير للراحل رفيق الصبان، ثم بدأت الرحلة لتصل الآن لكتاب 'مختارات مسرحية' وهو رقم 27 في مسيرتي الإبداعية والذي صدر أخيرا عن المجلس الأعلى للثقافة. والآن أكتب للمسرح وأكتب المقال والدراسة النقدية وأكتب الشعر، لكن مشروع الأهم هو الكتابة للمسرح".

ويقول الحسيني "لا أكتب إلا عندما تستفزني إشكالية أو تلج علي قضية ما وتفرض نفسها، حينذاك أبدأ بتأمل كل شيء من جديد وكانني أراه لأول مرة، أتأمل مجريات الواقع، شكل الكتابة، ماهو الجديد الذي

سيمكنني قوله عبر معالجة هذه القضية، هل أكرر نفسي، هل أعيد كتابات لأخرين. أسئلة كثيرة أبدأ في حلها واحدا بعد الآخر، ثم تبدأ رحلة بحث مجهد حول الكتابات التي تناولت هذا الموضوع قبلا والأخبار والتحقيقات الصحفية وصولا لإكمال الصورة في ذهني".

ويواصل "عندما أجد لدي ما أقوله على المستوى الفني والفكري أبدا في الكتابة، والتأمل لمجموعة مسرحياتي التي تجاوزت 70 مسرحية يلحظ عدم تكرار الشكل أو المضمون بقدر الإمكان، لكنه من الممكن أن يلحظ سيطرة بعض القضايا علي ومنها: العدالة الاجتماعية، تحرير الذات الفردية من مكبلاتها، الحرية، التسامح، الاحتجاج، مقاومة استغلال العقيدة أيا كانت للوصول لأهداف سياسية. وأحيانا أخرى لا يهمني معالجة قضية معينة بقدر ما يهمني البحث عن تفسير لتحولات الإنسان في علاقته المستمرة بالواقع والحياة إجمالاً، وفي كل الأحوال لا يمكن لأي كتابة إبداعية حقيقية الانفصال عن واقعها الذي أنتجها حتى لو ادعت غير ذلك".

ويؤكد أن للمهرجانات المسرحية العربية تأثير حقيقي على المشهد المسرحي العربي تختلف درجته من بلد إلى آخر ومن فرقة مسرحية إلى أخرى، ومن مسرحي لآخر، فالإمارات تقوم بدور مؤثر عبر مهرجاناتها وأنشطة الهيئة العربية للمسرح، التجريبي والشبابي في مصر، قرطاج في تونس، وكذا مهرجانات بغداد، الكويت، الجزائر والمغرب، فالمسرح يتناقل سريعا كالدوى ويطلع سياساته على صناعه سريعا والأفكار الجديدة لها قدرة على السفر سريعا وبث تأثيرها، يمكننا فقط داخل هذه المهرجانات فتح النوافذ أكثر كي تصل المعرفة للجميع منعا لاحتكار البعض للفاذة ومنعها عن مستحقين آخرين.

ويشير الحسيني إلى أنه ليس ضد أي شكل مسرحي، سواء كان مسرحية للرواية أو حتى لديوان شعر أو لوحة تشكيلية، فالمسرح هو الفن الوحيد القادر على احتواء كل الفنون فوق حشدته بعكس بعض الفنون الأخرى، ما يهيم وجود نص مسرحي درامي وليس نص مسرحي أدبي غير قابل للتفنيد على خشبات المسارح، والرواية وغيرها من كافة الحقول المعرفية والإبداعية الأخرى مفيدة جدا للمسرح ودافعة له على التطوير، والكاتب المسرحي الذي يكتب في قراءاته بالمسرح ينقصه الكثير.



### يجب أن يعرف المتفرج أن المسرح فن حي

معروفة ومخطط لها بدقة والبحث طوال الوقت عن صناع المسرح المتميزين". وحول تأثير ما أطلق عليه مسرح مصر وتياره وغيرها على المسرح المصري، بلغت إلى أنه لا توجد تأثيرات قوية أو يمكننا ذكرها لدى صناع المسرح المصري الحقيقيين لأن لديهم ثقافتهم ووعيهم الذي يحميهم من تقليد تجارب مسرح مصر وما على شاكلته، فهم برغم كل ذلك مازالوا على عهدهم في تقديم المسرح الجيد.

لكن التأثير الحقيقي في رايه وقع على الجمهور العادي الذي لم يذهب يوما للمسرح وكل معارفه عنه من خلال التلفزيون، لذا فقد عودته هذه العروض الخفيفة على نمط استهلاكي في مشاهداته المسرحية وبالتالي سيصاب بصدمة إذا ما ذهب إلى المسرح العادي ورأى عروضه الجادة وربما لم يتقبلها، هذا بالرغم من أن هناك عروضاً مسرحية هذا الإنتاج قطع المسرح بوزارة الثقافة تجمع ما بين الجدية وما بين الترفيه، فالجدية لا تتناقض مع الكوميديا، لكنها كوميديا راقية تخاطب عقل ووجدان المتفرج ولا تكفي بدفعة حواسه.

ويقول الحسيني إن "معظم التجارب المسرحية في مصر والوطن العربي منفصلة عن سياقاتها السياسية والاجتماعية الحقيقية، الكثير من القضايا الشائكة مسكوت عنها، ربما كان هذا السكوت مقصودا وهذا ما لا أعده وربما كان تجنباً لثورة اجتماعية رافضة من المتفرجين أو من جهات الإنتاج، والبعض القليل من التجارب المسرحية تضرب في صميم مشكلات المجتمع المصري، والجمهور في اعتقادي الشخصي يجب أن نسحبه للذهاب إلى المسرح واقتلاعه من على أركبته المنزلية أمام مواد المنصات والإعلامية المختلفة كي يذهب إلى المسرح ليعرف ماذا يقال عنه وعن مشاكله".

ويتابع "إذا يجب أن يعرف المتفرج أن المسرح فن حي وموجود كي يرى فيه همومه الذاتية والعامه، وأيضا لكي يعرف أكثر في العموم، وكي يتنور ويخرج من العرض المسرحي ممثلاً بالمعرفة والخيال ومحبة الحياة، يخرج إنسانا مختلفا تغير فيه شيء وتبدلت قناعة وتحرر جزءاً من ذاته، ذلك هو المسرح الذي أحيه".

ويشدد على أنه لا يوجد دعم مادي بالقدر الكافي للمسرح، وبالتالي فكرة الاستثمار في المسرح لم تعد موجودة كما كان الأمر في الثمانينات والتسعينات، ففي تلك الفترة كان مسرح القطاع الخاص مزدهرا في مصر، وفي توقيت واحد كانت هناك عدة فرق مسرحية خاصة تعمل وتقدم عروضها داخل موسم واحد.

## «بلا عنوان» محاولة لفهم الأمراض النفسية عبر يوميات حقيقية

تونس - قدم مؤخرًا، بفضاء الربو في العاصمة التونسية العرض الأول لمسرحية "بلا عنوان" للمخرجة التونسية مروة المناعي، والتي تطل في عملها الجديد بتجربة مختلفة عما سبقها.

تفتتح المسرحية، التي تؤديها كل من لبنى مليكة ونادية بالحاج، الباب أمام تساؤلات وجودية، من خلال الغوص في عوالم عميقة، وسير اغوار النفس وما تعزيرها من مشاعر متناقضة. والمسرحية التي عُرضت في تونس للمرة الأولى، السبت وأعيد عرضها الأحد، هي من إنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بباريانة، تولت مروة المناعي كتابة النص عن قصة "يوميات سارة الجربي" فيما تولت أيضا السينوغرافيا والإخراج.

وتقوم المسرحية على "يوميات سارة الجربي" التي كتبها الأخيرة خلال إقامتها المتقطعة في مستشفيات "سانت أن" و"هنري إي" للأمراض النفسية في باريس في عامي 2016-2015. واختارت لها كتابة النص والمخرجة عنوانا لافتا مغرقا في الحيرة والتساؤلات وهو "بلا عنوان" (untitled)، فيما تنقل المسرحية تجربة موجعة وتقدم نظرات متناثرة ولحاح عابرة إلى دواخل الروح المؤلمة.

المسرحية بطلتها سارة الفتاة التي عانت اضطرابات نفسية وتلاحق أسباب ذلك رفقة طبيبتها، اضطرابات تسحبها شيئا فشيئا من واقعها إلى عالم الخيال

### المسرحية تفتح الباب أمام تساؤلات وجودية، من خلال الغوص في عوالم النفس العميقة وسبر أغوارها ومشاعرها

ويدفع هذا العمل المسرحي إلى طرح تساؤلات حول ما الذي سيحدث عندما ننظر إلى المرأة لفترة ما، وكيف يمكن أن يتصور الإنسان ذاته من الداخل؟ ما خلق نوعا من التماهي بين الممثل والجمهور، فكلاهما في سفر، في رحلة البحث عن الذات، ليس من خلال التصور والخيال فحسب، وإنما من خلال تجربة جسدية ومؤقتة وحقيقية تحدث على خشبة المسرح.

وسارة الجربي التي كتبت مذكراتها وكانت منطلقا لهذا العمل المسرحي، هي صديقة المخرجة، وقد احتفظت بهذه النصوص خلال إقامتها المتقطعة في مستشفيات "سانت أن" و"هنري إي".

## سوريا تحتفي باليوم العربي للمسرح بعروض متنوعة في المحافظات

دمشق - تحتفل مديرية المسارح والموسيقى في سوريا باليوم العربي للمسرح الذي يصادف العاشر من يناير الحالي عبر برنامج متنوع من العروض والفعاليات، حيث ستشهد مختلف المحافظات السورية عروضاً مسرحية وتلاوة لرسالة الفنانة اللبنانية نضال الأشقر صاحبة رسالة اليوم العربي للمسرح في هذا العام.

في دمشق، يكون الجمهور على موعد مع عرض مسرحية "أخوة الجنون"، للمخرج زيناتي قدسية وذلك على مسرح الحمراء مساء العاشر من يناير، وفي حماة ستستمر العروض من العاشر إلى الثالث عشر من يناير على مسرح مديرية الثقافة مقدمة تباعا على مسرحية "تماس" للمخرج محمود عبدالباقى.

وفي اللاذقية تعرض مسرحية "الهشيم"، للمخرج هاشم غزال، على مسرح دار الأسد للثقافة والفنون، أما طرطوس فتشهد خشبة المسرح القومي فيها عرض مسرحية "تقيد الانتظار"، للمخرج علي عباس. وتعرض مسرحية طريق البنفسج للمخرج تمام العواني، على مسرح المركز الثقافي مرميتا في حمص. بينما يكون جمهور حلب على

المسرح السوري له بصمته



# كثرة العيوب تضع القيادة الآلية في مفترق طرق

## المطورون يطاردون حلولاً أكثر فاعلية مع التركيز على ابتكار مركبات بقدرات تقنية حقيقية



أثبت ابتكار مركبات ذاتية القيادة بالكامل إمكاناتها الذهبية إلى كل مكان دون تدخل من السائق، أنها أصعب وأكثر تكلفة من المتوقع، لكن المطورين يواصلون مطاردة الحلول الأبسط لتمهيد انتشارها في المستقبل عبر تطوير هذه التكنولوجيا بشكل حقيقي.

لندن - تسمح أنظمة القيادة الآلية للسائقين برقع أيديهم عن عجلة القيادة في مواقف معينة، إلى جانب الكبح والتسارع الآلي، ويمكن لهذه الميزة أن تساعد في جعل القيادة لمسافات طويلة أو في حركة المرور المرهقة أسهل وأقل إرهاقاً.

وبغض النظر عن المشاكل، التي تعاني منها تسلا بسبب نظام القيادة الآلي الخاص بها وقوة المنافسة مع بي.إي.دي الصينية، فإن الوعود التي قطعتها شركات سيارات الأجرة الآلية بتشغيل أساطيل من المركبات بحلول أوائل عشرينيات هذا القرن قد باع بالفشل.

وعندما أوقفت فورد وفولكسفاغن وحدة القيادة الذاتية أرغو في 2022، قال جيم فارلي، الرئيس التنفيذي للشركة الأمريكية، إن "أماننا سنوات عديدة لتزوي الروبوتات الأجرة المرهقة".

وانفقت جنرال موتورز المنافسة لفورد ما يقرب من مليارات الدولار على مدار العامين الماضيين في وحدة سيارات الأجرة التابعة لها كروز، ومن المتوقع أن تواصل عمليات الاختبار والتطوير حتى تحقق هدفها.

وفي حين أصبح من الواضح أن عصر سيارات الأجرة الآلية لا يزال بعيداً، تحول المطورون في 2021 بدلاً من ذلك إلى الشاحنات ذاتية القيادة التي وعدت بطريق أسرع إلى السوق عن طريق نقل البضائع بشكل مستقل.

ومع ذلك، فإن المشكلة هي أن صنع سيارات روبوتية يمكنها القيادة بأمان أكبر من البشر هو أمر صعب للغاية، لأن أنظمة المركبات ذاتية القيادة لا تزال تفقر إلى قدرة البشر على التنبؤ بالمخاطر وتقييمها بسرعة، خاصة عند مواجهة حوادث غير متوقعة.

وتعد شركة برمجيات البريطانية أوكسيفورتيا وإينتربرايد السويدية أميركانس أوترايسر والمورد البريطاني أوريفو انترناشيونال من بين عدد من الشركات التي تجتذب الاهتمام من خلال أساليب أكثر تركيزاً، بدءاً من مركبات القيادة الآلية الجرار أو الرافعات الشوكية.

ويقول كاسبر سينغ الشريك الإداري في صندوق رأس المال الاستثماري أي فونتنورز التابع لشركة بي.إم.ديليو إن الاستقلال الكامل في مختلف الظروف لا يزال يستغرق سنوات، إن لم يكن عقوداً. وشدد في حديثه قبل فترة على أنه "يجب أن يكون لديك دراسة جدوى ناجحة

وتحتاج إلى تصغير حجم المشكلة". ولشرح ما هو متاح بشكل أفضل، قامت منصة إدموندز باختبار 4 أنظمة قيادة بدون استخدام اليدين في كل من فورد وجنرال موتورز وتيسلا وبي.إم.ديليو.

وبالإضافة إلى ذلك، لا يقوم بلو كروز بعمل جيد مثل الأنظمة الأخرى أثناء الإشارة إلى وقت إلغاء تنشيطه بسبب ظروف الطريق، ويحتاج إلى أن يتولى السائق المسؤولية.

وعلى غرار بلو كروز، يعتمد سوبر كروز الذي تم تجريبه على سيارة كاديلاك سي.تي 5 - في على مجموعة من أجهزة الاستشعار ونظام الملاحة لتوفير القيادة الآلية على معظم الطرق السريعة.

وبغض النظر عن المكان الذي تتصل به بالنزول، فمن المرجح أن تكون سيارات جنرال موتورز التي تعتمد على سوبر كروز وسيارة مريحة لتقليل التعب أثناء القيادة للمسافات الطويلة.

وعلى النقيض من بلو كروز، يقوم سوبر كروز بعمل جيد في الإشارة إلى وقت تفعيله وإخطار السائق عندما يحين وقت استعادة السيطرة على السيارة.

الإشارة إلى أن الأجنحة الخلفية الموسعة تحكي بشكل خاص وتحيي ذكريات جميع عشاق الرالي. ويعد هيكل السيارة الأصفر "البوب" كل أولئك الذين يرون سيارة العرض هذه إلى أجواء السبعينيات.

ودون الرجوع إلى الماضي، يأخذ تصميم رينو 5 الجينات التي يمكن التعرف عليها على الفور من سلفها، المولود في عام 1972، مع مظهر جذاب ومصباح أمامية إضافية مدمجة في المصد، الأمامية،

تم تقديمه في عام 2021، والذي سيعتمد إنتاج رينو 5 منه النمط العام، حيث يبلغ طولها قرابة أربعة أمتار، بينما تتشارك 70 في المئة من مكوناتها مع كيو وكابتور وستعتمد على منصة سي.إم. أف-بي الكهربائية.

وتم توقع نسخة الإنتاج من رينو 5 الكهربائية في البداية قبل ثلاث سنوات من خلال نموذج تخيلي ويتوقع النموذج التخليسي إلى حد كبير ما ستكون عليه السيارة الجديدة.

والنموذج الجديد ليس مستوحى فقط من سيارة رينو 5 الكلاسيكية، ولكن ميزاتها الكثيرة تذكر أيضاً بسيارتي سوبر سانك وأر 5 توربو. ولا بد من

كما أنه يعمل بشكل جيد في معظم المواقف المرورية، مما يسمح للسائق بالاسترخاء. ومع ذلك، فقد نشأت مشكلة سلبية واحدة، إذ كانت ميزة تغيير المسار التلقائي الخاصة بها مشكلة أحياناً.

وفي بعض الأحيان، تتوقف السيارة في منتصف الطريق أثناء تغيير المسار وتعود إلى مسار سفرها الأصلي. ولحسن الحظ، يمكن إيقاف تشغيل هذا الوضع، وبالنسبة لبي.إم.ديليو فيعد درايفنغ

اسيستنت بلاس مع مساعد الطريق السريع هو أحدث نظام قيادة بدون استخدام اليدين في الشركة الألمانية، وقد تم تجريبه من قبل خبراء إدموندز على سيارة السيدان الكهربائية الفاخرة أي 7.

ويعتبر هذا النظام خطوة للأمام من التكرارات السابقة، ويمكن أن تعمل بسرعات تصل إلى 130 كيلومترا في الساعة على معظم الطرق السريعة المقسمة المعينة.

وكان أداء أي 7 رائعاً في توسيط المسار وتطبيق الكبح والتسارع بسلاسة، حيث تعمل ميزة تغيير المسار تلقائياً

بشكل عام بشكل أفضل من تلك الموجودة في بلو كروز وسوبر كروز. وإذا كنت المرء الذي يحب الاندفاع نحو أي فجوة متاحة في حركة المرور، فقد لا يكون النهج الأكثر هدوءاً الذي يتبعه مساعد الطريق السريع مناسباً، ففي بعض الأحيان، قد يشعر السائق وكأنه يعيق حركة المرور بسبب تفاعل النظام.

وتعرض برنامج أوتو بيلوت من تسلا لانتقادات مفادها أن اسمه يشير إلى أفق أكثر مما يقدمه. لكن أحدث ميزة تجريبية للقيادة الذاتية الكاملة تقترب من المستقبل والذي وعدت به الشركة منذ فترة طويلة.

واختبر خبراء إدموندز النظام على سيارة الدفع الرباعي موديل واي ومن المفارقات أن النسخة الكاملة للقيادة الآلية التابع لتيسلا هو النظام الوحيد من بين هذه الأنظمة الأربعة الذي يتطلب من السائق إبقاء يديه على عجلة القيادة.

وبهذا المعنى، فهو ليس نظاماً حر اليدين حتى الآن. لكن النسخة التجريبية الكاملة من أوتو بيلوت ذاتية القيادة تالقت في مجالات أخرى، فهو يقوم بالتوجيه والتسارع والفرملة بشكل صحيح أثناء

### عينك دائماً على الطريق

حركة المرور على الطرق السريعة. كما يقوم بتغيير المسار تلقائياً دون تدخل السائق، بالإضافة إلى ذلك، فهو النظام الوحيد من بين الأنظمة الأربعة التي تم اختبارها والذي سيعمل في شوارع المدينة.

### منصة إدموندز اختبرت 4 أنظمة تضم فورد وجنرال موتورز وتيسلا وبي.إم.ديليو ووجدت أنها متفائلة من حيث الفاعلية والميزة

ويُحسب لشركة تسلا أن النظام تعرف على علامات التوقف وإشارات المرور. لكن التقدم كان في كثير من الأحيان مرجحاً ومثيراً للقلق.

والجانب السلبي الآخر هو التكلفة، فطلب نظام القيادة الذاتية الكاملة على طراز واي جديد، على سبيل المثال، سيكلف مبلغاً مدهلاً قدره 12 ألف دولار.

## كيف ستبدو سيارة رينو 5 الكهربائية؟

وسيتم تقديم صغيرة رينو الكهربائية الشهر المقبل مدعومة بمحرك بقوة 136 حصاناً، لتمنح أداء مشابهاً لأداء سيارة رينو زوي الناجحة.

وستكون رينو المجهزة ببطارية تبلغ 52 كيلوواط في الساعة متاحة في إصدار بقوة 40 كيلوواط في الساعة.

وفي الحالة الأولى، يجب أن يكون المدى حوالي 400 كيلومتر، في حين أن البديل الذي يحتوي على بطارية أصغر يمكن أن يتوقف عند حوالي 300 كيلومتر قبل إعادة شحن البطارية.

كما أكدت رينو أيضاً أنها ستستخدم تقنية جديدة لتوليد الطاقة والبطارية والتي ستقل بشكل كبير من التكلفة لكل كيلوواط في الساعة.

وتخطط الشركة لإطلاق محرك أكثر قوة في عام 2027 يصل إلى 200 كيلوواط أي ما يعادل 272 حصاناً. ومن غير المعروف حالياً في أي طراز سيتم إطلاق هذا المحرك الكهربائي الجديد بقوة 200 كيلوواط، ولكن المؤكد أنه سيتم تطويره مع شركة فاليو.

وشكل المصابيح الأمامية والشبكة التي تذكر سيارة رينو 5 الأصلية، وهو طراز ناجح تم بيعه في جميع أنحاء أوروبا في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي.

ويتيمز المصد بمظهر مكعب مع مستطيل أعلى لوحة الترخيص وأضواء موضعية مربعة في الزوايا، وتبدو أقواس العجلات مهيبية، بينما تضيء العتبات الجانبية ذات الألوان المتباينة ديناميكية على السيارة بأكملها.

وعلى غطاء المحرك يوجد رسم الرقم 5 ومؤشر حالة الشحن، أما في الخلف فالمصابيح الأمامية عمودية والشريط المركزي يحمل أيضاً الرقم 5.

ومدخل هواء على الغطاء الأمامي، ومصباح خلفية عمودية، وما إلى ذلك. ولكن تم تحديث كل هذه العناصر، سواء في التصميم أو الوظيفة. يخفي مدخل الهواء في غطاء المحرك فتحة الشحن الكهربائية، وتحتوي المصابيح الخلفية على انحرافات ديناميكية هوائية، وأصبحت المصابيح الأمامية الإضافية مصابيح ليد نهائية.

ويستلصق التصميم الغرافيكي لهذه الأيقونة الضوء على واجهة أمامية مليئة بالخصائص مع

ومدخل هواء على الغطاء الأمامي، ومصباح خلفية عمودية، وما إلى ذلك. ولكن تم تحديث كل هذه العناصر، سواء في التصميم أو الوظيفة. يخفي مدخل الهواء في غطاء المحرك فتحة الشحن الكهربائية، وتحتوي المصابيح الخلفية على انحرافات ديناميكية هوائية، وأصبحت المصابيح الأمامية الإضافية مصابيح ليد نهائية.

ويستلصق التصميم الغرافيكي لهذه الأيقونة الضوء على واجهة أمامية مليئة بالخصائص مع

ومدخل هواء على الغطاء الأمامي، ومصباح خلفية عمودية، وما إلى ذلك. ولكن تم تحديث كل هذه العناصر، سواء في التصميم أو الوظيفة. يخفي مدخل الهواء في غطاء المحرك فتحة الشحن الكهربائية، وتحتوي المصابيح الخلفية على انحرافات ديناميكية هوائية، وأصبحت المصابيح الأمامية الإضافية مصابيح ليد نهائية.

ويستلصق التصميم الغرافيكي لهذه الأيقونة الضوء على واجهة أمامية مليئة بالخصائص مع

النموذج الجديد ليس مستوحى فقط من رينو 5 الكلاسيكية، ولكن ميزاتها تذكر أيضاً بسيارتي سوبر سانك وأر 5 توربو



# باحثون أميركيون يطورون لقاحاً ضد حب الشباب

## اللقاح يحيد تأثير أحد الإنزيمات التي تفرزها البكتيريا المرتبطة بظهور البثور



### حب الشباب عادة ما يظهر على الوجه والجبهة

● التوتور: لا يسبب التوتور ظهور حب الشباب، ولكن إذا كان حب الشباب لدى الشخص بالفعل، فقد يزيد التوتور الأمر سوءاً.

ومن الأفكار المغلوطة عن حب الشباب أن تناول الشوكولاتة يسبب ظهوره. ويشير الخبراء إلى أن تناول الشوكولاتة أو الأطعمة الدهنية ليس له تأثير يذكر على حب الشباب.

كما لا يؤدي اتساع البشرة إلى ظهور حب الشباب، فرك البشرة بعنف أو تنظيفها بصابون قوي أو مواد كيميائية قاسية إلى تهيج الجلد، ويمكن أن يجعل حب الشباب أسوأ.

ولا تؤدي مستحضرات التجميل بالضرورة إلى تفاقم حب الشباب، خاصة إذا كانت خالية من الزيوت ولا تسد المسام وتحرص المرأة على إزالتها بانتظام. ولا تؤثر مستحضرات التجميل غير الدهنية على فعالية أدوية علاج حب الشباب.

وهناك عوامل تحفز ظهور حب الشباب أو تجعله يزداد سوءاً، ومنها:

● التغييرات الهرمونية: الأندروجينات هي هرمونات تزداد معدلاتها لدى الفتيان والفتيات خلال فترة البلوغ، وتتسبب في تضخم الغدد الدهنية وإنتاج المزيد من الدهون. كما يمكن أن تؤدي التغييرات الهرمونية التي تحدث خلال منتصف العمر، خاصة لدى النساء، إلى ظهور البثور أيضاً.

● أدوية معينة: وتشمل هذه الأدوية كل ما يحتوي على الكورتيكوستيرويدات أو الستيرويدات أو الليثيوم.

● النظام الغذائي: تشير الدراسات إلى أن تناول أطعمة معينة، بما في ذلك الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات مثل الخبز والكعك ورقائق البطاطس، قد يؤدي إلى تفاقم حب الشباب. لكن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات للتحقق مما إذا كان الأشخاص المصابون بحب الشباب سيستفيدون من اتباع قيود غذائية محددة.

ويظهر حب الشباب عادةً في الوجه والجبهة والصدر وأعلى الظهر والكتفين، وذلك لأن هذه المناطق تحتوي على أغلب الغدد الزيتية (الدهنية). وتتصل جريبات الشعر بالغدد الزيتية.

وقد ينتفخ جدار الجريب وتنتج عنه رؤوس بيضاء. أو يصل الانسداد إلى سطح الجلد ويكتسب لونا داكنا فيسبب رؤوسا سوداء. وتبدو الرؤوس السوداء كواساخ عالقة في المسام. لكن فعليا تكون المسام مسدودة بالبكتيريا والزيوت، والتي تتحول إلى اللون البني عند تعرضها للهواء.

أما البثور فهي بقع حمراء بارزة لها مركز أبيض تظهر عندما تصبح جريبات الشعر المسدودة ملتهبة أو مصابة بالبكتيريا. وتنتج عن الانسدادات والالتهابات العميقة داخل جريبات الشعر كتل تشبه الكيسات تحت سطح الجلد. وتوجد مسامات أخرى في الجلد، وهي فتحات للغدد العرقية، ولكن لا علاقة لها بحب الشباب عادةً.

التشخيص بمرض كامن يستلزم طلب الرعاية الطبية.

وتحذر إدارة الغذاء والدواء الأمريكية من تأثير بعض الدهونات الشائعة لعلاج حب الشباب وكذلك المنظفات ومنتجات العناية بالبشرة الأخرى لأنها قد تسبب تفاعلاً خطيراً. ونادراً ما يحدث هذا النوع من التفاعل، لذا لا يجب الخلط بينه وبين أي احمرار أو تهيج أو حكة تحدث في المناطق التي وضعت عليها هذه الأدوية أو المنتجات.

وينبغي طلب الرعاية الطبية فوراً إذا ظهرت أي من الأعراض التالية بعد استخدام أحد منتجات العناية بالبشرة: وهي الإغماء وصعوبة في التنفس وتورم العينين أو الوجه أو الشفتين أو اللسان وضيق في الحلق.

ويرجع الخبراء لظهور حب الشباب إلى أربعة أسباب رئيسية، هي فرط إفراز الزيوت (الدهون) وانسداد جريبات الشعر بالزيوت وخلايا الجلد الميتة والبكتيريا والالتهاب.

سلطت دراسة أجراها باحثون أميركيون الضوء على العوامل الوراثية للإصابة بحب الشباب، وابتكار وسائل علاجية لاستهداف هذه المشكلة. وطور الباحثون لقاحاً من شأنه أن يقلل الالتهابات التي تصاحب حب الشباب عن طريق تحييد تأثير أحد الإنزيمات التي تفرزها البكتيريا المرتبطة بحب الشباب. وأشار الباحثون إلى أن هناك عوامل تحفز ظهور حب الشباب أو تجعله يزداد سوءاً، ومنها التغييرات الهرمونية.

وأكد الباحثون أن أهمية هذه الدراسة تتمثل في تسليط الضوء على العوامل الوراثية للإصابة بحب الشباب، وابتكار وسائل علاجية لاستهداف هذه المشكلة.

وشارك في هذا البحث متخصصون من مركز سيدرز سيني الطبي وكلية الطب بجامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس في الولايات المتحدة.

وحب الشباب حالة جلدية تظهر عند انسداد جريبات الشعر بالزيوت وخلايا الجلد الميتة. فتظهر الرؤوس البيضاء أو السوداء أو البثور. يشيع حب الشباب أكثر بين المراهقين وإن كان يصيب الأشخاص من جميع الأعمار.

وبحسب خبراء "مايوكلينيك"، توجد علاجات فعالة لحب الشباب، لكن قد يستمر حب الشباب لفترة طويلة، حيث تلتئم البثور والتحديبات ببطء، وعندما تبدأ واحدة منها في الاختفاء تظهر أخرى جديدة فجأة.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - طور فريق بحثي من كلية الطب بجامعة كاليفورنيا سان دييجو الأمريكية لقاحاً ضد حب الشباب. وأثبت هذا اللقاح بعد اختباره على فئران التجارب أنه يقلل الالتهابات التي تصاحب حب الشباب عن طريق تحييد تأثير أحد الإنزيمات التي تفرزها البكتيريا المرتبطة بحب الشباب.

ويصاب ما بين 70 و80 في المئة من الأشخاص بحب الشباب في مرحلة ما من حياتهم، وعادة ما تكون في فترة المراهقة، وترجع أسباب هذه المشكلة إلى عوامل وراثية وبيئية وبكتيرية.

وتركزت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "نتشيز كومينيكشن"، واستغرقت أكثر من عشر سنوات، على علاقة حب الشباب بنوع معين من البكتيريا تعيش على جلد الإنسان ويطلق عليها اسم "كتيبكتيريوم"، ولماذا تؤدي هذه البكتيريا في بعض الأحيان إلى ظهور حب الشباب على سطح الجلد.

70  
في المئة من الأشخاص يصابون بحب الشباب في مرحلة ما من حياتهم، وخصوصاً فترة المراهقة

وتوصل الباحثون إلى أن هذه البكتيريا تفرز نوعين من الإنزيمات هما "إيتش.يو.أل.إي" و"إيتش.يو.أل.بي"، وأن النوع الأول هو الذي يتسبب في حدوث الالتهابات التي تصاحب بثور حب الشباب على سطح الجلد، في حين يعمل النوع الثاني من الإنزيمات على تهدئة الالتهابات الجلدية.

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصصة في الأبحاث الطبية عن الباحث جورج لي، وهو أحد المشاركين في الدراسة، قوله إنه "بناءً على هذه المعلومة، ابتكر الفريق البحثي لقاحاً يستهدف إنزيم "إيتش.يو.أل.إي"، ونجحوا بالفعل في الحد من الالتهابات المصاحبة لحب الشباب".

## وسائل المساعدة السمعية تقلل احتمالات إصابة كبار السن بخرف الشيخوخة

يستخدمون وسائل مساعدة سمعية هم أكثر عرضة للإصابة بخرف الشيخوخة بنسبة 20 في المئة مقارنة بمن لا يعانون من ضعف السمع.

ووجد الباحثون أيضاً أن احتمالات إصابة كبار السن الذين يعانون من ضعف السمع ولكنهم يستخدمون وسائل المساعدة السمعية بخرف الشيخوخة لا تتجاوز 6 في المئة، وهي نسبة تقارب احتمالات إصابة الأشخاص الذين لا يعانون من ضعف السمع بالخرف، بحسب الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية.

ويرى الباحثون أن هذه الدراسة لا تؤكد بشكل قاطع أن الأجهزة التي تساعد على السمع تمنع الإصابة بخرف الشيخوخة، ولكنهم أكدوا ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث للتأكد من هذه الأمور.

وحسب ما أظهرت دراسة أجراها فريق دولي من الباحثين ونشرت في دورية "ذا لانست" بابليك هيلث" المتخصصة أنه يمكن لأجهزة السمع أن تقي من الإصابة بالخرف لدى الكثير من كبار السن.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصل فريق من الباحثين في الدنمارك إلى أن وسائل المساعدة على السمع يمكن أن تقلل احتمالات إصابة كبار السن الذين يعانون من ضعف السمع بخرف الشيخوخة.

وكانت دراسات سابقة قد أظهرت احتمال وجود صلة بين ضعف السمع لدى كبار السن وتطور خرف الشيخوخة، وممازج الباحثون يحاولون فهم هذه العلاقة بشكل أفضل.

ومن أجل التأكد من هذه العلاقة، اتجه فريق علمي من عدة مؤسسات بحثية طبية في الدنمارك إلى قواعد بيانات قياس السمع لدى كبار السن في جنوب البلاد، والتي تتضمن بيانات تخص أكثر من 573 ألف شخص تزيد أعمارهم عن خمسين عاماً، وتم جمعها خلال الفترة من 2003 حتى 2017.

وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "جاما" اتغلانجولوجي" ، بحث الفريق العلمي عن الصلة بين الصمم وخرف الشيخوخة، وتوصلوا إلى أن كبار السن الذين يعانون من ضعف السمع ولا



## ماذا نعرف عن سرطان العظام؟

خارج العظام (الساركومة العظمية خارج الهيكل).

الساركومة الغضروفية: الساركومة الغضروفية هي ثاني أكثر أنواع سرطان العظام شيوعاً. تنتج الخلايا السرطانية ورماً في الغضروف. وعادة ما يصاب المرء بالساركومة الغضروفية في الحوض والساقين أو الذراعين في البالغين في منتصف العمر وكبار السن.

أسباب الإصابة بسرطان العظام تكمن في العوامل الوراثية، بينما تتمثل الأعراض في آلام العظام وتورم المفاصل

ساركومة إيوبينغ: غالباً ما تنشأ أورام ساركومة إيوبينغ في الحوض أو الساقين أو الذراعين في الأطفال والشباب. وتزيد بعض المتلازمات الوراثية المحددة والنادرة، والتي تورث عائلياً، من خطر التعرض للإصابة بسرطان العظام، ومنها: متلازمة لي-فروميني، والورم الأرومي الشبكي الوراثي.

ويعد مرض باجيت الذي يصيب العظام أكثر شيوعاً بين البالغين الأكبر سناً، وهو يزيد خطر التعرض للإصابة بسرطان العظام لاحقاً.

كما أن التعرض إلى جرعات عالية من الإشعاع، كتلك الصادرة عند علاج الإشعاعي من السرطان، يزيد خطر التعرض للإصابة بسرطان العظام.

شائع على الحوض أو العظام الطويلة في الذراعين والساقين.

وسرطان العظام أمر نادر الحدوث، حيث يُشكل أقل من 1 في المائة من جميع أنواع السرطان. في الحقيقة، تظهر الأورام العظمية غير السرطانية بشكل أكثر شيوعاً من الأورام السرطانية.

لا يشمل مصطلح "سرطان العظام" أنواع السرطان التي تبدأ في مكان آخر من الجسم وتنتقل إلى العظم. بدلاً من ذلك، يتم تسمية تلك السرطانات بالمكان الذي بدأت فيه، مثل سرطان الثدي الذي ينتقل إلى العظام.

وتحدث بعض أنواع سرطان العظام لدى الأطفال بشكل رئيسي، بينما يصيب بعضها الآخر البالغين في أغلب الأحيان. الإزالة الجراحية هي العلاج الأكثر شيوعاً ولكن يمكن استخدام العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي ويعتمد قرار استخدام الجراحة أو العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي على نوع سرطان العظام الذي يتم معالجته.

وينقسم سرطان العظام إلى أنواع منفصلة بناءً على نوع الخلية التي بدأ فيها السرطان. تتضمن أكثر أنواع سرطان العظام شيوعاً ما يلي:

- الساركومة العظمية: الساركومة العظمية هي أكثر أنواع سرطان العظام شيوعاً. وتنتج الخلايا السرطانية ورماً في العظام. وغالباً ما يحدث هذا النوع من سرطان العظام بين الأطفال والشباب في عظام الساق أو الذراع. في حالات نادرة، يمكن أن تنشأ سرطانات عظمية

والخضوع للعلاج الإشعاعي في الصغر، بينما تتمثل الأعراض في آلام العظام وتورم المفاصل والتعرض للكسور بشكل متكرر. بالإضافة إلى الشعور المستمر بالتعب والإعياء وتراجع القدرة على بذل المجهود وفقدان الوزن.

وشدّدت الجمعية على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض؛ نظراً لأن التشخيص المبكر يرفع فرص الشفاء من سرطان العظام، مشيرة إلى أن العلاج يشمل الجراحة (استئصال الورم الخبيث) والعلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي.

ويمكن أن يبدأ سرطان العظام في أي عظم في الجسم، لكنه يؤثر بشكل

برلين - سرطان العظام هو ورم خبيث يصيب الأنسجة العظمية أو أنسجة الغضاريف أو مصفوفة العظام، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لمكافحة السرطان.

وأضافت الجمعية أنه إلى جانب أورام العظام الأولية المذكورة، هناك أيضاً أورام عظام ثانوية تُعرف باسم النقائل العظمية، وهي أورام تنشأ في البداية في أجزاء أخرى من الجسم، خاصة في حالات سرطان الرئة وسرطان البروستاتا وسرطان الثدي وسرطان الكلى وسرطان الغدة الدرقية، ثم تنتقل في العظام في المراحل المتقدمة.

وتكمن أسباب الإصابة بسرطان العظام في العوامل الوراثية



سرطان العظام يصيب الأطفال والبالغين على حد سواء

## كوت ديفوار تؤكد جاهزيتها لاستقبال بطولة أفريقيا للأمم

يُشكل فرصة وجسر عبور نحو تنمية البلاد. وظهرت الحكومة استعدادا لإنفاق ما يلزم لضمان نجاح الحدث، حيث استثمرت 1.5 مليار دولار أميركي تقريبا. فبالإضافة إلى الملاعب الستة التي بُنيت أو جُددت، تم إنشاء الطرق وتشديد الجسور والفنادق ومدن كأس الأمم الأفريقية لإيواء الفرق في السنوات الأخيرة وتضاعف العمل على نحو كبير خلال الفترة الأخيرة قبل نهاية عام 2023.

وقام رئيس الحكومة روبري بوجريه مامبييه، المعين في أكتوبر الماضي والذي تسلم أيضا حقيبة الرياضة، برحلات عديدة إلى المدن المضيفة للضغط بهدف إتمام المشاريع. وأكد الخميس، خلال اجتماع مجلس الوزراء، أن كوت ديفوار مستعدة على جميع المستويات "البنية التحتية الرياضية ونظام الاستقبال والنقل". وأوضح أن السلطات المحلية تسعى حثيثا لطى صفحة الفشل الذريع الذي حدث في 12 سبتمبر الماضي، عندما توقفت المباراة الودية بين كوت ديفوار ومالي بسبب المياه التي أغرقت أرضية الملعب إثر عاصفة قوسية، وذلك في ملعب إيمبي في ضواحي أبيدجان.

وفي إطار التعبئة العامة، ستخصص البلاد حوالي 20 ألف متطوع شاب و17 ألف فرد من الشرطة و2500 مشرف طوال شهر المنافسة.

### كوت ديفوار تستعد لاستضافة النسخة 34 من كأس أمم أفريقيا في كرة القدم بدءا من السبت، للمرة الأولى منذ 40 عاما

ومن المتوقع أن تقيم المنتخبات الـ 24 في خمس مدن: بالإضافة إلى أبيدجان ولعبها، سيتم توزيع الفرق بين العاصمة السياسية ياموسوكرو ومدينة بواكي الكبيرة وميناء سان بيدرو (جنوب غرب) وكوروهغو (شمال). وأعلن الرئيس الحسن واثارا خلال خطابه بمناسبة العام الجديد "دعونا نحشد جهودنا لجعل هذه الدورة بمثابة احتفال عظيم بالشباب وكرم ضيافة كوت ديفوار والأخوة الأفريقية".

تولي كوت ديفوار أولوية مطلقة لتنظيم حدث استثنائي، باعتبار أنه

أبيدجان - تستعد كوت ديفوار لاستضافة النسخة الـ 34 من كأس أمم أفريقيا في كرة القدم بدءا من السبت، للمرة الأولى منذ 40 عاما، وسط بهجة تلتف البلاد العاشقة للكرة المستديرة. في سوق كوكودي، وسط العاصمة الاقتصادية أبيدجان، يتجمع التجار المالبون والسنگاليون والإيفوريون معا، مقتنعين بفرص منتخباتهم.

يقول أحدهم "كوت ديفوار ستتهزم مالي في النهائي"، فيما يرد الآخر "مستحيل، ستكون السنغال". دقت ساعة الصفر إيدانا بإطلاق صافرة بداية البطولة مع مواجهة المرتقبة بين أصحاب الأرض وغينيا بيساو السبت.

ورغم خشية بيديها المواطنين في أبيدجان من الازدحامات والاختناقات المرورية خلال أيام المباريات، في مدينة غالبا ما تكون مزدهمة، إلا أن الشعور العام تغلفه حماسة شديدة. يقول لاسينا كانتا، وهو مشجع يبلغ 21 عاما يامل في الذهاب إلى الملعب لمشاهدة المباراة الافتتاحية، "ستكون أجواء مجنونة لأن الجميع يعرف كوت ديفوار، بلد البهجة والفرح". عموما، فإن الجنون يتجاوز حدود أبيدجان.

من جهته، يتحدث عمر دومبيا، الذي يعمل كيميكا في بواكي (وسط) حيث سئلب بوركينا فاسو والجزائر، "لم تتح لي الفرصة قط لحضور كأس أفريقيا. أنا رجل سعيد اليوم ولن أغيب عن أي مباراة في الملعب".

سبق أن احتضنت كوت ديفوار البطولة القارية مرة واحدة فقط في تاريخها، وكان ذلك عام 1984، في فترة كانت تقتصر المشاركة على فئتين من منتخبات فقط مقارنة بـ 24 اليوم، وبالعودة إلى العاصمة الاقتصادية، تنتشر بالونات بيضاء تحمل شعار "أكوابا" - أهلا مليارات الدولارات على جذب النجوم وتطوير البنى التحتية. ورفع مانثيني، الذي قاد بلاده للظفر بلقب كأس أوروبا صيف 2021، التوقعات في مؤتمر تقديمه في أغسطس الماضي حين قال "هدفنا الفوز بكأس أسيا لأول مرة منذ 27 عاما". واعتبر الصحفي السعودي عبدالرحمن المنسب أن مانثيني "يقود مشروعا سعوديا يتخطى البطولة"، مشيرا إلى أنه "محب للشباب وبدأ بالفعل المزج بين الشباب والخبرة للبطولات المقبلة".

## هل تعكس الصفقات الباهظة أثرها على منتخب السعودية

### استعادة زكريات 2004 حلم يراود منتخب الأردن في كأس آسيا



قادم قوي

منافسة قوية جدا حجز أماكنهم ولم يعودوا يضمنون اللعب مسبقا.

تستضيف السعودية كأس أسيا عام 2027 وهي المرشح الوحيد لاستضافة كأس العالم 2034. يأتي ذلك ضمن مشروع سعودي رياضي واعد يتضمن إنفاق مليارات الدولارات على جذب النجوم وتطوير البنى التحتية.

ورفع مانثيني، الذي قاد بلاده للظفر بلقب كأس أوروبا صيف 2021، التوقعات في مؤتمر تقديمه في أغسطس الماضي حين قال "هدفنا الفوز بكأس أسيا لأول مرة منذ 27 عاما". واعتبر الصحفي السعودي عبدالرحمن المنسب أن مانثيني "يقود مشروعا سعوديا يتخطى البطولة"، مشيرا إلى أنه "محب للشباب وبدأ بالفعل المزج بين الشباب والخبرة للبطولات المقبلة".

### حضور متميز

واستدعى المدرب البالغ 59 عاما أربعة شبان هم لاعبو الوسط فيصل الغامدي (22 عاما)، عباس الحسن (19 عاما)، عيد المولد (22 عاما) والمهاجم عبدالله رديف (20 عاما). ورغم رفع سقف التوقعات، يعتقد المشيب أنه "سيكون مرضيا الوصول إلى نصف النهائي" الذي لم تبلغه السعودية منذ 2007.

ستكون مشاركة الأردن في كأس أمم أسيا 2023 في قطر، هي الخامسة للفرق في تاريخه، وذلك بعدما سبق له المشاركة في نسخ 2004 و2011 و2015 و2019. وجاء تاهل منتخب "النشامى" للبطولة للمرة الخامسة في تاريخه والرابعة على التوالي، ليؤكد على التواجد المميز للفرق في البطولة في السنوات الأخيرة، رغم عدم قدرته على تجاوز ما هو أفضل من الدور الثاني بالبطولة.

وكانت المشاركة الأولى في البطولة التي أقيمت في الصين عام 2004 تاريخية، حيث وصل الفريق إلى دور الثمانية (كانت البطولة تقام بمشاركة 16 فريقا)، بعدما تعادل سلبا مع كوريا الجنوبية والإمارات، ثم فاز على الكويت 2 - 0، لكنه اصطدم في دور الثمانية بمنتخب اليابان حامل لقب نسخة عام 2000 والذي فاز باللقب في النهاية، ليخسر بضربات الترجيح 3 - 4 وينتهي حلمه في البطولة بقيادة مدربه المصري الراحل محمود الجوهري.

وبعد غيابه عن نسخة عام 2007، عاد المنتخب الأردني ليشترك في نسخة عام 2011 في قطر، ليتاهل للفريق لدور الثمانية مجددا، بعدما تعادل مع اليابان 1 - 1 وفاز على السعودية وسوريا، ليبلغ دور الثمانية، لكنه خسر أمام منتخب أوزبكستان ليودع البطولة. ووقعت القرعة المنتخب الأردني في المجموعة الخامسة بالبطولة، إلى جانب منتخبات كوريا الجنوبية والبحرين وماليزيا.

أبرمت السعودية صفقات كروية كبرى لأقوى أندية الصيف الماضي، من نيمار إلى كريم بنزيمة ورياض محرز وساديو مانيه وقبيلهم كريستيانو رونالدو. وهي الآن تأمل أن ترى أثر ذلك على أداء منتخبها ونتائجها في كأس أسيا التي لم يظفر بلقبها منذ 28 عاما.

### الرياض - يلعب منتخب السعودية

"الصقور الأخضر" في مجموعة سادسة تضم عُمان، قرغيزستان وتايلاند، في سباق كأس أسيا بالعاصمة القطرية الدوحة، محاولا إحراز اللقب الرابع في تاريخه بعد أعوام 1984، 1988، 1996.

وتراجعت أخيرا نتائج السعودية في العرس القاري، فخرج مرتين في دور المجموعات عامي 2011 و2015، قبل أن يتكفي بإجمال إلى دور الـ 16 في النسخة الأخيرة عام 2019 في الإمارات.

وخلال أولى مبارياتها في كأس العالم 2022، أنهت السعودية العالم بعدما قلبت تأخرها بهدف لفوز نادر على الأرجنتين، بطلا العالم لاحقا، لكن ستة لاعبين

سعوديين ممن شاركوا أساسيين في هذا الانتصار التاريخي فقدوا مراكزهم للاعبين أجانب متوافدين على المملكة. احتلت أندية الدوري السعودي المركز الثاني عالميا في الإنفاق على اللاعبين الجدد خلال الفترة الصيفية، بقيمة إجمالية بلغت 875.4 مليون دولار أميركي، وراء إنجلترا (1.98 مليار).

واعتبر البرتغالي نيلو فينغادا، آخر من قاد السعودية لتحقيق اللقب عام 1996، أن سياسة استقطاب اللاعبين الأجانب "لن تفيد المنتخب" السعودي.

### وجوه جديدة

استبعد مدرب المنتخب روبرتو مانثيني 14 لاعبا من القائمة للمشاركة في مونديال قطر 2022، بعضهم لإصابات وآخرون لإسباب فنية أبرزهم أيقونة الهلال سلمان الفرج.

في مباراة الأرجنتين الافتتاحية التي أصبحت فيها السعودية المنتخب الوحيد الذي يفوز على بطل العالم في المونديال الأخير، شارك تسعة من لاعبي الهلال أساسيين.

احتفظ الثلاثي، الجناح سالم الدوسري أفضل لاعب في آسيا، والمدافع علي البلهي وسعود عبدالمجيد بموقع ثابت في تشكيلة "الزعيم"، لكن قدم لاعبي الوسط الصربي سيرغي ميلينكوفيتش - سافيتش، البرازيلي مالكوم والبرتغالي روبن نيفيش وقلب الدفاع السنغالي خاليدو كوليبالي عكس حياة آخرين في فريق العاصمة.

دفع لاعب الارتكاز محمد كُو الذي استهل مباريات السعودية الثلاث في المونديال، ثمنا باهظا فنزل أساسيا ست مرات

كأس أمم إفريقيا 2024: المجموعات	
المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
ساحل العاج	مصر
نيجيريا	غانا
غينيا الاستوائية	الراس الأخضر
غينيا بيساو	موزمبيق
المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
السنغال*	الجزائر
الكاميرون	بوركينافاسو
غينيا	موريتانيا
غامبيا	أنغولا
المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
تونس	المغرب
مالي	ج. الكونغو الديمقراطية
جنوب إفريقيا	زامبيا
ناميبيا	تنزانيا

## كأس السوبر تشعل المنافسة بين كبار الأندية الإسبانية

فخ السقوط أمام بارباسترو من الدرجة الرابعة بفوزه الصعب عليه 3 - 2 في دور الـ 32 من الكأس المحلية.

وقال تشافي هرنانديز مدرب النادي الكتالوني بعد مرور فريقيه من الباب الضيق "أعتقد أننا قدمنا مباراة جيدة، لكننا تفهنا مرة أخرى.

### أتلتيكو يعود للمشاركة في السوبر بعد غيابه عن النسخة الماضية، علما أنه كان وصل إلى النهائي في النسخة الأولى

خطا واحد يمكن أن يكلف اللقب ولا ينبغي أن نقدم كل ما قدمناه". وتابع "أعتقد، بشكل عام، أنها مباراة إيجابية. لقد عانينا أكثر مما توقعنا. هي مباراة بإمكاننا خلالها أن نهز الشباك، لكننا لم ننجح في ذلك لذا عانينا أكثر مما ينبغي". وسيفتقد برشلونة لجهود مدافعه البرتغالي جواو كانسيلو بسبب تعرضه لشد في أربطة الركبة.



لقاء المواهب

النسخة الماضية، علما أنه كان وصل إلى النهائي في النسخة الأولى التي استضافتها المملكة عام 2020 (خسر أمام ريال بركات الترجيح 1 - 4 بعد تعادلهما سلبا).

ويامل أتلتيكو أن يكرر سيناريو فوزه في عقر داره "ميتروبوليتانو" على ريال مدريد، ملحقا به خسارته الوحيدة منذ انطلاق الموسم الجديد، على الرغم من أن "روخيبلانكوس" يفتقد لبعض عناصره، أبرزهم لاعب وسطه الفرنسي توماس إيمار والجناح فيتوسو، في حين تحوّل الشكوك حبال مشاركة المدافع المخضرم سيسار أسبيليكويتا (34 عاما) والمهاجم الشاب بابلو باريوس (20).

وسيتواجه الفريقان مجددا في ثمن نهائي كأس إسبانيا في قمة نارية ستقام على ملعب ميتروبوليتانو في الثامن عشر من الشهر الحالي.

وبخلاف ريال، يجد برشلونة نفسه في موقف لا يحسد عليه، فهو إلى جانب اتجاهه لفقدان لقبه في الدوري، يقدم أداء سيئا لا يليق به حيث يحتل المركز الثالث في اللغا بفارق 7 نقاط عن الصدارة. ويعاني برشلونة للفوز على منافسين أقل شأنا منه وأفضل مثال على ذلك تفاديه

الرياض - تستقبل المملكة العربية السعودية مسابقة الكأس السوبر الإسبانية لكرة القدم في نسختها الأربعين للمرة الرابعة والتي تجمع برشلونة حامل اللقب، ريال مدريد وجاره اللدود أتلتيكو وأوساسونا.

ويتواجه ريال، بطل الكأس، وأتلتيكو صاحب المركز الثالث في الدوري في نصف النهائي الأربعاء، فيما يلعب برشلونة، بطل الدوري، مع أوساسونا وصيف الكأس، في نصف النهائي الآخر الخميس، على أن تقام المباراة النهائية الأحد في الرابع عشر من الشهر الحالي. وتقام جميع المباريات على ملعب "الاول بارك ستاديوم" مقر نادي النصر في العاصمة الرياض، والذي يتسع لقرابة 25 ألف متفرج. ويحمل برشلونة الرقم القياسي في عدد الانتصارات بالسوبر مع 14 لقبًا، متقدما على ريال (12)، وأتلتيكو بلباو وديبورتيفو لاكورونيا (3)، وأتلتيكو مدريد (2).

ويامل ريال مدريد، متصدر اللغا هذا الموسم والذي خسر نهائي السوبر العام الماضي أمام غريمه اللدود برشلونة 1 - 3، في تصحيح الوضع هذا العام والفوز للمرة الثالثة باللقب منذ اعتماد النظام الجديد للمسابقة. لكن من أجل تحقيق مسعاهم، يتعين على لاعبي المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي الفوز على أتلتيكو بقيادة المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني ومهاجمه المتألق الفرنسي أنطوان غريزمان.

يخوض ريال السوبر منتشيا من نتائجها الرائعة في الفترة الأخيرة، حيث إلى جانب تصدده الدوري بفارق الأهداف، لم يبق طعم الخسارة في سلسلة من 19 مباراة تواليا في مختلف المسابقات. حقق فوزا مقابل 3 تعادلات، وتحديدًا منذ خسارته أمام أتلتيكو بالذات 1 - 3 في الرابع والعشرين من سبتمبر العام الماضي. في المقابل، يعود أتلتيكو للمشاركة في السوبر بعد غيابه عن

## صباح العرب

ذكاء اصطناعي



## شباب رئيس وزراء

في خطوة مفاجئة عين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء الماضي غابرييل أتال رئيس وزراء جديدا، خلفا لإليزابيث بورن التي استقالت بعد انتقادات حادة لقانون الهجرة الذي أقرته الحكومة. ويعد أتال البالغ من العمر 34 عاما أصغر رئيس وزراء في تاريخ فرنسا، وأول رجل مثلي الجنس يتولى هذا المنصب.

ولد أتال في كلامار بضواحي باريس، وهو من أصل يهودي تونسي ومسيحي روسي، وتخرج من معهد الدراسات السياسية في باريس، وانضم إلى الحزب الاشتراكي في سن السابعة عشرة، وتشارك في حملة سيغولين رويال للرئاسة عام 2007. وعمل مستشارا لوزير التربية السابق فينسن بيون، وترأس حملة ماكرون للرئاسة عام 2023، وعين وزيرا للتعليم في حكومة بورن عام 2022.

يواجه أتال تحديات كبيرة في قيادة الحكومة الفرنسية في ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي تعصف بالبلاد، والتي تتطلب إجراء إصلاحات جريئة وشعبية في مجالات مثل الضرائب والتقاعد والبيئة والأمن. كما يواجه تحديا سياسيا في مواجهة المعارضة اليمينية المتطرفة التي تتهمه بالخضوع لماكرون وعدم الاستقلالية ونقص الخبرة.

ولكن أتال يمثل أيضا فرصة لتجديد الحياة السياسية الفرنسية، وإشراك الشباب في صنع القرار، وتعزيز القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتحسين صورة فرنسا في العالم. فهو شاب مثقف ومتعدد الثقافات والهويات، ويتمتع بشعبية وثقة كبيرتين من قبل ماكرون والرأي العام، ويمتلك رؤية واضحة وطموحة لمستقبل فرنسا.

تساؤلات عميقة تثار حول دور الشباب في السياسة وما إذا كانوا أفضل من السياسيين ذوي الخبرة. الواقع المعاصر يبرز دورا أكبر للشباب في المشهد السياسي، حيث يتبنون جدارتهم وقدرتهم على قيادة الدول.

تعد هذه الخطوة البارزة للشباب في فرنسا خطوة نحو تغيير النظرة النمطية للسياسة، حيث أن الشباب يعتبرون أكثر قربا من مشاكل وتطلعات الجيل الجديد، مما يمنحهم رؤية مختلفة ومتجددة تجاه السياسة. ويمكن للشباب تقديم أفكار جديدة وحلول إبداعية للتحديات التي تواجه المجتمعات اليوم.

ومع ذلك، يبقى النقاش مفتوحا حول ما إذا كان الشباب أفضل من السياسيين المخضرمين. فالخبرة والحكمة التي يكتسبها السياسيون على مر السنين تعبر موروثا لا يستهان به. إنهم يتمتعون بشبكة من العلاقات الواسعة وفهم عميق للسياسة والقرارات الحكومية.

ويمكن أن يكون الحل في الجمع بين الشباب والخبرة، حيث يمكن أن تكون الفرقة الجديدة من السياسيين تجمعاً للقيم والرؤى الجديدة مع الخبرة والاستقرار. ويجب أن يعمل الشباب والمخضرمون معاً لتحقيق التغييرات الإيجابية والتوازن بين الابتكار والاستدامة في السياسة.

وليست هناك إجابة نهائية عما إذا كان الشباب أفضل من السياسيين ذوي الخبرة، ولكن الجواب قد يكمن في تحقيق التوازن بين الطاقات الشابة والحكمة القديمة في تشكيل القرارات السياسية التي تلي احتياجات المجتمع. فهل ينجح أتال في تحقيق توقعات الفرنسيين والتغلب على التحديات التي تواجههم؟ أم يخيب آمالهم ويكون مجرد وجه جديد للسياسة القديمة نفسها؟

## قرية يابانية تصمد أمام زلزال بفضل الهندسة الذكية



## القرية أغلى من أن نخسرها

ثقافي، إلا أنها مكان يعيش فيه السكان بأسلوب حياة بسيط وتقليدي. وعندما لا يكون هناك من يعيش في منزل، يُهدم، ما يؤدي إلى تآكل روعة القرية، كما قال ساتو. وأضاف "أكاساكي التي حافظت على تصميم فريد وموحد لبيوتها تفقد مظهرها الخلاب". ولإنقاذ أكاساكي اشترى ساتو خمسة منازل فيها ورُمّ سقيفاتها، ويخطط لفتح مقاه ومطاعم في القرية. وختم قائلا "القرية أغلى من أن نخسرها".

وبحسب أكاسا، فإن جزءا من المشكلة هو أن "إصلاح المنازل يكلف أموالا". وأوضح "لا أعرف ما هو عدد الأشخاص الذين يعتقدون أن الأمر يستحق إصلاح المنزل والاستمرار في العيش هنا عندما لا يكون لديهم وريث". وبالنسبة إلى ساتو، وهو موظف في شركة لتكنولوجيا المعلومات ويعمل أيضا في تجديد العقارات، فإن رؤية أكاساكي تتدهور شيئا فشيئا أمر صعب للغاية. وقال إن المنطقة رغم تصميمها الفريد لا تعترف بها الحكومة كتراث

لكن عندما اندلع حريق دمر جزءا كبيرا من القرية في أواخر الثلاثينات من القرن الماضي أعاد السكان بناء المنازل بتصميم موحد وأكثر متانة. غير أن هذه القرية التي تبدو أنها غير قابلة للتدمير تواجه مشكلة منتشرة على نطاق واسع في اليابان وهي شيخوخة السكان. تفوق سن معظم سكان أكاساكي 65 عاما ويعيش العديد منهم بمفردهم، مثل أكوي وأكاسا البالغة 74 عاما والتي قالت "جارتني وجارتها تعيشان أيضا بمفردهما".

صمدت في اليابان قرية صيد صغيرة أمام زلزال مدمر، ويعود الفضل في ذلك إلى تصميم بيوتها الفريد من نوعه والموحد، ما جعلها غير قابلة للتدمير. ويعود هذا التصميم إلى الأيام التي كان فيها كل صياد يطلق قاربه من سقيفته مباشرة إلى البحر.

أكاساكي (اليابان) - دمر زلزال يوم رأس السنة المبانى الخشبية في كل أنحاء شبه جزيرة نوتسو اليابانية، لكن بفضل الهندسة المعمارية الذكية التي يعود تاريخها إلى عقود صمدت قرية صيد صغيرة في وجه الكارثة. وتخللت بعض الأسقف لكن لم ينهر أي مبنى من مباني أكاساكي التي يبلغ عددها حوالي 100 عندما ضرب زلزال قوته 7.5 درجات اليابان وكان مركزه على مسافة كيلومترات فقط من المنطقة. بعد الزلزال قاد ماساكي ساتو سيارته مسافة 300 كيلومتر من منزله في طوكيو إلى أكاساكي لتفقد المنزل الذي يملكه منذ عام 2017 ويبنى قبل 85 عاما ويديره كمنزل ضيافة صيفي. وقال الرجل البالغ 43 عاما لوكالة فرانس برس "يقع المنزل على مساحة ضيقة جدا من الأرض ويضم المبنى غرفا صغيرة مع العديد من الأعمدة، ما يجعله أكثر متانة. وللصمود أمام الأمطار الغزيرة والثلوج ورياح المحيط التي تضرب سواحل بحر اليابان، لا يوجد في منزل ساتو وفي معظم المنازل الأخرى في أكاساكي سوى عدد قليل من النوافذ الزجاجية. أما جدرانها الخارجية فمصنوعة من ألواح خشب متينة موضوعة بشكل

## مقال حول الميول الجنسية لتايلور سويفت يثير ردود فعل عنيفة

وهي علامة تجارية شاملة لمنافذ إعلامية تركز على المثليين، "عندما يتعلق الأمر بتغطية أخبار المشاهير لا تمثل الإشارة إلى المؤثرات الواضحة مشكلة". وأضافت لوكاله فرانس برس أن ملاحظة أدلة على المثلية "لا ينبغي أن تكون مختلفة" عن ملاحظة وسائل الإعلام أن سويفت كانت توعد كيلسي قبل تأكيد الثنائي ذلك. وأشارت إلى أن متابعي ثقافة البوب يهتمون دائما بمعرفة هوية الأشخاص الذين يواعدهم المشاهير، وبالتالي فإنه أمر بديهي "أن تكون مهتما بما قد يعنيه ذلك بشأن حياتهم الجنسية".

ودافعت عن حقوق مجتمع الميم، وقالت عن ذلك في عام 2019 لمجلة "فوغ": "لم أدرك حتى وقت قريب أنني أستطيع الدفاع عن مجتمع لست جزءا منه". وفي اليوم "1989" أرسلت سويفت رسالة تفيد بأنها عندما كانت في العشرينات من العمر "أقسمت على التوقف عن الخروج مع رجال" بسبب افتراض وسائل الإعلام أنها كانت تقيم علاقة جنسية مع كل رجل كانت تمضي وقتا معه. وقالت "أقسمت على التوقف عن العودة وقررت التركيز فقط على نفسي والموسيقى وصداقاتي النسائية. إذا كنت أمضي وقتي مع صديقاتي فقط، لن يتمكن الناس من التحدث عن ذلك وإضفاء طابع جنسي عليه، اليس كذلك؟".

حياتي بل لأن رؤية أن الحياة الجنسية لشخصية عامة يجري التحدث عنها أمر مزعج". وقد واعدت سويفت (34 عاما) لاعب كرة القدم الأميركي ترافيس كيلسي علنا لمدة أربعة أشهر، ما ساهم في ارتفاع عدد مشاهدي المباريات التي شارك فيها، فيما كانت الكاميرات تتحرك بشكل متكرر نحو سويفت. ولطالما كانت حياتها العاطفية مادة دسمة للصحف ولحبيبها وكلمات أغانيها. وارتبطت سويفت برجال بارزين من بينهم الممثلون توم هيدلستون وجايم بيلنهول وجو ألوين، بالإضافة إلى المغنيين هاري ستايلز ومات هيلي وجون ماير. ولم تقدم سويفت نفسها علنا أبدا على أنها مثلية، رغم تواصل التكهات حول هويتها الجنسية منذ سنوات.

ويورد المقال الذي كتبه أنا ماركس، وهي محررة في قسم الرأي في "نيويورك تايمز"، قائمة من المرات التي حاولت فيها سويفت أن تقدم نفسها بشكل مبطن على أنها مثلية. وافتتحت ماركس مقالها بالإشارة إلى الاضطرابات الداخلية التي تعاندها تشيلي رايت، وهي مغنية ناشطة مثلية قالت إنها بقيت متفوقة على ذاتها مدة طويلة لأسباب شخصية وأخرى مرتبطة بمسيرتها المهنية. وبعد نشر المقال عن تايلور سويفت قالت رايت على منصة إكس في عجلة نهاية الأسبوع "لقد ذكرت في المقال، لذلك سأعلق عليه". وأضافت "أعتقد أنه كان من المشين أن تنشره صحيفة نيويورك تايمز". دُفعت إلى قراءته، ليس لأن الكاتبة ذكرت أنني كنت على وشك إنهاء

نيويورك - أثار مقال مطول عن التوجه الجنسي للمغنية تايلور سويفت غضبا في الإنترنت، مع دعوة بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى سحبها. ويشير المقال المؤلف من خمسة آلاف كلمة والمنشور ضمن صفحات الرأي في "نيويورك تايمز" إلى أن المغنية التي تحظى بشعبية كبيرة ترسل إلى معجبيها مؤشرات على أنها مثلية، رغم أنها في العلن تؤكد أنها مغايرة جنسيا (مصطلح المغايرة الجنسية يعني الانجذاب الجنسي أو العاطفي إلى الجنس الآخر). ولم ترد الصحيفة ولا وكالة سويفت بشكل فوري على طلب وكالة فرانس برس للتعليق على المقال. وفي مداخلة عبر شبكة "سي إن إن" وصف شخص -لم يكشف هويته- من المقربين لسويفت المقال بأنه "غير صحيح وغير مقبول".

## أبدت الممثلة المصرية

منى زكي سعادتها بعد

حكم المحكمة بسجن

يوتيوبير أساء إليها.

وأضافت أن «الحكم

مؤشر جيد ويزكنا

بأن النقد مقبول طالما

تنتقد العمل الفني

بكامل حريتك..

ولكن لا تسيء

ولا تجرح

الفنانين

المشاركين

في العمل».

وقالت «أنت

حر ما لم تضرب،

والقانون جابلي حقي

(والقانون أنصفي)،

وخلال سنة ونصف

السنة من القضية

كنت متأكدة من أن

القانون سيأخذ مجراه».

وقضت المحكمة بحكم

اليوتيوبير بالحبس

شهرًا، وتغريمه بـ20

ألف جنيه، وبكفالة 5

ألاف جنيه.



## بطلة ديزني الخارقة الجديدة من الأميركيين الأصليين

لوصول إلى البيت الأبيض، والذي يقاضي ديزني على خلفية شخصياتها المثلية أو غير الثنائية جنسيا (أساس مفهوم غير الثنائية الجندرية يعود إلى كون الهوية الجندرية غير قطبية بل مرنة، ما يعني وجود درجات متفاوتة من كون الشخص ذكرا أو أنثى)، كما في "LIGHTYEAR" و"ELEMENTAL". وقد فقدت ديزني ميزة كونها أكثر الاستوديوهات تحقيقا للإيرادات في هوليوود، بعدما تجاوزتها شركة يونيفرسال العام الماضي، للمرة الأولى منذ عام 2016.

جذورها الأميركية الأصلية في مسقط رأسها أوكلاهوما. وتعرض هذه القصة في لحظة حساسة، سواء بالنسبة إلى عالم مارفل أو مالكتها شركة ديزني. ويبدو الجمهور العريض بعض السام تجاه قصص الأبطال الخارقين، التي تتنازل أرقام مشاهديها، في حين أصبحت ديزني هدفا دائما لهجمات اليمينيين في الولايات المتحدة، خصوصا خلال فترات الحملات الانتخابية الرئاسية. ومن بين هؤلاء حاكم فلوريدا الجمهوري رون ديسانتييس، الطامح

لوس أنجلوس - يعول عالم مارفل على السمات الشخصية غير العادية لبطلته الخارقة الجديدة، وهي فتاة صماء مبنورة الساق تنتمي إلى السكان الأميركيين الأصليين، في إعادة إطلاق هذه العلامة التجارية التابعة لديزني بعد تراجع الأعمال الأخيرة، فيما يسعى القانون على الشركة إلى تفادي الخوض في الحروب الثقافية الأميركية. مسلسل "إيكو" الذي بدأ عرضه أمس الثلاثاء على منصة "ديزني بلاس" و"هولو" يتبع مغامرات مايا لوبيز، وهي مجرمة سابقة من نيويورك تعيد اكتشاف